





## أحداث التسوية تشعل صراع أجندة داخل القيادات الحوثية

لم يكن كافياً لغياب الصراع وزيادة التطلعات مع أي خطوة للحل السياسي، وزاد ظهور هذا الصراع بعد مقتل صالح الصمدان رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى وهو السلطة الشكلية للحكم في مناطق سيطرة الحوثيين. وإذ حسم زعيم الميليشيا الأمر ودفع بمدير مكتبه السابق مهدي المشاط إلى الموقع الأول في المجلس، فإن ذلك لم يؤدِّ لاحتواء التنافس الحاد بين الجناح الذي يتزعمه عمه عبد الكريم الحوثي الذي يشغل حالياً موقع وزير الداخلية في الحكومة غير المعترف بها، بعد أن أزيح من موقعه كمشرف على العاصمة وتحكم بعائلته من الضخمة وما فيها من شركات وعقارات وممتلكات لخصوم

الجماعة جرت السيطرة عليها، فيما يقود الجناح الآخر محمد علي الحوثي رئيس ما كانت تسمى اللجنة الثورية العليا التي حكمت تلك المناطق عقب الانقلاب مباشرة وقبل تشكيل ما يسمى المجلس السياسي. ومع أن اللجنة الثورية لم تكن تمتلك السلطة الفعلية لمناطق سيطرة الحوثيين لأن ما يعرف بالمشرفين هم أصحاب القرار الفعلي ويتم تعيينهم مباشرة من زعيم الميليشيا، لكن الإطاحة بهذه اللجنة ومن ثم حلها ومحاوله إبعاد قادة الفريقيين إلى مجلس الشورى الذي يعرف في اليمن بأنه مجلس التقاعد المذكور فشلت فاضطر زعيم الميليشيا لتعيين زعيم الجناح الأول وزيراً للداخلية والثاني عضواً في

المجلس السياسي الأعلى. ولأن محمد علي الحوثي أظهر مرونة كبيرة في التعامل مع المنظمات الأممية، ومع من يتقدمون فساد المشرفين وحاول الظهور باعتباره صاحب الكلمة الأقوى في المجلس، فإن حدة الصراع ما تزال تشكل كابحاً أمام مساعيه لتصدد المشهد. وعقب الدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار وتوحيد الجهود لمواجهة فيروس كورونا المستجد برز محمد الحوثي ليتولى تمثيل الميليشيا في المناقشات مع المبعوث الأممي مارتن غريفيث وعقد معه عدة لقاءات غير مباشرة توجهها بتسليم ما قال إنها خطتهم للحل الشامل، واستمر في تصدر المشهد حتى الأسبوع

الماضي حيث عاد عبد السلام فليته الشهير باسم محمد عبد السلام والذي أصبح واحداً من القيادات التي تدير شركات تجارة النفط إلى جانب شبكة متعددة من وسائل الإعلام المسيرة التي تبث من العاصمة الجنوبية في العاصمة اللبنانية. وبعد لقاءين افتراضيين مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن خرج عبد السلام والذي عادة ما يمثل الجناح المتطرف وشديد الرقابة في إنهاء الحرب ورفع القيابة على تهريب الأسلحة. وأضاف: «كل ما يحصل تقديم مقترحات شكلية لا تهمس جوهر القضية ولا تقدم حلولاً واقعية، لجانحة كورونا المستجدة،

ولم ينس الحديث عن «حرصنا على السلام»، مستنداً إلى ما سماها مبادرات آخرها الرؤية السياسية وقبلها المبادرة الرئاسية، لكن أهم ما جاء في تعليقه هو «الحرص على استمرار النقاش مع المبعوث الأممي من أجل وقف الحرب». وعقب تلك التصريحات الإيجابية ظهر محمد علي الحوثي ليقال من أهمية ما دار مع منافسيه وقال: «رغم الأخذ والرد عبر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة فإننا لم نلمس الجدية الحقيقية التي تثبت الرغبة في إنهاء الحرب ورفع الرقابة على تهريب الأسلحة». وأضاف: «كل ما يحصل تقديم مقترحات شكلية لا تهمس جوهر القضية ولا تقدم حلولاً واقعية، لجانحة كورونا المستجدة،

لم يكن كافياً لغياب الصراع وزيادة التطلعات مع أي خطوة للحل السياسي، وزاد ظهور هذا الصراع بعد مقتل صالح الصمدان رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى وهو السلطة الشكلية للحكم في مناطق سيطرة الحوثيين. وإذ حسم زعيم الميليشيا الأمر ودفع بمدير مكتبه السابق مهدي المشاط إلى الموقع الأول في المجلس، فإن ذلك لم يؤدِّ لاحتواء التنافس الحاد بين الجناح الذي يتزعمه عمه عبد الكريم الحوثي الذي يشغل حالياً موقع وزير الداخلية في الحكومة غير المعترف بها، بعد أن أزيح من موقعه كمشرف على العاصمة وتحكم بعائلته من الضخمة وما فيها من شركات وعقارات وممتلكات لخصوم

### تطيل إشاري

عدن، «الشرق الأوسط»

مع كل تحرك أممي لتحقيق التسوية في اليمن تشتعل المنافسة بين الأجنحة التي تقود الحوثيين كمجموعات ومكوناتها الجهوية، لتعكس حالة الانقسام الذي تعيشه هذه الجماعة وحرصها على استمرار الحرب لتجنب الصراع كما يبين ذلك تاريخ الصراع بين دعاة الإمامة في المناطق الواقعة إلى شمال العاصمة صنعاء. وإذ بات من المعلوم أن القيادة الفعلية لميليشيا الحوثي تحتكرها محافظة صنعاء في الجوانب السياسية والعسكرية والأمنية، فإن ذلك

### ضمن مساعي الجماعة لتجريد المناهضين لها من أملاكهم

## مراكز تجارية في صنعاء تسقط في أيدي الميليشيات

للاستيلاء على العشرات من المؤسسات والشركات فضلاً عن عقارات المناهضين

للانقلاب. وتعود ملكية أغلب الشركات والمؤسسات والعقارات التي استولت عليها الجماعة عبر حارسها القضائي المدعو صالح الشاعر والذي يرتبط مباشرة بمكتب رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابي، لشخصيات سياسية وتجار ورجال أعمال مواليين للحكومة الشرعية.

وعلى وقع هذه الإجراءات الحوثية بحق القطاعين العام والخاص، تواجه الكثير من الشركات ما يمكن أن يوصف بأنه أكبر عملية منسقة للنهب تقوم بها الجماعة المسلحة منذ سيطرتها

على العاصمة صنعاء، في سبتمبر (أيلول) 2014. وهو ما يهدد تلك الشركات بالإفلاس والتوقف عن العمل، بحسب ما يقوله مراقبون اقتصاديون. وفي أغسطس (آب) من العام الماضي، كانت الجماعة في صنعاء أصدرت أمراً بمصادرة ممتلكات ثمانية شركات خاصة لمعارضها ووضعها تحت يد القيادي صالح الشاعر الذي كان تقرير الخبراء الأميين التابعين لمجلس الأمن الدولي أشار إلى مسؤوليته عن الكثير من الانتهاكات.

ومن إلى الشركات التي صادرتها الجماعة شركات «الينك إن تايم، وإيسيمو، وأجراسيس، وفلكس تراك، ومينار فاز، وإن كوكاست، وأما، وإذاعة إرم إف إم». كما أقدمت الجماعة قبل أشهر وفي إطار برنامجها التدميري المنهج، على إحكام سيطرتها تدريجياً على شركات الهاتف المحمول في اليمن وشركات الهاتف المحمول في اليمن (سيفاون) ووضعتها ضمن الأملاك المصادرة وعينت في مفاضلها الإدارية والمالية عناصر مواليين لها أغلبهم يدعي انتسابهم لسلالة زعيم الجماعة.

وبعد ما بفترة وجيزة وفي سياق الاستهداف الحوثي، اعتدت الجماعة عبر مسلحين تابعين لها على جامعة العلوم والتكنولوجيا والمستشفى التابع لها والذي يعد أحد أكبر المستشفيات الأهلية في اليمن وقامت بتعيين حراس قضائين وعدد من المواليين لها في إدارة الجامعة والمستشفى. وفي مطلع فبراير (شباط) من العام الماضي، ضمت جماعة الحوثي مستشفيات اليمن، بسبب التصديق والاطفال الأنابيب، و«أمومة والطفولة»، ومغربي» التابعة لأحد رجال الأعمال إلى أملاكها الخاصة، وعينت عليها حراساً قضائيين ومحاسبين من عناصرها يقومون بنهب الإيرادات يوميا.

وكانت تقارير اقتصادية عدة تحدثت عن أن 65 في المائة من شركات ومؤسسات ومنشآت القطاع الخاص غادرت خارج اليمن، بسبب التصديق والابتزاز الممارس ضد رؤوس الأموال من قبل عصابات الحوثي. ويستغرب مراقبون يمنيون من الصمت المحلي والدولي إزاء ما تقوم به الجماعة الحوثية من عملية تدمير منهجية للاقتصاد اليمني في القطاعين العام والخاص.

ويقول المراقبون إن الغرف الصناعية والتجارية واتحاداتها ونقابات العمال ومنظمة العمل الدولية والتجارة العالمية والبنك الدولي وكل مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات المعنية بالعمل والمال لم تحرك ساكناً حيال تلك السلسلة من الجرائم الحوثية. يشار إلى أن الجماعة الحوثية كانت أصدرت منذ انقلابها على الشرعية أحكاماً عبر القضاء التابع لها تقضي بمصادرة أموال وعقارات المئات من اليمنيين بين فيهم سياسيون وعسكريون وبرلمانيون وصولاً إلى الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر.

### ضمن مساعي الجماعة لتجريد المناهضين لها من أملاكهم

## مراكز تجارية في صنعاء تسقط في أيدي الميليشيات

للاستيلاء على العشرات من المؤسسات والشركات فضلاً عن عقارات المناهضين

للانقلاب. وتعود ملكية أغلب الشركات والمؤسسات والعقارات التي استولت عليها الجماعة عبر حارسها القضائي المدعو صالح الشاعر والذي يرتبط مباشرة بمكتب رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابي، لشخصيات سياسية وتجار ورجال أعمال مواليين للحكومة الشرعية.

وعلى وقع هذه الإجراءات الحوثية بحق القطاعين العام والخاص، تواجه الكثير من الشركات ما يمكن أن يوصف بأنه أكبر عملية منسقة للنهب تقوم بها الجماعة المسلحة منذ سيطرتها

على العاصمة صنعاء، في سبتمبر (أيلول) 2014. وهو ما يهدد تلك الشركات بالإفلاس والتوقف عن العمل، بحسب ما يقوله مراقبون اقتصاديون. وفي أغسطس (آب) من العام الماضي، كانت الجماعة في صنعاء أصدرت أمراً بمصادرة ممتلكات ثمانية شركات خاصة لمعارضها ووضعها تحت يد القيادي صالح الشاعر الذي كان تقرير الخبراء الأميين التابعين لمجلس الأمن الدولي أشار إلى مسؤوليته عن الكثير من الانتهاكات.

ومن إلى الشركات التي صادرتها الجماعة شركات «الينك إن تايم، وإيسيمو، وأجراسيس، وفلكس تراك، ومينار فاز، وإن كوكاست، وأما، وإذاعة إرم إف إم». كما أقدمت الجماعة قبل أشهر وفي إطار برنامجها التدميري المنهج، على إحكام سيطرتها تدريجياً على شركات الهاتف المحمول في اليمن وشركات الهاتف المحمول في اليمن (سيفاون) ووضعتها ضمن الأملاك المصادرة وعينت في مفاضلها الإدارية والمالية عناصر مواليين لها أغلبهم يدعي انتسابهم لسلالة زعيم الجماعة.

وبعد ما بفترة وجيزة وفي سياق الاستهداف الحوثي، اعتدت الجماعة عبر مسلحين تابعين لها على جامعة العلوم والتكنولوجيا والمستشفى التابع لها والذي يعد أحد أكبر المستشفيات الأهلية في اليمن وقامت بتعيين حراس قضائين وعدد من المواليين لها في إدارة الجامعة والمستشفى. وفي مطلع فبراير (شباط) من العام الماضي، ضمت جماعة الحوثي مستشفيات اليمن، بسبب التصديق والاطفال الأنابيب، و«أمومة والطفولة»، ومغربي» التابعة لأحد رجال الأعمال إلى أملاكها الخاصة، وعينت عليها حراساً قضائيين ومحاسبين من عناصرها يقومون بنهب الإيرادات يوميا.

وكانت تقارير اقتصادية عدة تحدثت عن أن 65 في المائة من شركات ومؤسسات ومنشآت القطاع الخاص غادرت خارج اليمن، بسبب التصديق والابتزاز الممارس ضد رؤوس الأموال من قبل عصابات الحوثي. ويستغرب مراقبون يمنيون من الصمت المحلي والدولي إزاء ما تقوم به الجماعة الحوثية من عملية تدمير منهجية للاقتصاد اليمني في القطاعين العام والخاص.

ويقول المراقبون إن الغرف الصناعية والتجارية واتحاداتها ونقابات العمال ومنظمة العمل الدولية والتجارة العالمية والبنك الدولي وكل مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات المعنية بالعمل والمال لم تحرك ساكناً حيال تلك السلسلة من الجرائم الحوثية. يشار إلى أن الجماعة الحوثية كانت أصدرت منذ انقلابها على الشرعية أحكاماً عبر القضاء التابع لها تقضي بمصادرة أموال وعقارات المئات من اليمنيين بين فيهم سياسيون وعسكريون وبرلمانيون وصولاً إلى الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر.

### ضمن مساعي الجماعة لتجريد المناهضين لها من أملاكهم

## مراكز تجارية في صنعاء تسقط في أيدي الميليشيات

للاستيلاء على العشرات من المؤسسات والشركات فضلاً عن عقارات المناهضين

للانقلاب. وتعود ملكية أغلب الشركات والمؤسسات والعقارات التي استولت عليها الجماعة عبر حارسها القضائي المدعو صالح الشاعر والذي يرتبط مباشرة بمكتب رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابي، لشخصيات سياسية وتجار ورجال أعمال مواليين للحكومة الشرعية.

وعلى وقع هذه الإجراءات الحوثية بحق القطاعين العام والخاص، تواجه الكثير من الشركات ما يمكن أن يوصف بأنه أكبر عملية منسقة للنهب تقوم بها الجماعة المسلحة منذ سيطرتها

على العاصمة صنعاء، في سبتمبر (أيلول) 2014. وهو ما يهدد تلك الشركات بالإفلاس والتوقف عن العمل، بحسب ما يقوله مراقبون اقتصاديون. وفي أغسطس (آب) من العام الماضي، كانت الجماعة في صنعاء أصدرت أمراً بمصادرة ممتلكات ثمانية شركات خاصة لمعارضها ووضعها تحت يد القيادي صالح الشاعر الذي كان تقرير الخبراء الأميين التابعين لمجلس الأمن الدولي أشار إلى مسؤوليته عن الكثير من الانتهاكات.

ومن إلى الشركات التي صادرتها الجماعة شركات «الينك إن تايم، وإيسيمو، وأجراسيس، وفلكس تراك، ومينار فاز، وإن كوكاست، وأما، وإذاعة إرم إف إم». كما أقدمت الجماعة قبل أشهر وفي إطار برنامجها التدميري المنهج، على إحكام سيطرتها تدريجياً على شركات الهاتف المحمول في اليمن وشركات الهاتف المحمول في اليمن (سيفاون) ووضعتها ضمن الأملاك المصادرة وعينت في مفاضلها الإدارية والمالية عناصر مواليين لها أغلبهم يدعي انتسابهم لسلالة زعيم الجماعة.

وبعد ما بفترة وجيزة وفي سياق الاستهداف الحوثي، اعتدت الجماعة عبر مسلحين تابعين لها على جامعة العلوم والتكنولوجيا والمستشفى التابع لها والذي يعد أحد أكبر المستشفيات الأهلية في اليمن وقامت بتعيين حراس قضائين وعدد من المواليين لها في إدارة الجامعة والمستشفى. وفي مطلع فبراير (شباط) من العام الماضي، ضمت جماعة الحوثي مستشفيات اليمن، بسبب التصديق والاطفال الأنابيب، و«أمومة والطفولة»، ومغربي» التابعة لأحد رجال الأعمال إلى أملاكها الخاصة، وعينت عليها حراساً قضائيين ومحاسبين من عناصرها يقومون بنهب الإيرادات يوميا.

وكانت تقارير اقتصادية عدة تحدثت عن أن 65 في المائة من شركات ومؤسسات ومنشآت القطاع الخاص غادرت خارج اليمن، بسبب التصديق والابتزاز الممارس ضد رؤوس الأموال من قبل عصابات الحوثي. ويستغرب مراقبون يمنيون من الصمت المحلي والدولي إزاء ما تقوم به الجماعة الحوثية من عملية تدمير منهجية للاقتصاد اليمني في القطاعين العام والخاص.

ويقول المراقبون إن الغرف الصناعية والتجارية واتحاداتها ونقابات العمال ومنظمة العمل الدولية والتجارة العالمية والبنك الدولي وكل مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات المعنية بالعمل والمال لم تحرك ساكناً حيال تلك السلسلة من الجرائم الحوثية. يشار إلى أن الجماعة الحوثية كانت أصدرت منذ انقلابها على الشرعية أحكاماً عبر القضاء التابع لها تقضي بمصادرة أموال وعقارات المئات من اليمنيين بين فيهم سياسيون وعسكريون وبرلمانيون وصولاً إلى الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر.

### ضمن مساعي الجماعة لتجريد المناهضين لها من أملاكهم

## مراكز تجارية في صنعاء تسقط في أيدي الميليشيات

للاستيلاء على العشرات من المؤسسات والشركات فضلاً عن عقارات المناهضين

للانقلاب. وتعود ملكية أغلب الشركات والمؤسسات والعقارات التي استولت عليها الجماعة عبر حارسها القضائي المدعو صالح الشاعر والذي يرتبط مباشرة بمكتب رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابي، لشخصيات سياسية وتجار ورجال أعمال مواليين للحكومة الشرعية.

وعلى وقع هذه الإجراءات الحوثية بحق القطاعين العام والخاص، تواجه الكثير من الشركات ما يمكن أن يوصف بأنه أكبر عملية منسقة للنهب تقوم بها الجماعة المسلحة منذ سيطرتها

على العاصمة صنعاء، في سبتمبر (أيلول) 2014. وهو ما يهدد تلك الشركات بالإفلاس والتوقف عن العمل، بحسب ما يقوله مراقبون اقتصاديون. وفي أغسطس (آب) من العام الماضي، كانت الجماعة في صنعاء أصدرت أمراً بمصادرة ممتلكات ثمانية شركات خاصة لمعارضها ووضعها تحت يد القيادي صالح الشاعر الذي كان تقرير الخبراء الأميين التابعين لمجلس الأمن الدولي أشار إلى مسؤوليته عن الكثير من الانتهاكات.

ومن إلى الشركات التي صادرتها الجماعة شركات «الينك إن تايم، وإيسيمو، وأجراسيس، وفلكس تراك، ومينار فاز، وإن كوكاست، وأما، وإذاعة إرم إف إم». كما أقدمت الجماعة قبل أشهر وفي إطار برنامجها التدميري المنهج، على إحكام سيطرتها تدريجياً على شركات الهاتف المحمول في اليمن وشركات الهاتف المحمول في اليمن (سيفاون) ووضعتها ضمن الأملاك المصادرة وعينت في مفاضلها الإدارية والمالية عناصر مواليين لها أغلبهم يدعي انتسابهم لسلالة زعيم الجماعة.

وبعد ما بفترة وجيزة وفي سياق الاستهداف الحوثي، اعتدت الجماعة عبر مسلحين تابعين لها على جامعة العلوم والتكنولوجيا والمستشفى التابع لها والذي يعد أحد أكبر المستشفيات الأهلية في اليمن وقامت بتعيين حراس قضائين وعدد من المواليين لها في إدارة الجامعة والمستشفى. وفي مطلع فبراير (شباط) من العام الماضي، ضمت جماعة الحوثي مستشفيات اليمن، بسبب التصديق والاطفال الأنابيب، و«أمومة والطفولة»، ومغربي» التابعة لأحد رجال الأعمال إلى أملاكها الخاصة، وعينت عليها حراساً قضائيين ومحاسبين من عناصرها يقومون بنهب الإيرادات يوميا.

وكانت تقارير اقتصادية عدة تحدثت عن أن 65 في المائة من شركات ومؤسسات ومنشآت القطاع الخاص غادرت خارج اليمن، بسبب التصديق والابتزاز الممارس ضد رؤوس الأموال من قبل عصابات الحوثي. ويستغرب مراقبون يمنيون من الصمت المحلي والدولي إزاء ما تقوم به الجماعة الحوثية من عملية تدمير منهجية للاقتصاد اليمني في القطاعين العام والخاص.

ويقول المراقبون إن الغرف الصناعية والتجارية واتحاداتها ونقابات العمال ومنظمة العمل الدولية والتجارة العالمية والبنك الدولي وكل مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات المعنية بالعمل والمال لم تحرك ساكناً حيال تلك السلسلة من الجرائم الحوثية. يشار إلى أن الجماعة الحوثية كانت أصدرت منذ انقلابها على الشرعية أحكاماً عبر القضاء التابع لها تقضي بمصادرة أموال وعقارات المئات من اليمنيين بين فيهم سياسيون وعسكريون وبرلمانيون وصولاً إلى الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر.

### ضمن مساعي الجماعة لتجريد المناهضين لها من أملاكهم

## مراكز تجارية في صنعاء تسقط في أيدي الميليشيات

للاستيلاء على العشرات من المؤسسات والشركات فضلاً عن عقارات المناهضين

للانقلاب. وتعود ملكية أغلب الشركات والمؤسسات والعقارات التي استولت عليها الجماعة عبر حارسها القضائي المدعو صالح الشاعر والذي يرتبط مباشرة بمكتب رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابي، لشخصيات سياسية وتجار ورجال أعمال مواليين للحكومة الشرعية.

وعلى وقع هذه الإجراءات الحوثية بحق القطاعين العام والخاص، تواجه الكثير من الشركات ما يمكن أن يوصف بأنه أكبر عملية منسقة للنهب تقوم بها الجماعة المسلحة منذ سيطرتها

على العاصمة صنعاء، في سبتمبر (أيلول) 2014. وهو ما يهدد تلك الشركات بالإفلاس والتوقف عن العمل، بحسب ما يقوله مراقبون اقتصاديون. وفي أغسطس (آب) من العام الماضي، كانت الجماعة في صنعاء أصدرت أمراً بمصادرة ممتلكات ثمانية شركات خاصة لمعارضها ووضعها تحت يد القيادي صالح الشاعر الذي كان تقرير الخبراء الأميين التابعين لمجلس الأمن الدولي أشار إلى مسؤوليته عن الكثير من الانتهاكات.

ومن إلى الشركات التي صادرتها الجماعة شركات «الينك إن تايم، وإيسيمو، وأجراسيس، وفلكس تراك، ومينار فاز، وإن كوكاست، وأما، وإذاعة إرم إف إم». كما أقدمت الجماعة قبل أشهر وفي إطار برنامجها التدميري المنهج، على إحكام سيطرتها تدريجياً على شركات الهاتف المحمول في اليمن وشركات الهاتف المحمول في اليمن (سيفاون) ووضعتها ضمن الأملاك المصادرة وعينت في مفاضلها الإدارية والمالية عناصر مواليين لها أغلبهم يدعي انتسابهم لسلالة زعيم الجماعة.

وبعد ما بفترة وجيزة وفي سياق الاستهداف الحوثي، اعتدت الجماعة عبر مسلحين تابعين لها على جامعة العلوم والتكنولوجيا والمستشفى التابع لها والذي يعد أحد أكبر المستشفيات الأهلية في اليمن وقامت بتعيين حراس قضائين وعدد من المواليين لها في إدارة الجامعة والمستشفى. وفي مطلع فبراير (شباط) من العام الماضي، ضمت جماعة الحوثي مستشفيات اليمن، بسبب التصديق والاطفال الأنابيب، و«أمومة والطفولة»، ومغربي» التابعة لأحد رجال الأعمال إلى أملاكها الخاصة، وعينت عليها حراساً قضائيين ومحاسبين من عناصرها يقومون بنهب الإيرادات يوميا.

وكانت تقارير اقتصادية عدة تحدثت عن أن 65 في المائة من شركات ومؤسسات ومنشآت القطاع الخاص غادرت خارج اليمن، بسبب التصديق والابتزاز الممارس ضد رؤوس الأموال من قبل عصابات الحوثي. ويستغرب مراقبون يمنيون من الصمت المحلي والدولي إزاء ما تقوم به الجماعة الحوثية من عملية تدمير منهجية للاقتصاد اليمني في القطاعين العام والخاص.

ويقول المراقبون إن الغرف الصناعية والتجارية واتحاداتها ونقابات العمال ومنظمة العمل الدولية والتجارة العالمية والبنك الدولي وكل مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات المعنية بالعمل والمال لم تحرك ساكناً حيال تلك السلسلة من الجرائم الحوثية. يشار إلى أن الجماعة الحوثية كانت أصدرت منذ انقلابها على الشرعية أحكاماً عبر القضاء التابع لها تقضي بمصادرة أموال وعقارات المئات من اليمنيين بين فيهم سياسيون وعسكريون وبرلمانيون وصولاً إلى الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر.

### ضمن مساعي الجماعة لتجريد المناهضين لها من أملاكهم

## مراكز تجارية في صنعاء تسقط في أيدي الميليشيات

للاستيلاء على العشرات من المؤسسات والشركات فضلاً عن عقارات المناهضين

للانقلاب. وتعود ملكية أغلب الشركات والمؤسسات والعقارات التي استولت عليها الجماعة عبر حارسها القضائي المدعو صالح الشاعر والذي يرتبط مباشرة بمكتب رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابي، لشخصيات سياسية وتجار ورجال أعمال مواليين للحكومة الشرعية.

وعلى وقع هذه الإجراءات الحوثية بحق القطاعين العام والخاص، تواجه الكثير من الشركات ما يمكن أن يوصف بأنه أكبر عملية منسقة للنهب تقوم بها الجماعة المسلحة منذ سيطرتها

على العاصمة صنعاء، في سبتمبر (أيلول) 2014. وهو ما يهدد تلك الشركات بالإفلاس والتوقف عن العمل، بحسب ما يقوله مراقبون اقتصاديون. وفي أغسطس (آب) من العام الماضي، كانت الجماعة في صنعاء أصدرت أمراً بمصادرة ممتلكات ثمانية شركات خاصة لمعارضها ووضعها تحت يد القيادي صالح الشاعر الذي كان تقرير الخبراء الأميين التابعين لمجلس الأمن الدولي أشار إلى مسؤوليته عن الكثير من الانتهاكات.

ومن إلى الشركات التي صادرتها الجماعة شركات «الينك إن تايم، وإيسيمو، وأجراسيس، وفلكس تراك، ومينار فاز، وإن كوكاست، وأما، وإذاعة إرم إف إم». كما أقدمت الجماعة قبل أشهر وفي إطار برنامجها التدميري المنهج، على إحكام سيطرتها تدريجياً على شركات الهاتف المحمول في اليمن وشركات الهاتف المحمول في اليمن (سيفاون) ووضعتها ضمن الأملاك المصادرة وعينت في مفاضلها الإدارية والمالية عناصر مواليين لها أغلبهم يدعي انتسابهم لسلالة زعيم الجماعة.

وبعد ما بفترة وجيزة وفي سياق الاستهداف الحوثي، اعتدت الجماعة عبر مسلحين تابعين لها على جامعة العلوم والتكنولوجيا والمستشفى التابع لها والذي يعد أحد أكبر المستشفيات الأهلية في اليمن وقامت بتعيين حراس قضائين وعدد من المواليين لها في إدارة الجامعة والمستشفى. وفي مطلع فبراير (شباط) من العام الماضي، ضمت جماعة الحوثي مستشفيات اليمن، بسبب التصديق والاطفال الأنابيب، و«أمومة والطفولة»، ومغربي» التابعة لأحد رجال الأعمال إلى أملاكها الخاصة، وعينت عليها حراساً قضائيين ومحاسبين من عناصرها يقومون بنهب الإيرادات يوميا.

وكانت تقارير اقتصادية عدة تحدثت عن أن 65 في المائة من شركات ومؤسسات ومنشآت القطاع الخاص غادرت خارج اليمن، بسبب التصديق والابتزاز الممارس ضد رؤوس الأموال من قبل عصابات الحوثي. ويستغرب مراقبون يمنيون من الصمت المحلي والدولي إزاء ما تقوم به الجماعة الحوثية من عملية تدمير منهجية للاقتصاد اليمني في القطاعين العام والخاص.

ويقول المراقبون إن الغرف الصناعية والتجارية واتحاداتها ونقابات العمال ومنظمة العمل الدولية والتجارة العالمية والبنك الدولي وكل مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات المعنية بالعمل والمال لم تحرك ساكناً حيال تلك السلسلة من الجرائم الحوثية. يشار إلى أن الجماعة الحوثية كانت أصدرت منذ انقلابها على الشرعية أحكاماً عبر القضاء التابع لها تقضي بمصادرة أموال وعقارات المئات من اليمنيين بين فيهم سياسيون وعسكريون وبرلمانيون وصولاً إلى الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر.

جدة، عبد الهادي حيتور  
تعز، «الشرق الأوسط»

ينتظر المبعوث الأممي لليمن، مارتن غريفيث، رداً من الحوثيين على المبادرة التي أرسلها لطرفي النزاع في اليمن خلال الأيام الماضية، والتي ردت عليها الحكومة الشرعية بشكل إيجابي، بحسب مصادر دبلوماسية. وفي حالة تلقي رد إيجابي من الحوثيين على مبادرة الأمم المتحدة، سيتم عقد اجتماع أزمة بين الأطراف المتنازعة، ثم اجتماعات لتثبيت وقف إطلاق النار الشامل، والمضي قدماً في مفاوضات السلام السياسية الشاملة للقضية اليمنية، بحسب المصادر نفسها.

كان تحالف دعم الشرعية في اليمن قد أعلن في 8 أبريل (نيسان) الماضي وفقاً شاملاً لإطلاق النار في عموم اليمن لمدة أسبوعين، ثم مددها شهراً بعد انتهاء الهدنة الأولى، بطلب من الحوثيين الأممي لليمن، إلا أن الملتبشات الحوثية لم تعلن حتى الآن التزامها بوقف النار، واستمرت في عملياتها العسكرية في مختلف الجبهات. وأعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن عن تسجيل 121 انتهاكاً حوثياً لوقف إطلاق النار في اليمن خلال الـ 24 ساعة الماضية، مبيهاً أن عدد الانتهاكات بلغت 2797 انتهاكاً لوقف النار منذ إعلانه.

وكشف مايكل أرون، السفير البريطاني لدى اليمن، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، أن المبعوث الأممي الخاص باليمن ينتظر رد الحوثيين على مبادرة قدمها للطرفين، مشيراً إلى أن الحكومة الشرعية أعطت المبعوث رداً إيجابياً على هذه المبادرة. وأضاف: «المبعوث الأممي قدم خطة للطرفين، وتلقى رد فعل إيجابياً من الحكومة، ويتنظر رد الحوثيين، وقد طلبنا من الحوثيين المرونة تجاه مبادرة المبعوث الأممي».

وبحسب مايكل أرون، فإن الحوثيين أفادوا بأنهم يعملون على تجهيز رد على المبادرة، مضيفاً: «ننتظر رداً إيجابياً منهم». ولم يعط السفير البريطاني مزيداً من التفاصيل بشأن فعوى المبادرة التي قدمها غريفيث للطرفين.

وبحسب السفير البريطاني، في حال وافق الطرفان على مبادرة المبعوث الأممي، سيتم بعدها مباشرة عقد اجتماع أزمة، ثم اجتماعات عن وقف إطلاق النار ومبادرة السلام، ومفاوضات عن الإطار الشامل الكامل السياسي للمشكلة اليمنية، مبيهاً أن هذه التنازلات ستكون افتراضية، في

تعز، «الشرق الأوسط»

وثق مركز حقوق في 110 حالات لانتهاك طالت مدنيين في محافظة تعز خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي، عدت من الأطراف في مختلف مديريات المحافظة. «ميليشيا الحوثي تسببت بمقتل 22 مدنياً، قتل 7 نساء وطفلان خلال قصف ميليشيا الحوثي على الأحياء السكنية بالقذائف المختلفة، مرتكبة خلالها مجزرة دموية راح ضحيتها 6 نساء وطفلتان وأصبحت 7 نساء و5 طفلات ورجل واحد، كما قتل 5 مدنيين برصاص مباشر من قبل ميليشيا الحوثي، فيما قتل قنصل تابع للميليشيا 3 مدنيين بينهم امرأة وطفل، وقتل عامل في نزع الألغام جراء انفجار لغر زرعت ميليشيات الحوثي، كما أعدت ميليشيا الحوثي مدنيين اثنين وتوفي طيل جراء التعذيب من قبل الميليشيات، وارتكب أفراد في ميليشيا الحوثي مجزرة أخرى حيث



جانب من إحاطة للمبعوث الأممي إلى اليمن لمجلس الأمن في جلسة افتراضية (الأمم المتحدة)

الحديدة والساحل الغربي لليمن، في إطار الاستمرار بخروقاتها لإفراق استوكهولم، والهدنة التي أعلنها تحالف دعم الشرعية، من خلال القصف بمختلف الأسلحة، بما فيها قذائف الهاون ونيران أسلحتها الرشاشة، عدداً من المدن والتجمعات السكانية في المديريات الجنوبية المحررة في المحافظة الساحلية، بالإضافة إلى مواصلة زراعة الألغام والعبوات الناسفة في طرق ومزارع المواطنين. وأُفادت «العربية» -«وصول ما يزيد على 20 قتيلاً من عناصر ميليشيا الحوثي الانقلابية إلى المستشفيات، حيث قُتل العشرات في جبهة صرواح، ومن بينهم أبو عبدالله الشاوش مهتدس الألغام في جبهة صرواح، وأبو علي القاضي مشرف منطقة بحرة في مديرية نيم، وأبوهاشم الحمزي مشرف الميليشيات الحوثية في الجوف، ومعه أبو مالك الحمزي المسؤول المالي مسؤول الأمداد والتموين لجبهة الجوف».

وتذكرت عن مصادر عسكرية ميدانية توكيدها «مصرع 6 قادة ميدانيين من ميليشيا الحوثي، بالإضافة إلى عشرات العنصرين، وجميع القيادات يتحدرون من محافظة عمران، وهم: خليل الغراني، ونجيب الغيلي، وكامل الشلال، ومحمد البطوري، وحمود صباح».

مشيرة إلى أن «الأسبوع الماضي كان أسبوعاً قاسياً على ميليشيا الحوثي، حيث فقدت كثيراً من القيادات الميدانية، ورسد الفريق (24 حالة انتهاك

الحديدة والساحل الغربي لليمن، في إطار الاستمرار بخروقاتها لإفراق استوكهولم، والهدنة التي أعلنها تحالف دعم الشرعية، من خلال القصف بمختلف الأسلحة، بما فيها قذائف الهاون ونيران أسلحتها الرشاشة، عدداً من المدن والتجمعات السكانية في المديريات الجنوبية المحررة في المحافظة الساحلية، بالإضافة إلى مواصلة زراعة الألغام والعبوات الناسفة في طرق ومزارع المواطنين. وأُفادت «العربية» -«وصول ما يزيد على 20 قتيلاً من عناصر ميليشيا الحوثي الانقلابية إلى المستشفيات، حيث قُتل العشرات في جبهة صرواح، ومن بينهم أبو عبدالله الشاوش مهتدس الألغام في جبهة صرواح، وأبو علي القاضي مشرف منطقة بحرة في مديرية نيم، وأبوهاشم الحمزي مشرف الميليشيات الحوثية في الجوف، ومعه أبو مالك الحمزي المسؤول المالي مسؤول الأمداد والتموين لجبهة الجوف».

وتذكرت عن مصادر عسكرية ميدانية توكيدها «مصرع 6 قادة ميدانيين من ميليشيا الحوثي، بالإضافة إلى عشرات العنصرين، وجميع القيادات يتحدرون من محافظة عمران، وهم: خليل الغراني، ونجيب الغيلي، وكامل الشلال، ومحمد البطوري، وحمود صباح».

مشيرة إلى أن «الأسبوع الماضي كان أسبوعاً قاسياً على ميليشيا الحوثي، حيث فقدت كثيراً من القيادات الميدانية، ورسد الفريق (24 حالة انتهاك

## توثيق 110 انتهاكات حقوقية في تعز الشهر الماضي

أفراد الميليشيا. وتسبب مسلحون خارج إطار الدولة بإصابة 5 مدنيين بينهم امرأة، كما أصيب 5 مدنيين آخرون بينهم طفل جراء الاشتباكات بين الجيش الحكومي ومسلحين خارج إطار الدولة، وتسبب أفراد في الجيش الحكومي بإصابة 3 مدنيين بينهم طفل جراء الضرب المبرح فيما أصاب أحد أفراد الجيش مدنياً آخر بالبرصاص المباشر، فيما أصيب مدنيان اثنان برصاص مسلحين مجهولين.

وأشار الفريق الحقوقي إلى توثيقه (6 حالات اعتداء أربع حالات منها ارتكبتها مسلحون خارج إطار الدولة وحالة مجهولين وحالة أخرى ارتكبتها أفراد في الجيش والعبوات وأربع حالات لأختطاف وإخفاء قسري ارتكب اثنان منها مسلحون مجهولون وحالة لأفراد في الجيش الحكومي وأخرى ارتكبتها مسلحون خارج إطار الدولة».

ورصد الفريق (24 حالة انتهاك







## الصحة العالمية لا تقرها (هيدروكسي كلوروكوين) أشهرها أدوية تخفيف أعراض «كوفيد - 19»... حلول مؤقتة في انتظار اللقاح



باحثة فيروسات تعمل على استخراج مضادات أجسام في مختبر جامعة غنت البلجيكية (أ.ب)

القاهرة، حازم بدر  
حصل على موافقة أخيرة لإجراء تجربة عشوائية على استخدامه مع المرضى.

وكانت شركة الأدوية السويسرية «نوفارتس» المنتجة للدواء قد قالت، في 20 أبريل (نيسان) الماضي، إنها حازت على موافقة لإجراء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، بعد أن حصلت في وقت سابق خلال الشهر نفسه على ترخيص باستخدام الطارئ له، بصفته علاجاً غير معتمد لتخفيف أعراض الفيروس.

وأخذ هذا الدواء الذي يستخدم منذ عام 1944 في علاج الملاريا زخماً بعد أن روج له الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في مؤتمر صحافي عقد بالبيت الأبيض في 19 مارس (آذار) الماضي، لكن يخشى بعضهم من أن دعم الإدارة لعلاج لم تتأكد فاعليته يؤدي إلى اختصار إجراءات المراجعة والرقابة التي تجريها إدارة الغذاء والدواء.

وأظهرت الدراسات التي أجريت على هذا الدواء تناقضاً واضحاً، كشف عنه تقرير لموقع «theconversation» في الثامن من أبريل (نيسان) الماضي، حيث أشار إلى تجربة تفريقي بحفي فرنسي بقيادة د. جان ميشيل فولينا في مستشفى سانت لويس في باريس، أجريت على 11 مريضاً كان لديهم حمى بسبب الفيروس، واستخدم معهم بروتوكول علاجي يمزج بين هيدروكسي كلوروكوين وأزيتروميسين. وأظهرت الدراسة أنه بعد 5 إلى 6 أيام من

العلاج باستخدام هيدروكسي كلوروكوين (600 ملغرام يومياً لمدة 10 أيام) وأزيتروميسين (500 ملغرام في اليوم الأول، 250 ملغرام في الأيام من 2 إلى 5)، لا يزال 8 من 10 مرضى لديهم نتائج إيجابية للفيروس، في حين توفي مريض واحد، ونقل آثان الضابطة. بالإضافة إلى ذلك، تحسنت أعراض التهاب الرئوي في 25 من 31 مريضاً، مقابل 17 في 31 من المجموعة الضابطة.

ما أكدته دراسة صينية أخرى لأطباء من مستشفى «رنمين» بجامعة ووهان، نُشرت على موقع الأبحاث «medRxiv» في 26 مارس (آذار) الماضي، وأظهرت نتائجها أن 31 مريضاً تلقوا الدواء أظهروا انخفاضاً في أعراضهم قبل 24 ساعة من المرضى في المجموعة الضابطة. بالإضافة إلى ذلك، تحسنت أعراض التهاب الرئوي في 25 من 31 مريضاً، مقابل 17 في 31 من المجموعة الضابطة.

### دواء ريميديسيفير

ورغم هذا التضارب بين الدراسات، أصبح «هيدروكسي كلوروكوين» مستخدماً في أكثر من بروتوكول للعلاج بأكثر من

دولة، ودخل دواء آخر مستخدم في علاج الملاريا على رادار العالم، وهو دواء «ريميديسيفير» الذي أعلنت الحكومة اليابانية مؤخراً اعتماده علاجاً للفيروس. ودواء ريميديسيفير تم تطويره في الأصل ليكون علاجاً للإيبولا، وتم استخدامه في حالات الطوارئ خلال هذا الوباء الذي بدأ في عام 2018، وأصبح الآن مرشحاً للدخول في بروتوكولات علاج فيروس كورونا المستجد.

استند الاعتماد الياباني للدواء على نتائج تجارب سريرية مشتركة متعددة الجسديات شاركت فيها اليابان منذ مارس (آذار) الماضي، وباتت الولايات المتحدة هي الأخرى قريبة من اعتماد الدواء بعد أن أعلنت

المعهد الوطني للصحة بأمريكا مؤخراً نتائج أبحاث تجربة عشوائية بدأت في 21 فبراير (شباط) الماضي، وشملت 1063 مريضاً، حيث أشارت النتائج إلى أن المرضى الذين تلقوا العقار كان لديهم وقت أسرع للشفاء بنسبة 31 في المائة من أولئك الذين تلقوا علاجاً وهمياً. وعلى النقيض من هذه الدراسة الأمريكية، أظهرت أخرى صينية نُشرت في دورية «ذا لانسيت» في 29 أبريل (نيسان) الماضي، وأجريت خلالها تجارب سريرية على نتائج تجارب سريرية شاركت فيها اليابان منذ مارس (آذار) الماضي، وباتت الولايات المتحدة هي الأخرى قريبة من اعتماد الدواء بعد أن أعلنت

الجمعية الطبية الأمريكية لنجاح تجربة صينية في علاج 5 مرضى دخلوا إلى المستشفى في شنتشن خلال الفترة من 20 يناير (كانون الثاني) إلى 25 مارس (آذار)، وذلك عن طريق استخدام الأجسام المضادة.

### موقف لم يتغير

ومنحت التجربة السابقة لتقنية العلاج بالبلازما مع فيروس الإيبولا والديفتريا زخماً كبيراً لهذه التقنية التي وصفها منظمة الصحة العالمية بأنها فعالة، وقال د. مايك رايان، مدير برنامج الطوارئ الصحية بمنظمة الصحة العالمية بجنيف، في تصريحات صحافية يوم 18 فبراير (شباط) الماضي، إن

«فعاليتها منقذة للحياة»، وذلك عند استخدامها لعلاج أمراض معدية أخرى، ومنها الديفتريا. وفي المقابل، لم يتغير موقف منظمة الصحة العالمية من الأدوية القديمة المعاد استخدامها التي تستخدم لتخفيف الأعراض، إذ قال د. أمجد الخولي، استشاري الوبائيات بمنظمة الصحة العالمية، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن «حالات الشفاء في الدراسات التي استخدمت هذه الأدوية كانت مرضى يعانون من أعراض خفيفة، لأننا نتحدث عن مرض يشفى 80 في المائة من المرضى به من دون العلاج، فمن الواضح أن يكون الشفاء قد حدث بمحض الصدفة».

ودخل أيضاً على رادار العالم دواء «أفيجان» الياباني المستخدم في علاج الإنفلونزا بعد أعلنت إحدى شركات «فوجي فيلم» اليابانية المنتجة للدواء قبل أيام دخوله المرحلة الثالثة من التجارب السريرية لعلاج مرضى فيروس «كورونا» في اليابان، كما أعلنت أيضاً دخوله المرحلة الثانية من التجارب السريرية لعلاج 50 مريضاً في الولايات المتحدة الأمريكية داخل مستشفى ماساتشوستس العام ومستشفى جامعة برمنغهام.

### الأجسام المضادة

وبالإضافة للأدوية القديمة، لجأ العالم إلى تقنية علاجية قديمة، وهي استخدام الأجسام المضادة منذ أكثر من 100 عام خلال وباء الإنفلونزا الإسبانية. كما استخدمت الأجسام المضادة في علاج فيروس الإيبولا في عام 2014. وتقوم فكرتها على الاستفادة من استجابة الجهاز المناعي للفيروس لدى المتعافين، حيث يقوم بإنشاء أجسام مضادة تقوم بمهاجمته، وبمرور الوقت تتراكم هذه الأجسام في الجزء السائل من الدم (البلازما)، ويتم عزلها من البلازما لاستخدامها في علاج المصابين. وأعلنت وحدة الدم ووزارة الأعضاء في هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية مؤخراً عن عزلها إجراء تجارب سريرية تهدف إلى اختبار هذه التقنية. كما يوفق بحث نُشرته مؤخراً مجلة

## مساعداً غذائية عبر الهاتف لعائلات تونسية خلال الحجر



مطعمون تونسيون يوزعون وجبات إفطار مجانية في ريانة أول من أمس (أ.ب)

بالضاحبة الشمالية لتونس: «الإعانة التي أتسلها تمكنني خصوصاً في شهر رمضان من تخفيف الأزمة».

ومن جانبه، يسعى زوجها جاهداً مع السلطات المحلية لتيسر إعانة مالية يمانتي دينار خصصتها الحكومة للعائلات محدودة الدخل خلال أزمة جائحة «كوفيد-19». وفرضت الحكومة التونسية منذ أكثر من شهر الإغلاق التام في البلاد، وبدات الاثنين في التخفيف منه تدريجياً وتوقف العديد من العمال عن أنشطتهم بسبب ذلك، ومع بدء توزيع المساعدات المالية نهاية مارس (آذار)، تدافع الأشخاص أمام مقرات البريد واتخذت السلطات لاحقاً تدابير بعدم التجمع تفاقداً لانتشار العدوى بفيروس كورونا، ولذلك اختارت المنظمة العالمية لبيع المواد الغذائية بمنطقة الكرم: «قلينا التعامل مع المنظمة لأن المنطقة التي توجد فيها تضم العديد من العائلات الفقيرة وعاطلين عن العمل، وأردنا من هذا مد يد العون».

وتبذل «الزكريوي»: «هدفنا هو تقديم الإعانة اليوم ليلتكنوا من التعويل على ذواتهم غداً، وهذه الإعانات هي حلقة التواصل الأولى مع هؤلاء الناس».

وتتمثل المبادرة في تمكين العائلات الفقيرة من تسلم مواد غذائية أسبوعية بما قيمته ستين ديناراً (نحو 20 يورو)، وتم تنظيم ذلك عبر برمجية تربط المنظمة بنحو 250 محلاً تجارياً وتتسلم كل عائلة على هاتفها الجوال رسالة تظهرها لصاحب المحل ليتم صرف الإعانة، كما ذكر تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

تمتكت منظمة «بنك التغذية المستدام» بالتعاون مع وزارة المرأة من التواصل مع نحو 300 عائلة في منطقة تونس الكبرى، وربطها بالبرمجية التي يطلق عليها تسمية «فيا موبائل». تقول عاتشة الزكريوي عضو منظمة «بنك التغذية المستدام»، إن المنظمة لا تعمل فقط على تقديم المساعدات، بل تشترط كذلك من المتفهمين بها أن يتلقوا تدريباً يخولهم بدء مشاريع صغيرة بأنفسهم تضمن اندماجهم في الحياة الاجتماعية.

## روسيا تواجه «مرحلة الذروة» في الانتشار... وتدني الوفيات يثير تساؤلات



موظف يوصل طعاماً لأحد الزبائن في موسكو أمس (إ.ب)

هذه المعطيات، ونقلت عن نائب مدير المختبر الدولي لبحوث السكان والصحة سيرغي تيمونين أنه «إذا مات شخص مصاب (بكوفيد - 19) بنوبة قلبية، فإن السبب الرسمي للوفاة سيكون النوبة القلبية»، وأضاف: «بكلمات أخرى، لن يتم إدراج جميع حالات وفاة حاملي الفيروس في قائمة الوفيات الناجمة عن الفيروس».

ولفتت مصادر تحدثت معها «الشرق الأوسط» إلى أسباب أخرى لعبت دوراً في خفض معدلات الوفيات في الإحصاءات الرسمية، بينها غياب أي إحصاء للوفيات في دور المسنين أو السجن، أو أماكن التجمعات الكبرى الأخرى (دور العناية والمصحات الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة وغيرها). وكانت جهات حقوقية روسية قد طالبت بالإفراج عن السجناء الذين قضوا نصف المدة لحمايتهم، بعدما تحدثت عن إخفاء معلومات حول معدلات الوفيات في السجن جراء الفيروس.

ظهور الوباء. لقد أغلقنا الحدود، وبداننا في متابعة الأشخاص المصابين على الفور». وسمحت هذه الأساليب القليلة لروسيا بالاستعداد، ولا سيما من خلال «عزل الأشخاص المعرضين للخطر، وتنظيم الأمكنة في المستشفيات». وقدر أن معدل الوفيات عند نهاية الوباء سيكون نحو 3 في المائة، أي «أقل بثلاث مرات من أوروبا». ومع ذلك، فإن الغموض الذي يكتنف نظام العد يخبر الشكوك. وقال أطباء تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» إن حالات كثيرة يتم احتساب الوفاة فيها بأنها ناجمة عن «التهاب رئوي»، رغم أن نتائج اختبارات الإصابة بفيروس كورونا المستجد كانت إيجابية. ولف بعضهم إلى أن تعليمات وزارة الصحة شددت على ضرورة التعامل مع «السبب الأصلي لظهور الحالة»، خصوصاً عند الأشخاص الذين يعانون أمراضاً مزمنة، مما يعني أن هؤلاء لا يتم احتسابهم أيضاً. وأكدت وكالة الصحافة الفرنسية

بسرعة استجابة روسيا للوباء، وأشارت في بيان، إلى أن «روسيا تحتل المرتبة الثانية في العالم في عدد الفحوصات لروسيا مع أكثر من 4,46 مليون اختبار». وترى الهيئة أن ذلك «يجعل من الممكن اكتشاف وعزل المرضى الذين يعانون من أشكال معدلة، والمصابين الذين لم تظهر عليهم الأعراض، في الوقت المناسب، مما يقلل بشكل كبير من انتشار الفيروس بين السكان وبعض الفئات المعرضة للخطر». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ممثل عن الهيئة أن انخفاض معدل الإصابة لدى الأشخاص الذين تجاوز أعمارهم 65 سنة هو مؤشر آخر للنجاح الروسي، لأن المسنين كانوا معزولين في منازلهم منذ بداية النصف الثاني من شهر مارس (آذار)، وخاصة في موسكو، بؤرة الوباء في البلاد. وأوضح المتحدث في الأمراض المعدية مستشار وزارة الصحة، يفغيني تيماكوف: «لقد بذلت روسيا قصارى جهدها لتأخير

الإصابة، وهي بذلك تحتل المرتبة الأدنى بين العشر بلدان الأكثر تضرباً من الوباء». وبلغ إجمالي الوفيات 1827. بما في ذلك 104 حالات سجلت في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة. وأشار هذا الواقع لتساؤلات عدة، وتشكيكاً من جانب بعض الأطراف في روسيا وخارجها، خصوصاً أنه تراقف مع انخفاض مماثل في معدلات التعافي، إذ تبلغ نسبة الأشخاص الذين تعافوا من المرض نحو 10 في المائة من حجم الإصابات، في حين تصل هذه النسبة في بعض البلدان التي شهدت معدلات وفيات مرتفعة إلى أكثر من 20 في المائة. وبالمناسبة، فإن ألمانيا التي تتمتع بنظام صحي فعال سجلت معدل وفيات بنسبة 4,2 في المائة. وتعزو السلطات ذلك لقيامها باتخاذ تدابير مبكرة، وإجراء فحوصات واسعة، فيما ترجع أخرون ذلك إلى طرق العد الغامضة. وبرزت وزارة الصحة وهيئة حماية المستهلك الروسية هذه النتائج

موسكو، رائد جير  
سجلت روسيا خلال الساعات الـ 24 الماضية 10817 إصابة جديدة بالفيروس، في ارتفاع محدود عن اليوم السابق، لكن الأرقام المسجلة في الأسبوع الأخير عكست انتقال روسيا لمواجهة «مرحلة الذروة» في تفشي الوباء، مع توقعات بأن تكون هذه المرحلة «طويلة وقاسية»، وفقاً لتعليق مسؤولين في وزارة الصحة رجحوا أن تستمر الأوضاع على المعدلات الحالية إلى أغسطس (آب) المقبل.

وباتت روسيا تحتل المرتبة السادسة عالمياً في معدلات تفشي الوباء، وهي تقترّب سريعاً من تجاوز حاجز الـ 200 ألف إصابة في عموم البلاد، مع توقعات بأن تتقدم أكثر على اللانحة، إذا استمرت مستويات الانتشار الحالية. لكن في مقابل ذلك، تبدو روسيا واحدة من البلدان التي شهدت أقل معدلات للوفيات جراء انتشار الوباء، بنسبة لا تزيد على 1 في المائة من معدلات



وفاة أطفال بمرض مرتبط بـ«كوفيد-19» تثير المخاوف

إصابة جديدة في البيت الأبيض... ووفيات «كورونا» في أميركا تقارب 80 ألفاً



مدير المخابرات الوطنية ومستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض خلال اللقاء (رويترز)



ترمب لدى لقائه بقيادة جمهوريين في البيت الأبيض أول من أمس (إب.أ)

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
شدد البيت الأبيض الإجراءات الوقائية حول الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونائبه مايك بنس، بعد تأكيد إصابة ثالث موظف بفيروس كورونا مساء الجمعة، وترجيح تقارير إصابة مساعدة مستشارة ترمب وابنته إيفانكا.  
وأكد البيت الأبيض، مساء أول من أمس، خضوع المندوبة باسم بنس لفحص كشف إصابته بفيروس كورونا المستجد، في ثاني إصابة تسجل هذا الأسبوع في البيت الأبيض وثالث إصابة منذ مارس (آذار)، فيما يواصل الرئيس ترمب المشاركة في مناسبات رسمية من دون وضع كمامة. وتكثرت كايته ميلر في تغريدة مساء الجمعة: «إنني بخير ومتهلفة لاستئناف عملي من أجل الشعب الأميركي»، والتحدثة هي زوجة ستيفن ميلر، أحد المستشارين المقربين من الرئيس ومهندس سياسته المعادية للهجرة.  
وكان مسؤول أميركي كبير صرح لصحافيين بأن موظفة في فريق نائب الرئيس مصابة بالفيروس، من دون أن يذكر اسمها. ويعد ذلك، أشار ترمب خلال مؤتمر أمام نواب جمهوريين إلى موظفة تدعى «كايتي»، موضحة أنها تعمل «في العلاقات مع الصحافة»، وأكدت هذه التفاصيل معلومات

بـ«كوفيد-19» رسمياً، لكن العلماء يرجحون ذلك. وفي نيويورك، كانت السلطات البلدية ذكرت الثلاثاء أن 15 طفلاً أدخلوا إلى مستشفيات بسبب عوارض مماثلة بينها التهابات جلدية وآلام في البطن وفي أو إسها. وقد ثبتت إصابة أربعة منهم بفيروس كورونا المستجد، بينما طور ستة أجساماً مضادة تشير إلى وجود التهاب داخلي. وفي مقال أوردته نشرة «ذي لانسيت» الطبية على موقعها الإلكتروني، يصف أطباء بريطانيون أول ثماني إصابات رصدت لدى أطفال في لندن، توفي أحدهم. ويصيب هذا المرض الذي ظهر للمرة الأولى في 1967 في اليابان بشكل خاص الأطفال الصغار. ولم يعرف مصدره بدقة، ويمكن أن يكون مرتبطاً بعوامل مرضية مثل الفيروسات ومناخية. وقبل ظهور مرض «كوفيد-19» لا يتطور بشكل استثنائي. ويصيب المرض عوارضه التنفسية بشكل خاص المستن وراثيين الذين لديهم عوامل خطورة تتعلق بأمراض مثل السكري وارتفاع ضغط الدم والوزن الزائد ومشاكل القلب أو أخرى تنفسية. لكن مع الانتشار المتزايد للوباء، يكتشف المعالجون خصوصيات جديدة ومضاعفات مرتبطة بفيروس كورونا المستجد.

كما بلغت الإصابات أكثر من 1,28 مليون إصابة تم تشخيصها رسمياً. على صعيد آخر، تشير وفاة 3 أطفال بمرض غامض مرتبط بكورونا كثيراً من المقلق في الولايات المتحدة وأوروبا. وقال خبراء في مجلة «نيو إنجلاند» الطبية إن ثلاثة أطفال من نيويورك توفوا بالتهاب نادر، يعتقد أنه مرتبط بفيروس كورونا المستجد. وكان أندرو كومو قد كشف الجمعة وفاة طفل في الخامسة من العمر بمرض التهابي عوارضه قريبة من «مرض كاواساكي» المرتبط على الأرجح بـ«كوفيد-19». وأوضح أن هناك 73 طفلاً سجلت لديهم أعراض مماثلة في الولاية، مشيراً إلى

بين 96 عاماً ومئة عام. ولم يكن لا الرئيس البالغ من العمر 73 عاماً ولا أي من الحارين القدامى يضع كمامة فيما كانوا جالسين تفصل بينهما أمتار قليلة، وجميعهم في الشريحة العمرية المعرضة للخطر. وسجلت الولايات المتحدة الجمعة 1635 وفاة جديدة جراء فيروس كورونا المستجد خلال 24 ساعة، ليرتفع بذلك إجمالي عدد وفيات الجائحة في البلاد إلى 77,178، استناداً إلى إحصاءات جامعة جونز هوبكنز.

«بوسعي أن أقول لكم إننا نأخذ كل التدابير الضرورية لحماية الرئيس». وانتقد ترمب لرفضه وضع كمامة في ظهوره العلني بالرغم من توصيات خبرائه الصحيين. ولم يشاهد سوى قلة من الأشخاص من محيطه يضعون كمامات. وخلال حفل أقيم الجمعة في الذكرى 75 لانتهاة الحرب العالمية الثانية، التقى الرئيس الجمهوري محاربيين أميركيين قدامى تترأع أعمارهم

عدد من زعمائها شوهوا ويتجولون في الشوارع بعد إخلاء سبيلهم  
الوباء يحمل أبناء «سارة» إلى المافيا الإيطالية



مدرية، شوقي الرئيس  
الشرطة الإيطالية تعتقل أحد المتظاهرين خارج سجن بروما الشهر الماضي (رويترز)

منذ أن انقضت جائحة «كوفيد-19» على الشمال الإيطالي وقصمت ظهر أحد أفضل الأنظمة الصحية في العالم ووضعت القوة الاقتصادية والصناعية الثالثة في الاتحاد الأوروبي في حال من الإغماء، انسدل الخوف على المشهد الإيطالي الذي راح يتلبّد بالقلق من المستقبل على وقع الخسائر البشرية والمادية الفادحة بشكل لم تعرفه البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

بهم حوالي 6 آلاف من عناصر المنظمات الإجرامية تقدموا بطبقات للمساعدة في المرسوم الصحي خاصة تخضع لمراقبة أمنية مشددة وليس في الحجز المنزلي، لكن لا تزيد عقوباتهم عن 18 شهراً. وقد شوهد عدد من «نجوم» زعماء المافيا وأشدهم خطورة، يتجولون في شوارع بعض المدن الجنوبية ويرتادون المقاهي والمطاعم التي يعتقد أنهم يملكونها، فيما راحت صورههم وأخبارهم تتصنر الصحف والنشرات الإخبارية إلى جانب وقائع أزمة فيروس كورونا وتطوراتها. وفي نابولي، شوهد المافيا بصورون بهواتهم «باسكوالي زاغريا» الذي كان يترجم أحد أكبر التنظيمات الإجرامية في تاريخ إيطاليا، والذي أصدر «الحكم بالإعدام» على الكاتب الصحافي المعروف روبرتو سافيانو الخبير في شؤون المافيا والذي يعيش منذ اثنتي عشرة سنة تحت الحراسة الدائمة. وفي باليرمو، شوهد أمس «فرنكو كاتالدو» المحكوم بالسجن المؤبد لتدويبه في الأسيد ابن أحد الثائنين الذي أدلى بمعلومات للشرطة عن الزعيم التاريخي الأكبر للمافيا «توتو رينا». وقد أشارت هذه التطورات عاصفة من الاحتجاجات السياسية، حيث طالبت المعارضة باستقالة وزير العدل الذي يعتبر من الأركان الأساسية للحكومة، وكان وراء تكليف رئيسها جوزيبي كونتي الذي لم يكن له عهد بالعمل السياسي في بل شملت الأجهزة القضائية التي تشطت منذ سنوات في مكافحة المافيا والجريمة المنظمة، وروبرتو سافيانو الذي قال

وقال جورج كيغورو، المدير التنفيذي للجنة حقوق الإنسان الكينية، وهي منظمة غير حكومية: «لا يمكن أن يكون الحجر الصحي هو الرد المباشر على المواطنين الذين يخالفون حظر التجوال، لأن ذلك يعرضهم لاحتمال الإصابة بالمرض، وهو الشيء نفسه الذي نحاول جميعاً مكافحته». ومع دخول مزيد من المواطنين إلى مراكز الحجر الصحي التي جرى إقامتها في مساكن المدارس الثانوية، وغيرها من المباني الحكومية الأخرى، ارتفعت أصوات الرض في البلاد. ونشر المواطنون صوراً ومقاطع للفيديو على مختلف منصات التواصل الاجتماعي لدورات المياه غير النظيفة داخل المراكز المزدحمة بالمقيمين، حيث شوهد بعضهم يتناولون على الأرض على فرش رديئة. لكن حتى الأشخاص المحجزين في الفنادق زعموا أنهم يُجرون من الطعام، نظراً لأنهم لم يسددوا الرسوم المطلوبة، واشتكى نزلآه آخرون من نفاذ الأدوية اللازمة. وكانت «شبكة القضايا القانونية والأخلاقية في كينيا»، وهي منظمة محلية غير حكومية، مع معهد «كاتينا» غير الهادف للربح، رفقة 7 مواطنين آخرين الوقت وعجز الكثير من الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن تحلّ أعبائها المالية، كانت غسل ثقلها النقدية الطائلة التي تقدر بما يقارب 11% من إجمالي الناتج القومي في إيطاليا. كما ذلك كان في حسابات المراقبين الذين يعرفون أن الأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية الإقتصادية والمالية تضرب موعداً مع الفرص التي تفتح الأبواب إلى المافيا، لكي تتغلغل أكثر في النسيج الاجتماعي والاقتصادي، لكن أحد ما يتوقع أن التدابير والإجراءات التي تتخذها الحكومة لاحتواء الفيروس ومنع انتشاره ستؤدي يوماً إلى فتح أبواب السجن أمام زعماء المافيا التاريخيين ليخرجوا إلى الحرية. وأواخر الأسبوع الماضي، أصدر وزير العدل الأوقسو بونا فادي مرسوماً يقضي بإخلاء سبيل المعتقلين الذين تجاوزوا السبعين من العمر ويعانون من أمراض ساقطة تقدر أن تهدد حياتهم في حال إصابتهم بفيروس كورونا. الهدف من المرسوم كان توفير العناية الصحية للمعتقلين، وتخفيف الاكتظاظ في السجون الإيطالية التي شهدت سلسلة من أعمال العصيان والتمرد أدت إلى مقتل 13 شخصاً. لكن من بين الذين خرجوا في الدفعة الأولى مطلع هذا الأسبوع، 376 من زعماء المافيا. وينتظر أن يلحق

وقال جورج كيغورو، المدير التنفيذي للجنة حقوق الإنسان الكينية، وهي منظمة غير حكومية: «لا يمكن أن يكون الحجر الصحي هو الرد المباشر على المواطنين الذين يخالفون حظر التجوال، لأن ذلك يعرضهم لاحتمال الإصابة بالمرض، وهو الشيء نفسه الذي نحاول جميعاً مكافحته». ومع دخول مزيد من المواطنين إلى مراكز الحجر الصحي التي جرى إقامتها في مساكن المدارس الثانوية، وغيرها من المباني الحكومية الأخرى، ارتفعت أصوات الرض في البلاد. ونشر المواطنون صوراً ومقاطع للفيديو على مختلف منصات التواصل الاجتماعي لدورات المياه غير النظيفة داخل المراكز المزدحمة بالمقيمين، حيث شوهد بعضهم يتناولون على الأرض على فرش رديئة. لكن حتى الأشخاص المحجزين في الفنادق زعموا أنهم يُجرون من الطعام، نظراً لأنهم لم يسددوا الرسوم المطلوبة، واشتكى نزلآه آخرون من نفاذ الأدوية اللازمة. وكانت «شبكة القضايا القانونية والأخلاقية في كينيا»، وهي منظمة محلية غير حكومية، مع معهد «كاتينا» غير الهادف للربح، رفقة 7 مواطنين آخرين الوقت وعجز الكثير من الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن تحلّ أعبائها المالية، كانت غسل ثقلها النقدية الطائلة التي تقدر بما يقارب 11% من إجمالي الناتج القومي في إيطاليا. كما ذلك كان في حسابات المراقبين الذين يعرفون أن الأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية الإقتصادية والمالية تضرب موعداً مع الفرص التي تفتح الأبواب إلى المافيا، لكي تتغلغل أكثر في النسيج الاجتماعي والاقتصادي، لكن أحد ما يتوقع أن التدابير والإجراءات التي تتخذها الحكومة لاحتواء الفيروس ومنع انتشاره ستؤدي يوماً إلى فتح أبواب السجن أمام زعماء المافيا التاريخيين ليخرجوا إلى الحرية. وأواخر الأسبوع الماضي، أصدر وزير العدل الأوقسو بونا فادي مرسوماً يقضي بإخلاء سبيل المعتقلين الذين تجاوزوا السبعين من العمر ويعانون من أمراض ساقطة تقدر أن تهدد حياتهم في حال إصابتهم بفيروس كورونا. الهدف من المرسوم كان توفير العناية الصحية للمعتقلين، وتخفيف الاكتظاظ في السجون الإيطالية التي شهدت سلسلة من أعمال العصيان والتمرد أدت إلى مقتل 13 شخصاً. لكن من بين الذين خرجوا في الدفعة الأولى مطلع هذا الأسبوع، 376 من زعماء المافيا. وينتظر أن يلحق

المغادرة برسوم... والسالمون من «كورونا» يختلطون بمصايين

كينيون «عالقون» في الحجر الصحي وسط انتقادات للحكومة



كينيون يشيعون شخصاً توفي على يد الشرطة لخرقه حظر التجول (أب)

ومع ذلك، يستمر فيروس كورونا في الانتشار، وكان المستوطنون قد فرضوا منذ يوم الأربعاء حالة الإغلاق على حي واحد في نيروبي، وعلى حي غرقتها، وخذلت إلى النوم. وفي مركز آخر من مراكز الحجر الصحي في نيروبي، جرى إقامته في مستشفى مبانغاثي، قال شابو موانغي في المسولين إن الأطباء تركوه لمدة ساعة كاملة ونحوه بشدة لسفره إلى إيطاليا في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان موانغي قد ذهب طواعية إلى مركز الحجر الصحي إثر إصابته بأعراض الإنفلونزا العادية، بعد يوم واحد فقط من وصوله إلى كينيا في مارس (آذار) الماضي، واستطرد موانغي، وهو فنان يبلغ من العمر 35 عاماً، يقول إن الأطباء تركوه لمدة ساعة كاملة داخل سيارته قبل أن يوبخوه. وكان مصدر قلقهم الكبير هو: «الغرفة إيجابية نفسها، كما قال. ونتيجة اختياره جاءت سلبية، كانت عازف الموسيقى، من بين مئات الأشخاص الذين احتجزوا قيد الحجر الصحي لانتهاك حظر التجوال في المساء. وقال إنه قد ألقى القبض عليه في أثناء شرائه دواء لزوجته المريضة. وبعد قضائه ليلة كاملة في السجن، مع 3 أيام في الحجر الصحي، أطلقت السلطات سراحه بعد حالة من الصبح العام.

خلال الشهر الماضي، اضطرت الحكومة الكينية إلى الرد يوم الأربعاء الماضي، إذ أعلنت وزارة الصحة أنها سوف تتوقف عن مطالبة الأشخاص المحجزين قيد الحجر الصحي بسداد رسوم المغادرة لأن هذه السياسة لا تشجع الناس على التقدم للاختبار. وجرى الإعلان عن تغيير جديد في السياسة يوم الأحد الماضي، سيضع بموجبها المسؤولون المواطنين الذين ينتهكون حظر المعينة، وليس في مراكز الحجر الصحي. كان مسؤولو وزارة الصحة الذين وافقوا في البداية على المقابلة الشخصية لغرض هذا المقال قد ألغوا مواعيد المقابلة، ورفضوا الإجابة عن الأسئلة.

وقال مواطنون آخرون، من أمثال أوشوغو التي عادت إلى بلادها في أواخر مارس (آذار) الماضي، إن مشكلتهم قد بدأت في مطار نيروبي، مع طوابير طويلة من أجل اجتياز حاجز الهجرة في المطار، وازدحم الركاب مع فشل المسؤولين في فرض التباعد الاجتماعي. وكان هناك كثير من المسافرين القادمين من الشرق الأوسط من أصحاب المهن الحرفية، مثل المربيان الذين أبلغت عن ارتفاع أعداد الإصابة بالفيروس، مثل العاصمة نيروبي. وربما ساعدت هذه الإجراءات في السيطرة على عدد حالات الإصابة في تلك الدولة الواقعة في شرق أفريقيا، التي يبلغ تعداد سكانها 47 مليون نسمة، وقد أبلغت عن 607 حالات إصابة، وسقوط 29 حالة وفاة، مع 197 حالة أخرى من المرض. وكانت الحكومة قد تعرضت أيضاً لانتقادات بسوء معاملة المواطنين، إذ قتل ضباط الشرطة الكينية خلال الأيام العشرة الأولى من فرض حظر التجوال، 6 مواطنين على الأقل في أثناء محاولتهم فرض حالة الإغلاق، وفقاً لتقارير منظمة «هيومن رايتس ووتش».

نيروبي، عبيد لطيف ضاهر»  
عندما وصلت فالانتين أوشوغو (26 عاماً) إلى منزلها في كينيا إثر تسريحها من عملها في شركة مناظير الهواء الساخنة في مدينة دبي، جرى احتجازها قيد الحجر الصحي في سكن جامعي، رفقة كثير من المسافرين الآخرين، في خطوة تأتي ضمن التدابير الحكومية الصارمة التي غالباً ما تُشاد بها للحيلولة دون مزيد من انتشار فيروس كورونا. ولكن بدلاً من فترة الحجر الصحي لمدة 14 يوماً، استمر احتجاز أوشوغو لفترة أطول بلغت 32 يوماً، في ظروف معيشية قاسية من برودة الجو والجوع والخوف الشديد، لدرجة أنها كانت تعلق الباب في المساء بسير في فارغ، وعلى الرغم من أن نتيجة اختبارها جاءت سلبية للإصابة بفيروس كورونا 3 مرات متتالية، فإن المسؤولين الحكوميين رفضوا إطلاق سراحها قبل أن تسدد رسوماً تبلغ 434 دولاراً أميركياً، على حد قولها. وبعد أن تمكنت أوشوغو من التفاوض بشأن المبلغ حتى وصل إلى 65 دولاراً فقط، سُمح لها بمغادرة الحجر الصحي. وتكثرت على إحدى منصات التواصل الاجتماعي، في 24 أبريل (نيسان) الماضي، نقول: «خرجت أخيراً، لقد حالفتي الحظ في ذلك حقاً». وتواجه الحكومة الكينية حالياً مزيداً من الانتقادات بشأن استجابتها للوباء، لا سيما أسلوب استخدامها لمراكز الحجر الصحي في البلاد. وكان المواطنون الذين أوقفهم قوات إنفاذ حظر التجول أو عدم ارتداء الكمامات الواقية لا يتم إرسالهم إلى مراكز الشرطة، وإنما إلى مراكز الحجر الصحي. وفي بعض الأحيان، يتم احتجازهم رفقة أشخاص تأكدت إصابتهم بالفيروس. يقول الدكتور لوكوي أتولي، الأستاذ المساعد في كلية الطب بجامعة موي نائب رئيس الجمعية الطبية الكينية: «في حالات الطوارئ المماثلة، نحتاج إلى إقناع الناس بالتعاون مع السلطات، بدلاً من إجبارهم على ذلك، لا سيما أن كانت الحجة الرئيسية في ذلك هي الحفاظ على صحتهم». وعبر المقابلات الشخصية، وخب 7 أشخاص قيد الحجر الصحي أو جرى الإفراج عنهم بصحة جيدة. وفي حالات الحجر الصحي أو وحدات عزل غير صحية بالمرء، مع احتجازهم لفترة تزيد على 14 يوماً، واعتلأهم مؤامراً غذائية ومياه غير مناسبة، وعدم إبلاغهم بنتائج اختبارات الفيروس الخاصة بهم. ويقول كثيرون منهم إنهم ظلوا قيد الاحتجاز لسببهم حتى سددوا مبالغ مالية باهظة. وإثر خروج 50 شخصاً من مركز الحجر الصحي في نيروبي

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## عرض عسكري في قاعدة حميميم في ذكرى النصر على النازية

## تحرك رسمي سوري في موسكو لـ «محاصرة» محللين روس ينتقدون النظام

موسكو، رائد جبر

تواصلت تداعيات الترشق الإعلامي بين موسكو ودمشق وسط صمت رسمي روسي، واكتفاء المستويين العسكري والدبلوماسي بإشارات إلى استنفار الوضع الميداني في منطقة إدلب والمناطق المحيطة فيها، مع التنبؤ بتقدم في تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع تركيا لضمان الالتزام بوقف النار.

وتجنبنت موسكو التعليق رسمياً على «وسائل إعلامية نارية استهدفت الرئيس فلاديمير بوتين»، وفقاً لوصف معلقين روس، في إشارة إلى كتابات لبرلمانين ومسؤولين سابقين في سوريا هاجمت روسيا أخيراً. لكن الأوساط الروسية المختصة بالشرق الأوسط خصوصاً بالملف السوري «تابعت بدقة هذه التعليقات»، حسب مصدر تحدثت إليه «الشرق الأوسط».

وكان لافتاً أمس، أن قناة «آر تي» الحكومية الروسية قامت بحذف مقابلة أجرتها أخيراً، في إطار برنامج «قصرى القول» الذي يقدمه الصحافي سلام مسافر، مع المعارض السوري فراس طلاس، كشف فيها تفاصيل عن الفساد في سوريا ووجه اتهامات مباشرة للقيادة السورية بالتستر عليه.

وكتبت القناة على صفحتها الإلكترونية أنها قررت «حذف المادة المتضمنة للمقابلة لمخالفتها المعايير الرئيسية للمحطة ولتورود معلومات لا تستند إلى حقائق مؤكدة». واللائق في الموضوع أن القناة نفسها وعدداً كبيراً من وسائل الإعلام الروسية كانت أجرت في أوقات سابقة عشرات المقالات المماثلة مع معارضين أو شخصيات سورية عدة عبرت عن مواقف مماثلة، ما دفع

إلى الاعتقاد بأن قرار حذف المقابلة مرتبط بالترشق الإعلامي الذي وقع أخيراً، كما أنه جاء استجابة لطلب حكومي سوري، وفقاً لتقديرات مصدر، أبلغ «الشرق الأوسط» بأن السلطات الروسية كانت طلبت في وقت سابق من بعض المؤسسات الإعلامية الروسية عدم السماح لكتاب انتقدوا النظام بنشر مقالاتهم في صفحات الراي التابعة لها.

المفارقة أن أحد الدبلوماسيين الروس رد على ذلك في السابق، بأن روسيا لا يمكنها منع الصحافة من

إبداء كل وجهات النظر، وبأنها بلد مفتوح ويحترم حرية الصحافة، ما يدفع إلى الاستغراب من قرار القناة التلفزيونية في هذه المرة. على صعيد ميداني، أعربت موسكو عن ارتياح لسير تطبيق قرارات وقف النار في منطقة إدلب، وأشارت وزارة الدفاع في إيجاز يومي إلى وقوع انتهاكين فقط للهدنة، مشددة على الالتزام بشكل عام بوقف النار، وعلى المستوى الدبلوماسي برزت إشارات مماثلة، وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا

زاخاروفا، إن موسكو تلاحظ جهوداً تقوم بها إنقرة لمواجهة استنفارات المسلحين في إدلب. وأكدت مجدداً على الموقف الروسي بأن «الامن المستدام في المنطقة التي يبلغ طولها 55 كيلومتراً فصل ما يسمى المعارضة المعتدلة عن الإرهابيين». وأشارت زاخاروفا إلى وجود وضع صعب في جنوب سوريا، في المنطقة التي يبلغ طولها 55 كيلومتراً حول منطقة التنف ومخيم «الركبان» للاجئين، مشيرة إلى أن «المعلومات

الواردة تدل على استمرار تدهور الحالة الصحية والوبائية هناك. بعد إغلاق الحدود السورية-الأردنية في إطار التدابير لمكافحة انتشار عدوى فيروس كورونا، وفقد اللاجئين فرصة الحصول على رعاية طبية مؤهلة. وفي الوقت نفسه، لا تستطيع الوكالات الإنسانية التابعة للامم المتحدة إنشاء قنوات بديلة لتقديم المساعدة الطبية بسبب عدم وجود ضمانات أمنية». على صعيد آخر، احتفل



دورية عسكرية روسية في التدريبية بريف الحسكة شمال شرقي سوريا (أ.ب)

التزود بالوقود في الجو. وشوهد العرض الجوي في اللاذقية. كما قام قادة وأفراد مجموعة القوات المسلحة الروسية في سوريا، وممثلو قيادة القوات المسلحة السورية، وكذلك قيادة محافظة اللاذقية بوضع أكاليل على النصب التذكاري لبطال الاتحاد السوفيتي المارشال قسطنطين روكوسوفسكي الذي تمت إقامته قبل شهرين في «حميميم».

وفي دمشق، وجه كتاب ونواب انتقادات للنائب خالد العبود الذي شن حملة على الرئيس بوتين، في مقال نشره على صفحته في «فيسبوك» بعنوان: «ماذا لو غضب الأسد من بوتين؟»، وتضمن فقرات حادة تركز على أن الحليف الأساسي للأسد هو «إيران - حزب الله»، وتلوياً بأنه «إذا غضب الأسد فهو قادر على سحب البساط من تحت أقدام بوتين حتى في أروقة الكرملين»، وأن يشطب مجده وإنجازاته»، ونبه إلى أنه باستطاعة سوريا «إغراق بوتين في حريق طويل في جبال اللاذقية» أو في «سهول حوران أو البادية السورية»، بصفته قوة احتلال لسوريا.

وحملت المقالة الطويلة كثيراً من الإشارات المماثلة التي تهدد الروس، ليختمها الكاتب بأن الأسد «إذا أراد أن يقف في وجه بوتين (...) فقل ينتهي الرئيس الروسي في سوريا وحسب، بل سيتم انحسار المد الروسي في العالم، وسيتم شطب اسم بوتين من التاريخ الروسي إلى أبد الأبدين».

وسعى أكثر من كاتب ومسؤول سابق في دمشق إلى التقليل من أهمية كلام عبود، واعتبارها موقفاً شخصياً «والا يعبر عن الموقف الرسمي».

العسكريون الروس في سوريا أمس، بالذكرى 75 للنصر على النازية، عبر تنظيم عرض جوي فوق قاعدة «حميميم». وشاركت في العرض مروحيات النقل والهجوم من طرازات «مي-8»، و«مي-35» وطائرات النقل «انطونوف 30» و«انطونوف 72»، فضلاً عن مقاتلات متعددة المهام وقاذفات من طرازات «سوخوي» المختلفة. كما ظهرت في السماء السورية طائرة الإنذار بعيدة المدى (إ-50) ترافقها قاذفات خفيفة، وتحاكي

## أميركا تقيم قاعدة عسكرية جديدة شمال شرقي سوريا

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مطلعة أمس أن القوات الأميركية بدأت في إنشاء قاعدة عسكرية جديدة في ريف محافظة دير الزور في شمال شرقي سوريا، بهدف قطع الطريق أمام القوات الأميركية للوصول إلى حقل الريمان للنفط، أحد أكبر الحقول النفطية في سوريا.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن القوات الأميركية «عمدت إلى إنشاء قاعدة عسكرية لها في منطقة الجزرات بريف دير الزور الغربي، وذلك بعد تعزيزات عسكرية ضخمة وصلت على دفعات إلى المنطقة هناك على

مدار الأيام القليلة الفائتة، حيث كانت أكثر من 300 شاحنة دخلت الأراضي السورية خلال الأيام الفائتة، وتوجهت نحو حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، قبل أن يتوجه قسم كبير من تلك الشاحنات إلى الجزرات». وأشار إلى أن القوات الأميركية «تواصل عملية توسيع قاعدة حقل العمر النفطي شرق دير الزور، بعد وصول عشرات الشاحنات خلال الأيام القليلة الفائتة، التي تحمل على متنها معدات عسكرية ولوجيستية وأسلحة وذخائر، بالإضافة لوصول جنود من تعزيزات أميركية وقوات أخرى عاملة ضمن التحالف الدولي».

وأكدت مصادر أخرى، أن القاعدة الجديدة تقع في منطقة الجزرات بريف دير الزور الغربي، واستخدمت إليها تعزيزات عسكرية ضخمة كانت قد وصلت إلى المنطقة على دفعات، على مدار الأيام القليلة الفائتة. وكانت الولايات المتحدة، أنشأت قاعدة عسكرية، في قرية تل براك بريف الحسكة، في فبراير (شباط) الماضي، بغية ترسيخ وجودها في المناطق النفطية في شمال شرقي سوريا. وقال خبراء إن الهدف من بناء هذه القاعدة «هو سعي الجيش الأميركي إلى قطع الطريق أمام العسكريين الروس إلى أحد أهم مراكز إنتاج النفط في سوريا، في

حقل الريمان بريف الحسكة الشمالي الشرقي». وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قرر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي سحب قواته من شمال شرقي سوريا، ثم عاد ووافق على الإبقاء على حوالي ألف عنصر لحماية حقول النفط. وحسب مصادر عدة، تحتفظ أميركا بما لا يقل عن 11 قاعدة عسكرية في محافظة الحسكة والرقعة ودير الزور خصوصاً قرب منشآت النفط والغاز في محاذة حدود العراق، إضافة إلى قاعدة التنف على الحدود السورية - العراقية - الأردنية.



عربة عسكرية أميركية قرب منشأة نفطية سورية شرق نهر الفرات (أ.ب)

## أشية يرفض التهديدات الإسرائيلية للبنوك المخالفة

## تصاعد أزمة الحسابات المصرفية للأسرى الفلسطينيين

رام الله، «الشرق الأوسط»

أثارت استجابة بنوك عالمية في الأراضي الفلسطينية لتهديدات إسرائيل وتجميدها حسابات أسرى فلسطينيين، أزمة جديدة فلسطينية - فلسطينية، وأخرى مع إسرائيل، وتسببت في بعض الفوضى مع إطلاق غاضبين النار على بعض البنوك في الضفة الغربية. وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أنه تم الاتفاق مع البنوك على تجميد أي إجراء بخصوص حسابات الأسرى لديها، عقب التهديد الإسرائيلي باتخاذ إجراءات بحق هذه البنوك. وأضاف اشتية أن الاتفاق جاء بعد اتصالات أجراها مع إدارات البنوك وسلطة النقد.

وتابع أن اللجنة التي تم تشكيلها لدراسة الأزمة والمكونة من سلطة النقد وهيئة شؤون الأسرى والمحررين وجمعية البنوك ووزارة المالية، ستجتمع وتقدم توصياتها خلال أيام، وعلى ضوء هذه التوصيات سيكون هناك موقف موحد من جميع الأطراف بخصوص التهديد الإسرائيلي ضد البنوك التي تقدم خدماتها لأدوي الأسرى والشهداء. وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني أنه وبناء على الاتفاق فإن عائلات الأسرى تستطيع تفعيل حساباتها البنكية ابتداء من الأحد (اليوم)، كما سيناقش مجلس الوزراء هذه القضية في جلسته المقبلة. وأكد اشتية في بيان رفض التهديدات الإسرائيلية للبنوك بشأن مخصصات الأسرى والشهداء، قائلاً: «إننا لن نخضع لها، وسنجد

حلولاً تحفظ حقوق الأسرى والشهداء وتحمي البنوك من بطش الاحتلال وأي إجراءات قضائية ضدها». وجاء بيان أشية بعد كثير من الاتهامات للبنوك بالخضوع للتهديدات الإسرائيلية، ما تسبب في حالة غضب واسعة طالت السلطة الفلسطينية، وأدت إلى إطلاق نار على بنوك في أكثر من منطقة.

وترافق ذلك مع عاصفة انتقادات وغضب واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي خلفت خلافات حادة حول ما سماه البعض «التنازلات» التي قدمتها السلطة الفلسطينية لإسرائيل. وكانت البنوك قد جمدت حسابات الأسرى لديها بعد تحذير إسرائيلي من أن التعامل مع رواتب الأسرى الفلسطينيين إجراء محظور. وجاء التحذير على خلفية قانون جديد وقعه القائد العسكري لجيش الاحتلال في الضفة الغربية، الذي يعتبر بموجبه رواتب الأسرى أموالاً محظورة تجب مصادرتها، ودخل هذا القانون حيز التنفيذ في وقت سابق من الشهر الجاري. وجرى تحذير البنوك من التعاون مع السلطة الفلسطينية في صرف رواتب الأسرى (حتى لا تحولوا لشركاء في المخالفة»، حسب وجهة النظر الإسرائيلية. ويدور الحديث عن مبلغ 11,5 مليون دولار شهرياً تصرفها السلطة الفلسطينية كرواتب شهرية لأسر الأسرى. وكانت إسرائيل قد بدأت في فبراير (شباط) من العام الماضي، بخصم المبلغ من أموال العوائد الضريبية التي تحولها إسرائيل

إلى السلطة الفلسطينية، وهو إجراء رفضته السلطة الفلسطينية متعهدت بمواصلة دفع رواتب الأسرى.

ودافعت السلطة الفلسطينية عن إغلاق الحسابات بأنه يهدف إلى حماية أصول الأسرى من المصادرة والاعتماد على البنوك وموظفيها من عقوبات إسرائيلية. ودعت الرابطة السلطة الفلسطينية إلى إيجاد طريقة أخرى لتقديم المدفوعات للأسرى. لكن سلطة النقد رفضت ذلك، وقالت إن مبادرة بعض البنوك بإغلاق الحسابات تجنبا لتبعات تهديد سلطات الاحتلال تمت دون التقيد بقوانينها وتعليماتها التي توجب إعلامها مسبقاً، وإنها ستعالج هذا الأمر.

وأضافت أن حقوق أسر الأسرى والمحررين محفوظة لدى البنوك، وأنها ستسوق مع الحكومة حول ضمان استمرارية تلقيهم مستحقاتهم. وشددت سلطة النقد على أن اللجنة المشكلة بقرار من رئيس الوزراء باشرت العمل على تحليل المخاطر التي تلحق بمستحققات ذوي الأسرى وانعكاسات الأمر العسكري الإسرائيلي على البنوك العاملة.

لكنها استنكرت أيضاً «الاعتداءات غير المسؤولة على فروع البنوك والهجمة غير المبررة عليها» من قبل بعض الفلسطينيين، مؤكدة وقوفها لحماية الجهاز المصرفي. وطالبت سلطة النقد الجميع بالتعامل بحكمة وبالغ وبشكل يضمن عدم إقدام الاحتلال على مصادرة أموال من البنوك كما حدث سابقاً في عام 2004.

عن تصرفات نتخبها وقراراته التي من المتوقع تنفيذها بتحريض أميركي وتترك لكل قرارات الشرعية الدولية». ووخشى الفلسطينيون من أن تقدم الحكومة الإسرائيلية الجديدة سريعا على تنفيذ قرارات ضم الأغوار والمستوطنات في الضفة الغربية، وهي قرارات تعني فرض السيادة الإسرائيلية على مناطق تشكل أكثر من ثلثي الضفة الغربية. وقال الرئيس الفلسطيني في اجتماع للجنة التنفيذية للمنظمة التحريز «نحن رفضنا الصفة التحريز» أمس السبت، إسرائيل بتسريع خطوات ضم أراض فلسطينية رغم ردود الأفعال المحلية والعربية والدولية اللندة والحذرة من مخبة تنفيذ هذه المخططات الهادفة إلى تدمير ما تبقى من فرص لتحقيق حل

متعددة رؤساء دول في العالم أخبرهم فيها بأنه في حال إعلان الحكومة الإسرائيلية عن ضم أي جزء من الأراضي الفلسطينية، فإن ذلك سيعتبر إلغاء للاتفاقات الموقعة والمرجعيات المحددة بين الجانبين، وعليه فإن جميع الاتفاقات والتفاهات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية ستكون لاغية وباطلة. كما أكدت منظمة التحرير مجدداً أنه في حال تم إعلان الضم فعلاً فإنها ستقوم بتنفيذ فوري لقرارات المجلس الوطني والمركزي للغاء كل الاتفاقات مع دولة الاحتلال. واتهم تقرير للمنظمة صدر أمس السبت، إسرائيل بتسريع خطوات ضم أراض فلسطينية رغم ردود الأفعال المحلية والعربية والدولية اللندة والحذرة من مخبة تنفيذ هذه المخططات الهادفة إلى تدمير ما تبقى من فرص لتحقيق حل

وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت على توسيع مساحة مستوطنة أفرات في الكتللة الاستيطانية المسماة (E1) وذلك بهدف واد ما يسمى حل الدولتين إلى الأبد». كما أن موقعة وزير الأمان الداخلي الإسرائيلي على مخططات البناء وبدء التخطيط لمستوطنات جديدة يطلق عليها الاحتلال «تلة النسر» (جفعات معطيم) على أراض الحقها الاحتلال بمنطقة الإسرائيلي في مستوطنة «أفرات»، في شأنه أن يؤدي إلى فصل لحد من القرى الفلسطينية المحيطة بها. كما صادق بينيت على مشروع استيطاني يتضمن إرستلاء على أراض في الخليل لإقامة طريق يمكن المستوطنين والمطرفين اليهود من اقتحام الحرم الإبراهيمي، فضلاً عن إقامة معبر في الكنيست الغربية بتسريع من نتخبهاو، قدمت عضو الكنيست من حزب الليكود اليميني، ماي غولان، بالاتفاق مع رؤساء مجالس مستوطنات وبدعم من وزير الاقتصاد الليكودي وغيره من أعضاء معسكر نتخبهاو في الكنيست مشروع قانون لتطبيق السيادة الإسرائيلية على المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، ومناطق الأغوار الفلسطينية، وشمال البحر الميت مباشرة ذات أهمية سياسية وأمنية واقتصادية لإسرائيل، ويتواجد فيها الآلاف من المستوطنين الذين هم جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل، هذا إلى جانب تصحيح الوضع الحالي وتحقيق العدالة التاريخية»، حسب زعم غولان.

## عباس يشكل لجنة «إلغاء الاتفاقات» مع إسرائيل تحسباً لضم الضفة

رام الله، «الشرق الأوسط»

الرئيس دونالد ترمب، تأييدها لخطط نتخبهاو المتعلقة بضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة إلى دولة إسرائيل ولكن ضمن شروط معينة، مما يضع هذه القضية على قائمة المحادثات التي سيجريها بومبيو في تل أبيب. وقال ديفيد شينكر، أحد مساعدي وزير الخارجية الأميركي، إن موقف واشنطن من عملية الضم لم يتغير، مندداً قبل وصول بومبيو، على أنه يتوجب على إسرائيل إجراء «مبادرات مباشرة» مع الفلسطينيين، وفق خطة السلام التي طرحها الرئيس الأميركي ترمب، والتي أصبحت تعرف بـ«صفقة القرن».

من جانبها، أكدت المتحدث باسم الخارجية الأميركية، مورغان أورتاغوس، في بيان أن «الترام الولايات المتحدة بإسرائيل لم يكن أقوى مما هو عليه في عهد قيادة الرئيس ترمب».

من المقرر أن يلتقي وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو، خلال زيارة يقوم بها إلى إسرائيل، الأربعاء المقبل، كلا من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بني غانتس، المتحالف مع نتخبهاو لتشكيل حكومة جديدة، ليكون بذلك بومبيو أول مسؤول أميركي يلتقي الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي من عُلمن في نفس يوم وصول وزير الخارجية الأميركي، والتي سيكون نتخبهاو رئيساً لها، وحليفه غانتس رئيساً بديلاً للحكومة. كما أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن بومبيو قد يلتقي أيضاً رئيس جهاز «الموساد» يوسي كوهين.

ويصل بومبيو إلى إسرائيل فيما أكدت إدارة



## طمأن المتقاعدين أن رواتبهم ستُدفَع

## الكاظمي يرفض استخدام العراق «ساحة لتصفية الحسابات»

بغداد، حمزة مصطفى



الكاظمي مستقبلاً سفير الولايات المتحدة ماثيو تولر في بغداد أمس (المتكبر الإعلامي لرئاسة الحكومة العراقية)

استقبل رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، أمس، ببغداد، سفير الولايات المتحدة ماثيو تولر. وأوضح المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أن الكاظمي «أكد ضرورة التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الاقتصادية والأمنية ومواجهة الإرهاب والتحضير للحوار الاستراتيجي بين البلدين والعمل على حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة وإبعادها عن المخاطر». كما أشار الكاظمي، بحسب مكتبه الإعلامي، «إلى أن العراق لن يكون والإعداد على أي دولة جارة أو صديقة».

وكان الكاظمي وعد في مستهل نشاطه على رأس الحكومة بمثل أزمة رواتب أكثر من ثلاثة ملايين متقاعد تأخر صرفها لليوم التاسع على التوالي، وهو ما لم يحصل سابقاً بسبب أموال الوفرة النفطية. ففي يوم الجمعة الذي هو عطلة رسمية في العراق عقد مجلس الوزراء برئاسة الكاظمي جلسته الأولى، وعلى جدول أعمالها العديد من النقاط العاجلة والأخرى الأجلة الباقية عن حل هي الأخرى. الكاظمي كان قد وعد المتقاعدين بصرف رواتبهم، عاداً في تغريدته له على «تويتر» أن «المتقاعدين والقراء هم أهلي وناسي»، مبيناً أنهم «المنطقة الأولى في قائمة اهتماماتي»، لن تسمح بأن ينام عراقى ليلة ضاماً قبل أن توفي الأمانة التزاماتها»، مضيفاً أن «رواتب المتقاعدين سوف تدفع، وأن العراق لا يهمل أصحاب الفضل فيه، ممن أفنوا أعمارهم في خدمة البلد، مختتماً تغريدته بالقول إن الحكومة في خدمتهم».

الحكومة، التي لا يزال تنقصها 7 وزارات وسط استكمالها وكألة من الوزراء الأصليين، تواجه تحدي إكمال هذا النقص خلال الأيام المقبلة وسط استمرار الخلافات بين الأحزاب والكتل السياسية بشأن مرشحيها لشغل هذه الحقائب بدءاً من الخارجية التي وإن خُصمت للحد، لكن الخلاف لا يزال يتكرر حول الشخصية التي تشغلها. الحزب الديمقراطي الكردستاني برزعة مسعود بارزاني يصر على

أن يكون وزير المالية السابق فؤاد حسين هو المرشح الوحيد لها بعد تنازل الكرد عن وزارة المالية التي كان يشغلها حسين للشعبة حيث شغلها الأكاديمي والخبير الدولي علي عبد الأمير علاوي.

الوزارة الكردية الأخرى التي لا تزال شاغرة من بين الوزارات الثلاث هي وزارة العدل التي تشير المصادر الكردية الرسمية إلى إنها خُصمت للقيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني خالد شواتي.

حل أزمة الوزارات الكردية في حكومة الكاظمي مرتبط بالضرورة بالمف الأهم وهو الخلاف النفطي بين أربيل وبغداد والذي ورثه الكاظمي من الحكومات السابقة ويتعين عليه البحث عن علاج ولو وقتياً له. التطور الجديد في أمر هذه العلاقة هو ما أنجزه الوفد الكردي الموجود في بغداد منذ أكثر من أسبوعين عبر التوصل إلى اتفاق متوازن مع بغداد لحل أزمة تصدير النفط من إقليم

كردستان وما ترتب عليه من أزمة مع بغداد قامت على أثرها الأخيرة بقطع الرواتب عن موظفي الإقليم الأسبوع الماضي.

الوفد الكردي برئاسة نائب رئيس الوزراء في حكومة الإقليم فؤاد طالباني أعلن أنه اتفق مع الحكومة الاتحادية على تشكيل لجنين لحسم الخلافات المالية والنقطية بين الجانبين. وقال الوفد في بيان له إنه «اجرى خلال الأسبوعين الماضيين مباحثات مع الحكومة العراقية والأحزاب السياسية وعدد من البرلمانين في بغداد بهدف التباحث ومعالجة مسألة المستحقات المالية لإقليم كردستان». وأضاف: «لهذا الغرض تم تشكيل لجنين مالية ونقطية بين الجانبين لمتلان تفريق مشترك على تحديد الخلافات ووضع البية قانونية ملائمة لحل الخلافات المالية والنقطية». وأشار البيان إلى أن «الاجتماعات كانت إيجابية

## «التعاون الخليجي» يرحب بتشكيل الحكومة العراقية

الرياض، «الشرق الأوسط»

رحب الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بإعلان تشكيل الحكومة العراقية الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي. وعبر الحجرف عن خالص تهانئه للثقة التي حصل عليها من مجلس النواب، متمنياً

للحكومة العراقية الجديدة كل التوفيق بما يحقق تطلعات الشعب العراقي في سيادته وأمنه واستقراره. وتطلع أمين مجلس التعاون لدول الخليج، إلى تعزيز التعاون مع العراق في ضوء منكرة التفاهم وخطة العمل المشترك للحوار الاستراتيجي الموقعة بين مجلس التعاون وجمهورية العراق، وتطوير العلاقات بينهما في المجالات جميعها.

وتم فيها تحديد النقاط الخلافية، حيث قدمت اللجان المشتركة عدة مقترحات جرت مصادقتها من أجل أن تكون أساساً للحل»، مبيناً أن «حكومة إقليم كردستان أبدت التزامها بشأن الالتزامات النفطية المترتبة على الإقليم بهدف التوصل إلى اتفاق».

إلى ذلك، عدت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان أن الترحيب الدولي والإقليمي بحكومة الكاظمي مؤشر على إعادة التوازن الواسع لحكومة الكاظمي مقبول وقال عضو اللجنة النائب رامي السكيني، في تصريح أمس، إن «الترحيب الدولي والإقليمي الواسع لحكومة الكاظمي مقبول ولعله يعيد التوازن للحكومة العراقية في علاقاتها الخارجية وعدم الميل لدولة دون أخرى محور على حساب آخر».

وفي تطور لافت، دعت كتلة الفتح التي يترجمها هادي العامري، والقريبة من المحور الإيراني، إلى أن «الاجتماعات كانت إيجابية

بغداد، فاضل التشمي

بوتوقع أن تشهد بغداد ومحافظات وسط وجنوب العراق موجة جديدة من الاحتجاجات، بعد أقل من أسبوع على تولي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، مهام عمله بعد منح البرلمان الثقة لكابينته الوزارية وبرامجها الحكومي. وفي حال لم تلجأ السلطات العراقية إلى إعلان فرض حظر للتجول، اليوم، بناء على توصيات نيابية لمواجهة مخاطر موجة جديدة من الإصابات بفيروس كورونا، بعد مرور نحو أسبوعين على رفع حظر التجول الجزئي، يؤكد عدد غير قليل من الناشطين عزمهم الخروج بمظاهرات حاشدة حدد لها البعض سقفاً مرتفعاً يصل إلى «إسقاط النظام».

ويأتي التصعيد الجديد بعد نحو أسبوعين من تحدود موعد انطلاق المظاهرات الجديدة الذي يصادف وبعد «مهلة الكوت»، وهي الفترة التي منحها جماعات الاحتجاج في محافظة واسط للسلطات لتحقيق مطالبها.

وفيما لا يمكن التكهّن بطبيعة أعمال التصعيد التي قد ينتهجها المتظاهرون الذين سيخرجون اليوم، ولا أعداد الناشطين الذين سيعلنون نداء الخروج إلى الساحات والشوارع، نظراً للمخاوف من الإصابة بفيروس كورونا، إلا أن ثمة مخاوف حقيقية من احتمال وقوع صدامات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن، وما يترتب على ذلك من سقوط قتلى وجرحى، وتالياً قد يؤدي ذلك إلى إحراج حكومة رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي، مثلما حدث مع سلفه عادل عبد المهدي، الذي يطالب كثيرون اليوم بتقدمه للعدالة، ومحاسبته، على مقتل وجرح نحو 30 ألف مظاهر بعد الاحتجاجات التي تفجرت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، واستمرت لنحو 5 أشهر. وليس من المعروف على

## اتجاه يطالب بمنح الكاظمي مهلة وأخر متشدد يدعو إلى «إسقاط النظام»

## انقسام في الحراك العراقي حول مظاهرات اليوم

بما سيحدث غداً. أعرف أن جميع ذرائع الاحتجاج قائمة وممتاحة حتى الآن، لكنني أرى أن الوقت غير مناسب للخروج، وعدد غير قليل من الناشطين يتبنون وجهة النظر هذه». كان متظاهرون في بغداد والبصرة في ساحة الحويبي في الناصرية ومدن أخرى في محافظة ذي قار، خرجوا في الاحتجاجات والساحات والشوارع بمسيرات رافضة ليلة التصويت على حكومة الكاظمي، وفي محافظة واسط، التي أعلى ناشطوها قبل نحو عشرة أيام «مهلة» تنتهي اليوم، هناك تسير نحو التصعيد، ويتوقع أن تشهد المحافظة اليوم تظاهرات حاشدة.

وكان بيان متشدد انتشر قبل أيام، على أنه صادر عن «فوار واسط»، مؤلف من أربع نقاط ساخنة، بدأها بـ«تطهير المحافظ من المحافظ ونوابه والالتزام بخطة التصعيد والمحافظة على المكتسبات العامة والخاصة، وتسليم إدارة المحافظة إلى هيئة القضاء بالتعاون مع القوات الأمنية». ودعا القوات الأمنية إلى التعاون مع «الشور» وحماية المصارف، واعتقال كل من يحاول العبث بالممتلكات العامة، بعدها ختم بالدعوة لدخول المنطقة الرئاسية (الخضراء) في بغداد، غير أن غالبية جماعات الحراك في واسط تبتعد عن مضمون ذلك البيان، لكنها تصر على مواصلة الاحتجاجات.

من جانبه، أعلن «اتحاد طلبة بغداد»، أمس، عن «عدم وجود أي مظاهرة طلابية خلال الأيام المقبلة»، وقال الاتحاد، وهو إحدى المنظمات التي سبق أن ساهمت في التحضير لمظاهرات الطلابية، في بيان مقتضب «نود أن نوضح عدم وجود مسيرة طلابية يوم الأحد»، وأكد على «الترام الاتحاد التعليمات والتوصيات الصحية العالمية، وعدم الدعوة إلى التجمعات خلال فترة انتشار الجائحة».

وجه الدقة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تصاعد وتيرة الاحتجاجات، والتحريض على التظاهرات في بغداد والناصرية وواسط في غضون الأيام الأخيرة، التي سبقت وأعقب صعود الكاظمي لسدة الحكم في البلاد عقب أشهر من الفراغ السياسي الذي تسببت به استقالة عادل عبد المهدي، نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. إلا أن الناشط محمد الأزيرجاوي، يربح أن «العامل الرئيسي يتمثل في فقدان الثقة العميق بقوى السلطة وأحزابها»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن «الخسائر الجسيمة من قتل وإصابات واختطافات التي وقعت بين صفوف المتظاهرين، وعدم محاسبة المتورطين، خلقت مشاعر غضب كبيرة داخل جماعات الحراك، ولعلها أفرزت جيلاً جديداً من الناشطين الذين يدعون إلى إزاحة النظام وإسقاطه».

ولا يستبعد الأزيرجاوي وقوع «موجة جديدة من الاضطرابات وأعمال العنف في حال تمكن الناشطون من الخروج في مظاهرات اليوم، تتسبب بشرح كبيرة بين الحراك وحكومة الكاظمي الجديدة، كما حدث مع الحكومة الأخيرة». ويؤكد «وجود انقسام بين جماعات الحراك حول تظاهرات اليوم؛ بين متشدد يصر على خروجها، وآخر محافظ يطالب بإبعاص برهة من الوقت لحكومة الكاظمي».

من جانبه، يستبعد الناشط رعد الغزي، خروج تظاهرات بأعداد كبيرة، حتى مع عدم لجوء السلطات إلى إحراج فرض حظر التجول. ويقول الغزي لـ«الشرق الأوسط»: «لا أتوقع خروج أعداد كبيرة من المتظاهرين إلى الساحات منقسمة وحركة الناس صعبة في ظل الظروف القائمة». وأضاف: «ربما يلجأ بعض المحتجين المتشددين إلى تمدد المواجهة مع قوات الأمن عبر محاولة العبور إلى المنطقة الخضراء. يصعب التكهّن

## التحرير الأوسط تنشر معلومات عن الجهات التي ساهمت له

## الحريري «يتفهم ظروف» اللقاء بين عون وجنابلاط

لمنع الانزلاق نحو الفتنة الذهبية التي كادت تشتعل مجدداً لو لم يصر إلى نزع فتيل الانفجار. ويعود اللثام في كتل لبنان القوي» فريد البستاني دور في تحضير الأجواء أمام زيارة جنابلاط لعون، وهو تشارك في مساعده مع الوزير السابق ناجي البستاني ابن بلدة معاصبا، وطراون البستاني عضو في الكتلة النيابية التي يرأسها الوزير السابق جبران باسيل، وهو أدرك بان الأجواء في الجبل ليست مرحة، خصوصاً بعد البيان المشترك الذي صدر عن مطران صيدا ودير القمر للموارنة مارون العمار ومطران الروم الكاثوليك إليي الحداد وبمباركة من الكنيستين المارونية والكاثوليكية وفيه تحذير من عودة الفتنة وتأكيد على حماية السلم الأهلي والذي رافقه بيان تحذيري لبلدية دير القمر. ولم يتخذ جنابلاط في مباركة

وأكد أن العلاقة بين «التقدمي» و«المستقبل» وإن كانت تتأرجح من حين لآخر فإن جنابلاط والحريري يصران على التنسيق، فيما علاقة الأخير بجعجع ما زالت جامدة منذ أن امتنع الأخير عن تشجيع حليفه السابق لتولي رئاسة الدولة التي اعتبر أن خطوة جنابلاط وجعجع لن تبدل من واقع الحال السياسي طالما أن حكومة دياب لن تذهب إلا مع انتهاء الولاية الرئاسية لعون، كما أن حضور جعجع لساح له تسجيل نقطة للزعيم على إحكام الجبل في فتنة بله الدورز والمسيحيين، وهذا ما أعلنه الحريري إلى النائب وائل أبو فاعور مؤقداً في رئيس «القومي» باعتباره أن هناك ضرورة للحفاظ على التعايش في الجبل. وعلمت «الشرق الأوسط» أن ما يهم جنابلاط هو تحسين المصالحة في الجبل وهو يلتقي مع «قوات» السياسية، ذلك جاءه اللقاء مع عون

والمستقبل» وإن كانت تتأرجح من حين لآخر فإن جنابلاط والحريري يصران على التنسيق، فيما علاقة الأخير بجعجع ما زالت جامدة منذ أن امتنع الأخير عن تشجيع حليفه السابق لتولي رئاسة الدولة التي اعتبر أن خطوة جنابلاط وجعجع لن تبدل من واقع الحال السياسي طالما أن حكومة دياب لن تذهب إلا مع انتهاء الولاية الرئاسية لعون، كما أن حضور جعجع لساح له تسجيل نقطة للزعيم على إحكام الجبل في فتنة بله الدورز والمسيحيين، وهذا ما أعلنه الحريري إلى النائب وائل أبو فاعور مؤقداً في رئيس «القومي» باعتباره أن هناك ضرورة للحفاظ على التعايش في الجبل. وعلمت «الشرق الأوسط» أن ما يهم جنابلاط هو تحسين المصالحة في الجبل وهو يلتقي مع «قوات» السياسية، ذلك جاءه اللقاء مع عون

وأكد أن العلاقة بين «التقدمي» و«المستقبل» وإن كانت تتأرجح من حين لآخر فإن جنابلاط والحريري يصران على التنسيق، فيما علاقة الأخير بجعجع ما زالت جامدة منذ أن امتنع الأخير عن تشجيع حليفه السابق لتولي رئاسة الدولة التي اعتبر أن خطوة جنابلاط وجعجع لن تبدل من واقع الحال السياسي طالما أن حكومة دياب لن تذهب إلا مع انتهاء الولاية الرئاسية لعون، كما أن حضور جعجع لساح له تسجيل نقطة للزعيم على إحكام الجبل في فتنة بله الدورز والمسيحيين، وهذا ما أعلنه الحريري إلى النائب وائل أبو فاعور مؤقداً في رئيس «القومي» باعتباره أن هناك ضرورة للحفاظ على التعايش في الجبل. وعلمت «الشرق الأوسط» أن ما يهم جنابلاط هو تحسين المصالحة في الجبل وهو يلتقي مع «قوات» السياسية، ذلك جاءه اللقاء مع عون

بيروت، محمد شقير

قال مصدر سياسي إن من غير الجائز تقويم مشاركة رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في اللقاء الوطني الذي رعاه رئيس الجمهورية ميشال عون واستقبال الأخير لرئيس حزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط من زاوية أن جعجع وجنبلاط في جبهة واحدة مع رئيس نيار «المستقبل» للرئيس سعد الحريري. ولفت المصدر إلى أنهم لم يحسنوا إدارة الملف السياسي عندما كانوا في جبهة واحدة، وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن تقويم مشاركة جعجع وزيارة جنبلاط يجب أن ينطلق من أنهما ليسا في حزب أو جبهة واحدة مع الحريري، وهذا ما لن ينجح لتحم الحراك تحت سقف عدم التقرب بوحدة الهدف. وقال المصدر السياسي إن ما حصل في بعيدا يعزز الاعتقاد بإحباط جبهة «قوى 14 آذار»،

الهدف من هذه المبادرة هو الاكتفاء

على صعيد ضيق، أي الأفراد الذين ساهموا بهذه المبادرة، فضلاً عن اكتساب الخبرات الزراعية التي بدأت تتفقد جيداً بعد جيل، واستصلاح الأراضي الزراعية المهملة، بمبادرة مجتمعية. وفي هذا السياق، يقول حمود: «نحن نقوم بتجربة (سطح أو أرض صغيرة أو حتى أحواض) بهدف تأمين ما يضمن حاجتهم من غذاء، ومساعدة المزارعين على تخطي عوائق استيراد المبيدات والأسمدة والبذور، وعادت هذه المبادرات إلى الواجهة مع نقشي وباء «كورونا» الذي فاقم المشكلات الاقتصادية ونقص الدولار في الأسواق».

وكانت حركة «حبق» السبّاقة في هذا الإطار، إذ نذبت الحركة التي ظهرت مع «حراك 17 تشرين» الاقتصاد التضامني التشاركي، من خلال تعزيز وتشجيع نشاطات الاقتصاد المحلي، وتشجيع الزراعات الغذائية في المساحات العائمة بشكل جماعي يؤسس لشكل تعاوني بين الناس.

وتقدّم المبادرة، حسب ما يشرح أحمد كُبارة، أحد مؤسسيها، معلومات عن الزراعة العضوية، وعن الخطوات التي يجب على المزارع اتباعها للحفاظ على استقلاليته، فضلاً عن تأمين البذور والشتل والمعدات الزراعية، وتعمل الحركة على تقديم الإسعاف الزراعي، إلا أن الدور الأهم لهذه الحركة، كما يقول كُبارة لـ«الشرق الأوسط»، يبقى إنشاء شبكة تساعد في خلق ما يشبه تعاونية زراعية لتحقيق حلف اقتصادي قد يعضط مستقبلاً نحو اقتصاد منتج.

وتتبنى حركة «حبق» مفهوم السيادة الغذائية، وليس الأمن الغذائي، وهو مشروع سياسي يعتمد على صناعتها على غذائها، أي زراعتها وصناعتها الغذائية. وترتكز على الزراعة البيئية التي تتسع بناء على حاجات وقدرة الاستيعاب المحلية لكل مزارع، وحسب منطقة وجوده وخصوبيتها.

وفي مجدل عنجر (شرق لبنان) مبادرة أخرى، إذ قرّرت مجموعة من الشباب في منطقة البقاع، من جمعية «عالمطريق»، إطلاق تجربة الزراعة المختلطة العضوية والري بالنقطة.

وتقوم هذه المبادرة، حسب ما يشرح صاحبها خالد حمود لـ«الشرق الأوسط»، على مبدأ التعاون، إذ يجني كل مشارك في هذه التجربة ثمار جهده.

## الكهرباء والوقود «المغشوش» يشعلان سجالات وتبادل اتهامات في لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»

لأن ما كان وما زال طارها هو خطة شاملة لتأمين الكهرباء للبنان وليس خطة طارئة لفترة محددة، كما أننا رفضنا وما زلنا نحدد البواخر كحل وحيد ومن خلال دفتر شروط مفصل على مقاس شركة واحدة من دون الأخذ بملاحظات إدارة المناقصات. ورفضنا أيضاً المشاركة في لجنة وزارية لفرض شروط مفصلة على المقاولين، ووضع إدارة المناقصات، توحياً للشفافية».

تعيين مجلس إدارة جديد لمؤسسة كهرباء لبنان يضم أشخاصاً لديهم خبرة، كذلك تعيين الهيئة الناظمة وتطبيق القانون. وزارة الطاقة يجب ألا تدبر المؤسسة، ووزير الطاقة هو وزير وصاية فقط». وفي موضوع بناء المعامل، قال جابر: «يجب معالجة شبكة النقل والتوزيع، والخطة الأولى تكون ببناء المعامل وزيادة الإنتاج». ويعد احتسار الجدل حول الخطة الاقتصادية، تجدد السجال بين «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» حول ملف الكهرباء، إثر انفجار فضيحة الوقود المغشوش الذي يدخل إلى لبنان، وبيت الملف بعهدة القضاء اللبناني.

السنيوي إلى دعم هذا القطاع، ما تسبب في عجز في الموازنة. وتشترط كل الدراسات الإصلاحية للوضع الاقتصادي اللبناني أن يتركز الإصلاح على معالجة هذه الأزمة لتقليل نسبة تخلفات 20% من الاستنزاف في موازنة الدولة.

وأخيراً، انفجر ملف الوقود المغشوش الذي يحقق القضاء اللبناني فيه، وفتح باباً لتبادل الاتهامات السياسية. وقال النائب ياسين جابر أمس، إن «الملف الأكثر وقاحة وهدراً هو الكهرباء»، مؤكداً أن «لبنان لديه نزيّف حصاد يقطع دهره وهو الكهرباء». وشدد في حديث إذاعي على «ضرورة تغيير الناس الذين يتعاطون بملف الكهرباء، ويجب السنوي إلى دعم هذا القطاع، ما تسبب في عجز في الموازنة. وتشترط كل الدراسات الإصلاحية للوضع الاقتصادي اللبناني أن يتركز الإصلاح على معالجة هذه الأزمة لتقليل نسبة تخلفات 20% من الاستنزاف في موازنة الدولة.

عاد ملف الكهرباء إلى واجهة السجالات السياسية، بوصفه الملف الأكثر إرهاباً للخزينة في السنوات الأخيرة، واندلعت اتهامات وسجالات بين «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» الذي يتسلم وزراء ينتمون إليه حقيبة الطاقة منذ عشر سنوات، وسط دعوة النائب ياسين جابر (من كتلة الرئيس والتحرير التي يرأسها) تغيير نقيه بري) إلى «ضرورة تغيير الناس الذين يتعاطون بملف الكهرباء».

ويتسبب الهدر في قطاع الكهرباء وعدم معالجة الأزمة باستنزاف للمالية العامة، ويعود جزء كبير من الإنفاق الحكومي

لأن ما كان وما زال طارها هو خطة شاملة لتأمين الكهرباء للبنان وليس خطة طارئة لفترة محددة، كما أننا رفضنا وما زلنا نحدد البواخر كحل وحيد ومن خلال دفتر شروط مفصل على مقاس شركة واحدة من دون الأخذ بملاحظات إدارة المناقصات. ورفضنا أيضاً المشاركة في لجنة وزارية لفرض شروط مفصلة على المقاولين، ووضع إدارة المناقصات، توحياً للشفافية».

تعيين مجلس إدارة جديد لمؤسسة كهرباء لبنان يضم أشخاصاً لديهم خبرة، كذلك تعيين الهيئة الناظمة وتطبيق القانون. وزارة الطاقة يجب ألا تدبر المؤسسة، ووزير الطاقة هو وزير وصاية فقط». وفي موضوع بناء المعامل، قال جابر: «يجب معالجة شبكة النقل والتوزيع، والخطة الأولى تكون ببناء المعامل وزيادة الإنتاج». ويعد احتسار الجدل حول الخطة الاقتصادية، تجدد السجال بين «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» حول ملف الكهرباء، إثر انفجار فضيحة الوقود المغشوش الذي يدخل إلى لبنان، وبيت الملف بعهدة القضاء اللبناني.

السنيوي إلى دعم هذا القطاع، ما تسبب في عجز في الموازنة. وتشترط كل الدراسات الإصلاحية للوضع الاقتصادي اللبناني أن يتركز الإصلاح على معالجة هذه الأزمة لتقليل نسبة تخلفات 20% من الاستنزاف في موازنة الدولة.











## «الدستورية» التركية تقبل طعن المعارضة على قانون السجناء

انتقده: سعيد عبد الرازق  
قبلت المحكمة الدستورية العليا في تركيا دعوى إقامتها المعارضة لإلغاء قانون العفو عن السجناء الذي أقره البرلمان الشهر الماضي وشمل 90 ألف سجين بسبب تفشي وباء كورونا ليس من بينهم الصحفيون وسجناء الرأي أو معارضو الرئيس رجب طيب أردوغان. في الوقت ذاته واصلت الحكومة التركية ملاحقة بعض وسائل الإعلام بالعقوبات والتضييق عليها بسبب انتصاف معارضين للرئيس.

وقبلت المحكمة الدستورية الدعوى التي أقامها حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، لإلغاء تعديلات قانون تنفيذ الإجراءات الجنائية والأمنية ووقف العمل بها، وقالت إن الطلب الذي تقدم به الحزب لا يتضمن أي نواقص، وإنها ستبحثه من حيث الشكل والمضمون، وستصدر حكمها بشأنه.

وطالب حزب الشعب الجمهوري بإلغاء التعديلات التي سمحت بإخلاء سبيل 90 ألف سجين، بجانب القانون الخاص بإجراء تعديلات في بعض القوانين وإلغاء العمل بها، مخالفتها أحكام الدستور. وتضمنت دعوى الحزب بإلغاء القانون بأسره بجانب المادة الثانية والخمسين التي منحت السلطات إمكانية رفع فترة الإفراج المشروط من سنة إلى 3 سنوات باستثناء بعض الجرائم ومادة مؤقتة تتعلق بقانون تنفيذ الإجراءات الجنائية والأمنية. وواجه قانون العفو الجديد انتقادات واسعة بسبب سماحه بالإفراج عن السجناء الجنائيين، واستثنائه المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والصحافيين، الذين توجه لهم السلطات عادة تهما تتعلق بـ«الإرهاب».

في الوقت ذاته، واصلت السلطات ملاحقة وسائل الإعلام والقنوات التي تنجح لمعارضتي أردوغان الظهور عبر نشاتها والتضييق عليها بالعقوبات ووقف البرامج، وفرض المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون غرامات مالية ضخمة على قنواتي «خبر تورك» و«خلق تي في» بسبب استضافتهما رئيسة حزب «الجيد» المعارض ميرال أكشيناير ورئيسة فرع حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول جنان قفطانجي أوغلو.

واستكرت أكشيناير، فرض المجلس في تركيا فرض غرامة مالية باهظة على قناة «خبر تورك» بسبب استضافتها أحد برامجها الأسبوع الماضي، واتهمت عبر «تويتر» الرئيس التركي بـ«السلط والدوانية»، وقالت: «هل تحظر الآراء لأنك محظور يا سيد أردوغان؟ إلا ترى أن عقوبتك وحظرك على قناة «خبر ترك» لجردها أنها استضافتني على شاشتها يقطع سبل العيش ويغلق البيوت المغفوحة».

كما أصدر المجلس عقوبة نصت على توقيع أقصى غرامة مالية على قناة «خلق تي في» ووقف برنامج استضاف قفطانجي أوغلو 5 حلقات، بسبب تصريحاتها خلاله والتي قالت فيها إن نظام أردوغان سيرحل عن سدة الحكم في أول انتخابات تشريعية مقبلة سواء أجريت في الوقت ذاته، واصلت السلطات ملاحقة وسائل الإعلام والقنوات التي تنجح لمعارضتي أردوغان الظهور عبر نشاتها والتضييق عليها بالعقوبات ووقف البرامج، وفرض المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون غرامات مالية ضخمة على قنواتي «خبر تورك» و«خلق تي في» بسبب استضافتهما رئيسة حزب «الجيد» المعارض ميرال أكشيناير ورئيسة فرع حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول جنان قفطانجي أوغلو.

واستكرت أكشيناير، فرض المجلس في تركيا فرض غرامة مالية باهظة على قناة «خبر تورك» بسبب استضافتها أحد برامجها الأسبوع الماضي، واتهمت عبر «تويتر» الرئيس التركي بـ«السلط والدوانية»، وقالت: «هل تحظر الآراء لأنك محظور يا سيد أردوغان؟ إلا ترى أن عقوبتك وحظرك على قناة «خبر ترك» لجردها أنها استضافتني على شاشتها يقطع سبل العيش ويغلق البيوت المغفوحة».

كما أصدر المجلس عقوبة نصت على توقيع أقصى غرامة مالية على قناة «خلق تي في» ووقف برنامج استضاف قفطانجي أوغلو 5 حلقات، بسبب تصريحاتها خلاله والتي قالت فيها إن نظام أردوغان سيرحل عن سدة الحكم في أول انتخابات تشريعية مقبلة سواء أجريت في الوقت ذاته، واصلت السلطات ملاحقة وسائل الإعلام والقنوات التي تنجح لمعارضتي أردوغان الظهور عبر نشاتها والتضييق عليها بالعقوبات ووقف البرامج، وفرض المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون غرامات مالية ضخمة على قنواتي «خبر تورك» و«خلق تي في» بسبب استضافتهما رئيسة حزب «الجيد» المعارض ميرال أكشيناير ورئيسة فرع حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول جنان قفطانجي أوغلو.

واستكرت أكشيناير، فرض المجلس في تركيا فرض غرامة مالية باهظة على قناة «خبر تورك» بسبب استضافتها أحد برامجها الأسبوع الماضي، واتهمت عبر «تويتر» الرئيس التركي بـ«السلط والدوانية»، وقالت: «هل تحظر الآراء لأنك محظور يا سيد أردوغان؟ إلا ترى أن عقوبتك وحظرك على قناة «خبر ترك» لجردها أنها استضافتني على شاشتها يقطع سبل العيش ويغلق البيوت المغفوحة».

للعقود وقرون قادمة». وأضاف أن الجيش والأسطول البحري الروسيين «سيظلان مخلصين لقيمتنا وسيواصلان حماية حدودنا»، مشدداً على أن كل الخطط الخاصة بتطوير الجيش والأسطول «سيتم تنفيذها بلا أدنى شك»، و«سيحصلان على أحدث التقنيات العسكرية، وهذه الأسلحة في إيد أمينة».

كما أرسل بوتين، الجمعة، برقيات إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، يؤكد فيها الحاجة لإحياء التعاون الذي جرى بين بلدانهم أثناء الحرب العالمية الثانية لحل مشكلات اليوم. وهذه الخطوة من جانب بوتين هي الأحدث ضمن سلسلة من الاتصالات مع واشنطن، حيث تحرص موسكو على إعادة بناء العلاقات التي اضطرت بفعل العديد من القضايا من مزاعم التدخل في الانتخابات وحتى الحرب في سوريا. وقال الكرملين إن جونسون وبوتين تحدثا هاتفياً، وبادلا التهاني بالذكري، وعبرا عن الاستعداد للحوار والتعاون في القضايا الثنائية.

وما زالت العلاقات بين موسكو ولندن تعاني بشدة من تداعيات تسميم جاسوس روسي سابق وابنته في إنجلترا. وقال الكرملين في استعراض لنص الاتصال الهاتفي «عبر الجانبان عن استعدادهما للحوار والتعاون في القضايا المدرجة على أجندة العلاقات الروسية البريطانية، إضافة إلى التعاون في حل القضايا الدولية الملحة». وهنا التزم الكرملين الشمالي بيمين جونغ أون، الرئيس بوتين، بمناسبة انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. وقال في رسالته لبوتين «أتمنى يصدق أن ينجح الرئيس والشعب الروسي في تحقيق النصر المؤكد في كفاحهم لبناء روسيا القوية ومواصلة تقليد النصر الكبير في الحرب، ولمنع انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد».

بوتين يؤكد أن روسيا «إن تقهر» ويطالب بإحياء تعاون الحلفاء بين موسكو ولندن وواشنطن

## موسكو تعرض «عضلاتها» جواً في ذكرى دحر النازية



تشكيلات في سماء موسكو تضمنت قاذفات ومقاتلات «سوخوي - 57» من الجيل الخامس التي تعتبر الأحدث في سلاح الجو (إبأ)

كان الكرملين أعلن أن العرض العسكري التقليدي قد يقام في سبتمبر (أيلول) المقبل في حال انتصار اللوواء، لمتزامناً مع ذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية بتوقيع اليابان صك الاستسلام في الثالث من سبتمبر 1945. وحضر بوتين بعد ذلك، استعراضاً محدوداً للدوريات حرس مشاة وخيالة للفوج الرئاسي في الكرملين، وقال في كلمة مقتضبة القاها أمام الجنود الفوج الرئاسي إن «مآثرة التعاون في حل القضايا الدولية الملحة». وهنا التزم الكرملين الشمالي بيمين جونغ أون، الرئيس بوتين، بمناسبة انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. وقال في رسالته لبوتين «أتمنى يصدق أن ينجح الرئيس والشعب الروسي في تحقيق النصر المؤكد في كفاحهم لبناء روسيا القوية ومواصلة تقليد النصر الكبير في الحرب، ولمنع انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد».

«هذا أهم وأغلى عيد، نحفل به دائماً بشكل رسمي وشعبي، جميعاً معاً. ونظل الأهمية الروحية والأخلاقية ليوم النصر رائعة دائماً، ويبقى موقفنا منه مقدساً». وازن: «نحن حتماً، وبدون شك، سنحتفل كالعادة بشكل واسع ومهيب بهذا اليوم، وسنقوم بذلك بشكل لائق كما بغرض علينا واجبنا أمام الذين أعانوا وصددوا وحققوا النصر». وأشار بوتين إلى أنه «سيتم حتماً إقامة العرض العسكري الرئيسي في الساحة الحمراء».

بوتين، بزيارة إلى ضريح الجندي المجهول قرب جدار الكرملين، حيث وضع إكليلاً من الزهور بحضور عدد محدود من المسؤولين، ووجه خطاباً متلفظاً إلى الروس من منبر أقيم قرب «الشعلة الخالدة» على الضريح، هذا الشعب الروسي والشعوب السوفييتية والحاربين القدامى خلاله بالمناسبة، وتعهده إقامة احتفالات «تليق بهذه الذكرى في وقت لاحق».

وقال بوتين: «تعلم، ولدينا إيمان ثابت بأننا لا نقهر حين نكون موحدين»، مضيفاً أن

الذي كان متوقفاً فيها مستوى التبدلات التي شهدتها روسيا، خلال السنوات الأخيرة، على الصعيد تعاضم دورها العالمي وتمكنها من كسر العزلة التي سعى الغرب إلى فرضها. لكن تفشي الوباء، ووصوله خلال الشهر الأخير إلى مستويات بالغة الخطورة في روسيا، أطاح هذه الجهود، ودفع الكرملين إلى إعلان إلغاء جزء كبير من الفعاليات الاحتفالية الضخمة، بما فيها العرض العسكري التقليدي.

والتقى الرئيس فلاديمير

## الملكة إليزابيث للبريطانيين في «عيد النصر»: لا تستسلموا... لا تياسوا

نريد»، مشيرة إلى تقليص أنشطة الاحتفال بسبب حظر على التجمعات والغاء مسيرة للمحاربين القدامى، ومنع احتفالات الشوارع. وقالت: «عوضاً عن ذلك نتذكر (تضحيات القتلى) من داخل بيوتنا، ومن على أعتابنا. لكن شوارعنا ليست خالية. إنها مليئة بالحب والحرص الذي يكمنه كل منا لأخر». وضمت تقول: «لا تستسلموا أبداً... لا تياسوا أبداً. هذه هي رسالة عيد نصر أوروبا».

حيث ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، في عيد أوروبا، من ماتوا في الحرب العالمية الثانية. وقالت منتهزة هذه الفرصة، إنها فخورة بالطريقة التي يتصدى بها البريطانيون لجائحة فيروس كورونا.

وقالت الملكة (94 عاماً)، في رسالة تلفزيونية، «اليوم قد يبدو الأمر صعباً، إذ لا نستطيع الاحتفال بهذه الذكرى الخاصة كما

في ظل مفاوضات ما بعد «بريكست» و«كورونا»

## الاتحاد الأوروبي يحيي الذكرى الـ70 لتأسيسه



ميشال بارنييه المتشائل (رويترز)

«تمثيل كوفيد-19 التدايعات المرتبطة بـ«بريكست»». ووفق مصدر دبلوماسي نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»، قال ميشال بارنييه للدول الأعضاء إن المملكة المتحدة غير مستعدة لتحقيق تقدم إلا «في المجالات التي لها فيها مصلحة، على غرار النقل والخدمات وتجارة السلع».

في المقابل، تحفظ بريطانيا على «الالتزام في مجالات معينة بالنسبة للاتحاد الأوروبي» على غرار الصيد البحري و«شروط التنافس العادل». ولا تطلب لندن من الاتحاد الأوروبي أكثر من

الملك المتحدة لم ترغب في الالتزام بجدية بعض النقاط الأساسية». وتكر هذا النقد الأسبوع الماضي على لسان المفوض الأوروبي لشؤون التجارة، فيل هوغان، في الصحافة الأيرلندية.

وقال المسؤول في تصريح لشبكة «إر تي إي» إنه «لا توجد إشارة فعلية إلى أن أصدقاءنا البريطانيين يخوضون المفاوضات بنفس وجهات النظر». وفتشلت آخر جلسة مفاوضات في نهاية أبريل (نيسان)، ما ألقي شكوكاً قوية حول قدرة لندن وبروكسل على التوافق بحلول نهاية العام، كما كان متوقفاً.

بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط»

من المفاوضات وعلى المفوضين من الطرفين أن يقرروا في يونيو (حزيران) إن كان سيتم تمديد المرحلة الانتقالية لمواصلة التفاوض، أم لا. لكن لندن ترفض هذه الفكرة، على الرغم من الاضطراب الذي سببه فيروس كورونا المستجد في جدول المفاوضات، وتغيير صيغتها لتصبح عبر الفيديو.

الجولة المقبلة من المفاوضات ستستأنف غداً (الآن)، لنبحث 9 مايو (أيار) للاحتفال بتوقيع إعلان «شومان»، الذي يعتبر وثيقة تأسيس التكتل، إلا أنها اضطرت لتغيير خطتها بسبب الأزمة الصحية. وبدلاً من ذلك، سيقدم البرلمان الأوروبي سلسلة من الفعاليات والمعارض على الإنترنت. وكان وزير الخارجية الفرنسي الأسبق روبرت شومان قد طرح في التاسع من مايو عام 1950 لأول مرة فكرة إنشاء اتحاد أوروبي.

وترامت الجولة الجديدة من مفاوضات ما بعد «بريكست» مع هذه المناسبة. وبعد مغادرتهم الاتحاد الأوروبي رسمياً في 31 يناير (كانون الثاني) دخل البريطانيون في مرحلة انتقالية تستمر حتى نهاية هذا العام، يواصلون خلالها تطبيق معايير من جهته، اعتبر بارنييه أن

## موجز

### 16 طفلاً يصلون إلى بريطانيا من مخيمات لاجئين يونانية

أثينا - «الشرق الأوسط» ذكرت وزارة الهجرة اليونانية أمس السبت أن 16 طفلاً مهاجراً دون مرافقين سوف يصلون إلى بريطانيا غدا الاثنين بعدما جرى إجلاؤهم من مخيمات في جزر يونانية تقع في بحر إيجه. وقالت الوزارة إن 31 مهاجراً آخرين من المقرر أن يتم تسليمهم بأسرهم في بريطانيا، سوف يكونون على متن الطائرة نفسها من أثينا إلى لندن. والنشر الماضي، استقبلت لوكسمبورغ وألمانيا 12 و47 قاصراً دون مرافقين على التوالي. ومن المقرر أن تنجيه طائرة أخرى إلى سويسرا على متنها 22 قاصراً الأسبوع المقبل.

ويعتزم الاتحاد الأوروبي إيواء نحو 1600 قاصر دون مرافقين من المخيمات المخزنة في الدول الأعضاء. وحالياً هناك نحو 38 ألف شخص، في 98 في المائة منهم ذكور، في خمسة مخيمات رئيسية لطالبي اللجوء والمهاجرين في الجزر الواقعة شرق بحر إيجه، وهذا العدد أعلى كثيراً من قدرتها الاستيعابية. وقدردت وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن 36 في المائة منهم قصر.

### مقتل ستة جنود باكستانيين قرب الحدود الإيرانية

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» قال الجيش الباكستاني إن ستة جنود على الأقل قتلوا جراء انفجار قنبلة في جنوب غربي باكستان بالقرب من الحدود الإيرانية. ووقع الهجوم في وقت متأخر من يوم الجمعة حينما استهدف متشددون مركبة تابعة لحرس الحدود، بجهاز متفجر يدوي الصنع يتم التحكم فيه عن بعد، وذلك على بعد 14 كيلومتراً من الحدود الإيرانية في محافظة بلوشستان.

ووقع الحادث في منطقة مكران بينما كانت القوات الباكستانية تقوم بتفتيش طرق من المحتمل استخدامها من قبل متشددين في منطقة الحدود الجبلية. وقال الجيش الباكستاني في بيان إن ستة جنود قتلوا بينهم ضابط برتبة رائد.

وتعد محافظة بلوشستان المحاذية لأفغانستان وإيران أكبر محافظات باكستان لكنها من أكثر المحافظات اضطراباً.

### زيادة حجم تدمير غابات الأمازون في البرازيل

بوغوتا - «الشرق الأوسط» كشفت بيانات وكالة أبحاث الفضاء البرازيلية (إنبي) الصادرة الجمعة، أن عمليات تدمير غابات الأمازون المطيرة قفزت بشكل كبير في شهر أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن أعلن الرئيس جابر بولسونارو عن إرسال قوات للمساعدة في حمايتها. ووفقاً للبيانات التي نشرتها بوابة الأخبار الإلكترونية جي 1 فقد زادت مساحة المناطق التي تتعرض لإزالة الغابات في منطقة الأمازون إلى 405.6 كيلومتر مربع، بزيادة تقارب 64 في المائة على الشهر نفسه في عام 2019. وعرفل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد جهود مكافحة إزالة الغابات بسبب وجود عدد أقل من مسؤولي البيئة في المنطقة.

### أعضاء في الكونغرس الأمريكي يدعمون تايوان

واشنطن - «الشرق الأوسط» قالت مصادر بالكونغرس الأمريكي إن زعماء لجنتي الشؤون الخارجية بمجلسي النواب والشيوخ يعقون برسالة لأكثر من 50 دولة يطلبون منها دعم ضم تايوان لمنظمة الصحة العالمية. وتايوان ليست عضواً في الأمم المتحدة وقد تم استبعادها من منظمة الصحة العالمية التي هي إحدى وكالات الأمم المتحدة بسبب اعتراضات الصين. وقال النواب في الرسالة التي أرسلت يوم الجمعة واطلعت «رويترز» عليها: «في الوقت الذي يعمل فيه العالم على مكافحة انتشار كورونا. ليس هناك أهم على الإطلاق من ضمان أن تعطي كل الدول أولوية للصحة والسلامة العالميتين على السياسة». وأرسلت الرسالة إلى دول كبيرة وصغيرة (لها التوجهات نفسها) وتعتبر من أصدقاء وحلفاء تايوان، ومن بينها كندا وتايوان واليابان وألمانيا وبريطانيا وإسبانيا. وقام النواب بإرسال الرسالة في الوقت الذي زاد فيه الرئيس دونالد ترامب والمسؤولون الأمريكيون الآخرون من انتقادهم للصين بسبب انتشار فيروس كورونا.



الطبيعة تفرض شروطها على البشرية عبر صحة الإنسان والاقتصاد

# هل نحن مستعدون لاستقبال «الفيروسات النائمة»؟

بيروت، عبد الهادي نجار



كانت السمة البارزة للعصر الحديث هي قدرة الإنسان على تغيير كل ركن من أركان الكوكب من خلال استنزاف موارده الشهور القليلة الماضية أظهرت حزم الطبيعة في فرض شروطها على البشرية بأسرها. عبر التأثير على صحة الإنسان وتهديد النمو الاقتصادي. وبينما تطغى أعداد الإصابات والوفيات الناتجة عن وباء «كورونا» على ما عداها من الأخبار في وسائل الإعلام، تسبب الانخفاض الحاد في ساعات العمل وحركة المرور على الطرقات وتحسين نوعية الهواء حول العالم والحفاظ على حياة كثيرين.

فقد أتت إجراءات مواجهة الفيروس في أوروبا خلال شهر إبريل (نيسان) إلى انخفاض بنسبة 40 في المائة في متوسط مستوى التلوث بثاني أكسيد النيتروجين، و10 في المائة في متوسط مستوى التلوث بالجسيمات العالقة، مما ساعد في تجنب 11 ألف حالة وفاة كانت متوقعة بسبب تلوث الهواء. لكن أعداد المتوفين في أوروبا بسبب «كورونا» خلال الفترة نفسها فاق هذا بكثير. عدا عن أن هذه التقديرات التي نشرها «مركز أبحاث الطاقة والهواء النظيف»، تخص قارة واحدة خلال شهر واحد. لكن تلوث الهواء يتسبب بوفاة 7 ملايين إنسان حول العالم سنوياً، وفقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية، التي تشير أيضاً إلى أن 91 في المائة من سكان العالم يعيشون في أماكن لا يتتبع هوائها بالحد الأدنى من المواصفات المطلوبة.

وقد رصدت دراسات حديثة وجود ارتباط محتمل بين فيروس «كورونا» وتلوث الهواء. ويقترح فريق من الباحثين في جامعة بولونيا الإيطالية انتقال الفيروس على أسطح الأجسام المغلفة في الهواء، فيفسر ارتفاع معدلات الإصابة في أجزاء من شمال إيطاليا، بصفتها واحدة من أكثر المناطق تلوّثاً في أوروبا. وكانت دراسة نشرت سنة 2004 أظهرت انتقال فيروس «سارس» في الهواء بواسطة الرذاذ (إيروسول). كما أظهرت الإحصاءات علاقة بين ضعف مناعة الجهاز التنفسي عند الأشخاص المقيمين في مناطق ذات مستويات تلوث هواء مرتفعة وزيادة عدد الإصابات والوفيات بفيروس «كورونا». وتؤكد يوماً بعد يوم العلاقة الوثيقة بين النشاط البشري والجانحات المرضية، التي لا تقتصر على انتشار الأوبئة، بل ترتبط أيضاً بظهورها وانتقالها في أغلب الأحيان من الحيوانات إلى الإنسان. وفيما يُرجّح أن أصل تفشي جائحة «كوفيد-19» يعود إلى انتقال الفيروس من أحد أنواع الخفافيش في سوق للحوم والحيوانات الحية في بيروت، «الشرق الأوسط»

بيروت، «الشرق الأوسط» يترك النشاط البشري تأثيراته المباشرة على الطبيعة. وفي الأعداد الجديدة من الجلات العلمية التي صدرت في مطلع شهر مايو (أيار) 2020، نماذج عن تأثيرات تراوح بين التدمير والحماية. فالخسائر تواجه مخاطر غير مسبوقة بفعل الأنشطة البشرية، ويُسهم البشر في انتشار الأنواع الغازية كالنباتات، ومن جهة أخرى يمكن للنزهات المخططة في الطبيعة أن تعود بالنفع على الطبيعة والإنسان معاً. كما تساعد التقنيات الحديثة كالأقمار الصناعية في تشجير الغابات.

«ناسيونال جيوغرافيك» تصدرت ظاهرة تناقص الحشرات عالمياً غلاف مجلة «ناسيونال جيوغرافيك» (National Geographic). والحشرات أكثر المخلوقات الحية تنوعاً على وجه الأرض؛ حيث يمكن للعلماء حتى الآن تسجيل أكثر من مليون نوع، بينما يُقدّر أن هناك أربعة ملايين نوع لم تكتشف بعد. وتلعب الحشرات دوراً مهماً في الطبيعة، فهي تدخل في الهرم الغذائي، وتتكفّل



نجيب صعب\*

## «الصفقة الخضراء» للبيئة والمناخ

تحرك الأسواق. فالحوافز الضريبية على السيارات الكهربائية، وإعلان بعض المدن الأوروبية منع دخول السيارات التي تعمل بمحركات الوقود خلال 10 - 20 سنة، ضاعف هولندا والترويج. ومنع استعمال الغاز للتدفئة وتسخين المياه في الأبنية الجديدة، فتح السوق للمضخات الحرارية التي تعمل على التبادل الحراري في الطبقات الجوفية. ورفع الدعم عن الوقود وأسعار الكهرباء فتح الأسواق للقطاعات العاملة في خفاء الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة. وكل هذا ساعد في خلق ملايين من فرص العمل.

ليست أهداف «الصفقة الأوروبية الخضراء» بالأهداف الجديدة؛ لكن تجديد الالتزام بها، في هذا الوقت بالذات، رسالة قوية تعلن أن هناك من يتعلم الدروس ويخطط لمستقبل يستفيد من أخطاء الماضي. وما بضاعف من أهمية تأكيد الالتزام الأوروبي أنه أطلق في مؤتمر عالمي مخصص للتغير المناخي، استضافته ألمانيا بمشاركة بريطانيا، وهي الرئيسة الحالية لقمة المناخ المؤجلة التي كانت مقررة في أوروبا. وكانت ألمانيا قد أطلقت «حوار بطرسبرغ المناخي» عام 2010، عقد قمة المناخ في كوبنهاغن، بهدف مواصلة المحادثات لتسريع الاتفاق على خطة عالمية مشتركة تنصّد لتغير المناخ، وتحشد الدعم لتقوية مقررات المؤتمر الدولية وتنفيذها.

### الجميع يطالب بالعودة إلى «الوضع الطبيعي» ولكن هذا لا يعني العودة إلى الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية المتوحشة

مجرد انعقاد الحوار وحجم المشاركة، رغم حالة الحجر العالمية، أثبتنا أن التغير المناخي لا يزال في الأولويات. وكانت رسالة القادة المجتمعيين واضحة، وهي أن تأجيل قمة المناخ هذه السنة لا يعني تأجيل العمل لتحقيق أهدافها. كما كان التوجّه صريحاً، أن الدعم المالي لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار يجب ألا يذهب إلى الصناعات الملوّثة. الجميع يطالب اليوم بالعودة إلى «الوضع الطبيعي»؛ لكن هذا لا يعني العودة إلى الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية المتوحشة التي لم تنتج غير الكوارث، وأوصلت العالم إلى حافة الانهيار. دعوة أركان «الحوار المناخي» كانت العودة إلى الطبيعة، من خلال احترام توازنها، والاستثمار في اقتصاد يوزّع الثروة بعدالة على الجميع، ولا يسرق حق الأجيال المقبلة تحت غطاء إنقاذ الاقتصاد. وقد أعطت فرنسا هذا الأسبوع الإشارة العملية الأولى في هذا الاتجاه، عندما فرضت على شركة «إير فرانس»، مقابل المبادرات التي قدمتها لها لإنقاذها من الإفلاس، إلغاء كل الرحلات الجوية التي يمكن تحويلها إلى رحلات في القطار تقل عن ساعتين ونصف، وذلك لخفض الانبعاثات. كما أعلنت الحكومة البريطانية أن دعمها لأي شركة سيكون مشروطاً بتخفيض مساهمة نشاطاتها في التغير المناخي. التقلت الإنتاجي والاستهلاكي المترنح من أي قبود ليس بالوضع الطبيعي، ولذا ليس مطلوباً العودة إليه. \* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

انعقاد «حوار بطرسبرغ المناخي» في دورته الحادية عشرة، كان مناسبة لتجديد الاتحاد الأوروبي التزامه ببرنامح طموح، من خلال «الصفقة الأوروبية الخضراء». للتحول نحو اقتصاد صديق للبيئة. وعدا عن محتوى النقاشات، يكتسب الحدث أهمية استثنائية من توقيتته. فرغم التحديات الصحية والاقتصادية غير المسبوقة، أوجد بعض أبرز القادة فسحة للبحث في رعاية البيئة كعامل استقرار اقتصادي واجتماعي.

«الصفقة الخضراء» التي أطلقها الاتحاد الأوروبي في نهاية عام 2019، تُعتبر أول خطة رسمية إقليمية شاملة في العالم لتحقيق التنمية المستدامة. المرحلة الأولى تمتد عشر سنوات، بحلقة مليار يورو سنوياً، لتمويل نشاطات وبرامح تؤدي إلى تخفيض انبعاثات الكربون إلى النصف بحلول سنة 2030. أما المرحلة الثانية فتهدف إلى تحقيق اقتصاد خال كلياً من الانبعاثات المسببة لتغير المناخ قبل منتصف القرن.

اعتبرت المفوضية الأوروبية أن تغير المناخ والتدهور البيئي يمثلان تهديداً كبيراً لأوروبا والعالم كله. وهذا يستدعي استراتيجية جديدة للنمو، تحول دول الاتحاد الأوروبي إلى اقتصاد يعتمد على كفاءة استخدام الموارد لتعزيز قدرته التنافسية. لهذا ضمنت «الصفقة الخضراء» خريطة طريق إلى اقتصاد متوازن ومستقر، يقوم على تحويل تحديات البيئة والمناخ إلى فرص بدلاً من التعامل معها كعقبات. وهذا يتطلب تعديلاً في السياسات العامة، وإشراك جميع القطاعات في عملية التغيير. لكن تحقيق نتائج يحتاج إلى قوانين قابلة للتطبيق، تحول الالتزام السياسي إلى إلزام قانوني، مما يشجع الاستثمارات في الاتجاه الصحيح ويحميها.

القوانين الملزمة يمكن أن تحفّز على الاستثمار في تكنولوجيات صديقة للبيئة، وتدعم الابتكار في المجال الصناعي، وتطوّر وسائل أنظف وأرخص للتلوث العام والخاص، وأن تسرع التحول إلى الطاقة النظيفة والأبنية الكفوءة في استهلاك الطاقة والمياه. وتخصص الخطة الأوروبية دعماً مالياً وتقنياً للأفراد وقطاعات الأعمال والسلطات المحلية، لمساعدتها على التحول إلى الاقتصاد الأخضر. وفي هذه العملية، تسعى «الصفقة الخضراء» إلى تأسيس «اقتصاد دائري» يقوم على كفاءة استخدام الموارد وإعادة إنتاجها، واستعادة التنوع البيولوجي، والحفاظ على التوازن بين عناصر الطبيعة، ووضع حدّ للتلوث.

عند الإعلان عن الخطة الأوروبية قبل شهر، اعتبرتها بعض المجموعات البيئية قاصرة عن تحقيق الأهداف الطموحة التي وضعتها. وقارن هؤلاء بين التريلين يورو الذي خصص لها لعشر سنوات، ومبلغ 1,6 تريليون يورو دفعته الحكومات الأوروبية لإنقاذ المصارف المتعثرة بين عامي 2009 و2013، معتبرين أن القيمة المخصصة للمناخ ضئيلة؛ لكن المقارنة هنا غير صائبة تماماً؛ لأن الحكومات استحوذت على حصص في المصارف لقاء الأموال التي ضختها، عدا عن أن مساهمة الحكومات في تمويل «الصفقة الخضراء» ستستقطب أضعاف قيمتها من القطاع الخاص. وهذا القطاع ستشجعه القوانين على وضع أمواله في مشروعات وبرامح ذات حوافز وضمانات.

لقد أثبتت التجربة أن القوانين هي التي تضمنت «الصفقة الخضراء» كخريطة طريق إلى اقتصاد متوازن ومستقر، يقوم على تحويل تحديات البيئة والمناخ إلى فرص بدلاً من التعامل معها كعقبات. وهذا يتطلب تعديلاً في السياسات العامة، وإشراك جميع القطاعات في عملية التغيير. لكن تحقيق نتائج يحتاج إلى قوانين قابلة للتطبيق، تحول الالتزام السياسي إلى إلزام قانوني، مما يشجع الاستثمارات في الاتجاه الصحيح ويحميها. القوانين الملزمة يمكن أن تحفّز على الاستثمار في تكنولوجيات صديقة للبيئة، وتدعم الابتكار في المجال الصناعي، وتطوّر وسائل أنظف وأرخص للتلوث العام والخاص، وأن تسرع التحول إلى الطاقة النظيفة والأبنية الكفوءة في استهلاك الطاقة والمياه. وتخصص الخطة الأوروبية دعماً مالياً وتقنياً للأفراد وقطاعات الأعمال والسلطات المحلية، لمساعدتها على التحول إلى الاقتصاد الأخضر. وفي هذه العملية، تسعى «الصفقة الخضراء» إلى تأسيس «اقتصاد دائري» يقوم على كفاءة استخدام الموارد وإعادة إنتاجها، واستعادة التنوع البيولوجي، والحفاظ على التوازن بين عناصر الطبيعة، ووضع حدّ للتلوث. عند الإعلان عن الخطة الأوروبية قبل شهر، اعتبرتها بعض المجموعات البيئية قاصرة عن تحقيق الأهداف الطموحة التي وضعتها. وقارن هؤلاء بين التريلين يورو الذي خصص لها لعشر سنوات، ومبلغ 1,6 تريليون يورو دفعته الحكومات الأوروبية لإنقاذ المصارف المتعثرة بين عامي 2009 و2013، معتبرين أن القيمة المخصصة للمناخ ضئيلة؛ لكن المقارنة هنا غير صائبة تماماً؛ لأن الحكومات استحوذت على حصص في المصارف لقاء الأموال التي ضختها، عدا عن أن مساهمة الحكومات في تمويل «الصفقة الخضراء» ستستقطب أضعاف قيمتها من القطاع الخاص. وهذا القطاع ستشجعه القوانين على وضع أمواله في مشروعات وبرامح ذات حوافز وضمانات.

القرن السادس عشر الذي شهد أسوأ فترة جفاف عرفتها البلاد وأطولها. وتزامن الموت الأسود (جائحة الطاعون) خلال القرن الرابع عشر مع غزوات المغول والعصر الجليدي المصغر. واستثناء القطب الجنوبي، وفي المقابل، تعد فترة حضارة الإنفلونزا الإسبانية قصيرة، مقارنة بفترة حضارة فيروس «كورونا»، وفي حين تزامنت الإنفلونزا الإسبانية مع الحرب العالمية الأولى، مما ساعد على انتشار المرض بسرعة مع القوات المتحركة من مكان إلى آخر، فقد أدى التطور في وسائل المواصلات الجوية والبحرية في البرية إلى انتشار جغرافي واسع لفيروس «كورونا». لم يحدث منه إلا فرض قيود على السفر ونقل الأفراد. ومع أن الوقت ما زال مبكراً لمعرفة النتائج النهائية لجائحة «كورونا»، فلا بد أن تطوّر الرعاية الطبية عما كانت عليه قبل قرن من الزمن سيكون عاملاً حاسماً في تحديد حجم الخسائر البشرية.

الجفاف يؤدي إلى تغير استخدام الأراضي بإزالة الغابات، وتحويلها إلى أراض زراعية، مما يضع الإنسان على تماس أكبر مع الحيوانات المنقولة للامراض. كما حصل في انتقال فيروس «إيبولا» من خفايش الفاكهة إلى الإنسان في الكونغو والغابون. ويوفر تدمير الغابات الموطن للملّام لتكاثر البعوض الذي ينقل الملاريا، كما حصل في البربر، عندما أصيب 120 ألف شخص بالمرض بعد إزالة آلاف الهكتارات من الغابات المطيرة. وفي منطقة تضم 18 بلداً أفريقياً، من غامبيا غرباً إلى إريتريا شرقاً، وتعرف باسم «حزام النهاب السحيا»، يرتبط انتشار النهاب السحيا بأمراض أخرى كالمالاريا بتغير استخدامات الأراضي والتغيرات المناخية.

وتسمح الاضطرابات البيئية للعوامل المرضية الكامنة في القوارض والطيور في أن تجد طريقها إلى البشر أيضاً. ففي تسعينيات القرن الماضي، ظهر مرضان مستجدان في الولايات المتحدة، هما فيروس «هانتا» وفيروس غرب النيل. ويعتقد العلماء أن هاتين الأفتين نتجتا

وتوجد كثير من أوجه التشابه بين إنفلونزا «كورونا» المستجد والإنفلونزا الإسبانية، فالمرضان يأتيان في الأصل من مصدر حيواني، وهما وإسما الانتشار، إذ يمكن العثور حالياً على فيروس كورونا في جميع القسارات، باستثناء القطب الجنوبي. وفي المقابل، تعد فترة حضارة الإنفلونزا الإسبانية قصيرة، مقارنة بفترة حضارة فيروس «كورونا»، وفي حين تزامنت الإنفلونزا الإسبانية مع الحرب العالمية الأولى، مما ساعد على انتشار المرض بسرعة مع القوات المتحركة من مكان إلى آخر، فقد أدى التطور في وسائل المواصلات الجوية والبحرية في البرية إلى انتشار جغرافي واسع لفيروس «كورونا». لم يحدث منه إلا فرض قيود على السفر ونقل الأفراد. ومع أن الوقت ما زال مبكراً لمعرفة النتائج النهائية لجائحة «كورونا»، فلا بد أن تطوّر الرعاية الطبية عما كانت عليه قبل قرن من الزمن سيكون عاملاً حاسماً في تحديد حجم الخسائر البشرية.

التدهور البيئي والتشّات الأمراض لطالما وفرت الحروب وحالات الجفاف الشديد والإصابات الزراعية التي ينتج عنها نقص في الغذاء الظروف المناسبة لانتشار الأوبئة. فالجفاف وغزو العالم الجديد تسببا بين نهاية القرن الخامس عشر ونهاية القرن السابع عشر في وفاة 90 في المائة من سكان أميركا الأصليين، نتيجة الحرب والانتشار الجذري والحصبة والتفوقيد والإنفلونزا والدفتيريا. وتظهر مراجعة تاريخية نشرت نتائجها في 2002 أن الحمى النزفية التي يرتبط انتشارها بكائن ناقل مثل الجردان، أودت بحياة 90 في المائة من المكسيكيين خلال

## النشاط البشري بين تدمير الطبيعة وحمايتها

الجمال إلى نطاقات استيطان أعلى، مع تناقص التلوج وانتشار الدفء. «بي بي سي ساينس فوكس» ناقشت مجلة «بي بي سي ساينس فوكس» (BBC Science) مسألة الحماية الغذائية الأنسب لحماية كوكب الأرض. ولا تعتمد البصمة الكربونية للغذاء على نوعيته وكيفية إنتاجه فحسب؛ بل ترتبط أيضاً بمسافة النقل بين مكان الإنتاج وموقع الاستهلاك، وما تستلزمه من مواد تغليف وطاقة للحفاظ والنقل. كما تتعلق البصمة الكربونية بمقدار الهدر في الطعام؛ حيث يهدر الشخص في المتوسط أغذية تعادل قيمتها 527 وحدة حرارية يومياً، أي نحو ربع حاجته الفعلية.

تضمن العدد الجديد من «سميثسونيان» (Smithsonian) مقالاً مصوراً عن المسارات المخططة للنزهات في الطبيعة، وهو مفهوم وضعه رائد سياحة الطبيعة كلود فرنسو دونكور عام 1842. وكان دونكور قد صمم مسارات نزهة ضمن غابة

الجمالية التي التهمت الغابات حول العالم مؤخراً، يبدو أن الحاجة لتقنيات ثورية لإعادة التشجير أمر لا مفر منه. وفي عددها الجديد تقترح مجلة «كنديان جيوغرافيك» (Canadian Geographic) زراعة الأشجار باستخدام الطائرات المسيّرة (Drones)، وتعمل شركة ناشئة مقرها في تورونتو على جمع رأس المال اللازم لتنفيذ مشروع أسس طموح، يعتمد على الطائرات المسيّرة التي تطلق من الجو خراطيش بذور صممة لإنبات ما بين 10 إلى 20 ألف شجرة يومياً، أي أكثر بنحو 10 مرات من أساليب الزراعة اليدوية.

مترو. ويسكنها نحو 50 مليون شخص، إلى جانب 450 مليوناً آخرين يستوطنون السهول المحيطة بها. وتواجه جبال هيمالايا تغييرات حادة مع ارتفاع حرارة الكوكب نتيجة الاحتباس الحراري، إذ تضاعف نوبان الأنهار الجليدية خلال السنوات العشرين الماضية، وأخذت الأنواع الحية «تستقلق»

الباردة بعد تسربها إلى الطبيعة من جديد. «ساينتيك أميركان» عرضت مجلة «ساينتيك أميركان» (Scientific American) المشكلات التي تواجهها قبائل «البيغمي» مع خطط التنمية المستدامة التي وضعتها الحكومات المحلية في حوض الكونغو. واستوطن أقزام «البيغمي» حوض الكونغو منذ أكثر من 55 ألف سنة، نجحوا خلالها في تطوير استراتيجيات بيئية وثقافية ساعدتهم على العيش في الغابات. وكانت مشروعات استغلال الثروات الطبيعية في المناطق المحمية ضمن الحوض لحظت إنشاء شبكة من الطرقات، مما سهّل أنشطة الصيد غير الشرعي. ومع تراجع الحياة البرية، لجأت السلطات إلى توظيف حراس بيئيين للحد من الصيد، إلا أن بعض الحراس أخذوا يظهرون الأقرام ويدعونهم إلى الجوع والاكتئاب.

مجلة «ساينس إيلوستريتد» (Science Illustrated) الإيجابية عنها، وتتخوف مدن أستراليا ومدن أخرى حول العالم من «اليوم صفر» الذي تجزج فيه السلطات عن توفير مياه الشرب للمواطنين. وفي المقابل، يبحث العلماء عن حلول لهذه الأزمة العالمية، تشمل معالجة وتنقية مياه الصرف الصحي، وجعلها

المخلفات العضوية، وتلقّح النباتات المزهرة، وتحسّن نوعية الأفات الزراعية. وتواجه الحشرات مخاطر بيئية كثيرة، كالبيدات السامة وانحسار الموائل وتغير المناخ، مما يجعل معدل تناقصها أسرع بثماني مرات، مقارنة بتناقص الثدييات والطيور والزواحف.

وباء «كورونا» كان الموضوع الطاغى على أغلب عناوين الإصدارات الأسبوعية الأخيرة لمجلة «نيو ساينتيست» (New Scientist). وهو عنوان: «كيف البحث عن المريض صفر»، وكيف سنخرج من الإغلاق الكامل؟» و«عندما يصيب الفيروس الدول الأقرب يبدأ التحدي العالمي». وعرضت المجلة في أحد مقالاتها ما وصفته بغزو «الغراء الخضراء»؛ حيث تواجه 35 دولة حول العالم، من الولايات المتحدة غرباً إلى أذربيجان شرقاً، انتشار بيغوات «الدرّة الملوّقة» بعيداً عن مواطنها الأصلية في المناطق المدارية. ويُعتقد أن أباء البيغوات انتقلت إلى هذه البلدان في الأسر، ثم تكثفت مع الأجواء



البيئة في مجلات الشهر

### صاحلة للاستخدام البشري، «هاوا إيت ووركس»

استكشاف جبال هيمالايا كان أحد موضوعات مجلة «هاوا إيت ووركس» (How It Works). وتغطي هذه السلسلة مساحة تقارب 600 ألف كيلومتر مربع، وهي تضم أكثر من 50 جبلاً يزيد ارتفاعها عن 14 ألف









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط  
جريدة السعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبدالله بن بجاج الغيلي

الحفاظ على مصالحها. أخطر من «كورونا» انتشار المجاعات والفقر الذي سينتج عن استمرار إغلاق الاقتصاد ومنع التجول حول العالم، أخطر من «كورونا» انتشار الفوضى وفقدان الأمن والأمان، أخطر من «كورونا» أشياء كثيرة ستضخم وتكبر إن استمر العالم مغلقاً لفترة طويلة.

يسعى العالم إلى التخلص من الفيروس، فإن لم ينجح فهو يبحث عن أفضل السبل لتقليل خسائره والحذ من تآثراته على الدول والمجتمعات والأفراد، وسيخضع في الوصول إلى هذا الهدف قريباً، فالحياة ستستمر على الرغم من كل شيء.

لو وقف التاريخ شاهداً، فإنه سيكون اصقق الشهود حين يؤكد أن البشرية تجاوزت كل التحديات التي واجهتها من قبل واستمرت، وفي موضوع الأوبئة والجوائح تحديداً فمبدأ بدء البشرية وإلى اليوم لم يوجد فيروس واحد لم تستطع البشرية تجاوزه، ويكفي استحضار أوبئة القرن المنصرم فقط، فمع تطورها وانتشارها واثارتها المهلكة، فإن البشرية تجاوزتها بطرق مختلفة واستمرت وأخذت في مزيد من التطور والتزقي، وهو ما سيحدث مع فيروس «كورونا المستجد» دون شك.

أخيراً، فالقضاء على «كورونا» ليست له علاقة من قريب أو بعيد بالتأؤل الجائحة وانحسار الوباء، بل من العلم والعلماء مع الإنسان القادر دائماً على خلق الحلول، وبناء عالم ما بعد «كورونا».



أياد أبو شرا

صروح الثقافة والتعايش والتسامح. ومن ثم، دعت لتقديم الدعم بكل السبل، كي لا تضحي الجامعة بموظفيها أو مستواها أو خدماتها التعليمية والطبية العلاجية، وذلك إلى حين يتجاوز العالم المحنة الحالية.

طبعاً، لبنان اليوم في وضع أسوأ بكثير من أن يسمح له بدعم مؤسسة لها عليه أكثر بكثير مما له عليها، والمنطقة العربية، أيضاً، فيها من المتاعب والهجوم ما يكفيها، وأحياناً ما يزيد كحالتنا سوريا والعراق.

بل حتى في الولايات المتحدة نفسها، حيث فقد نحو 15 في المائة من المواطنين الأميركيين وظائفهم بفعل الجائحة القاتلة وتداعياتها الاقتصادية، تأتي الأولويات المحسنة على رأس قائمة اهتمامات المسؤولين، كيف لا والبلاذ مقبله خلال أشهر معدودات على انتخابات رئاسية وتشريعية محورية.

وتشريعاً محورية. التحدي، جدي إن، ولكن، في اعتقادي، لا خيار إلا بالتفكير الإيجابي، واتخاذ القرار بإنجاح عملية الإنقاذ مهما كان الثمن.

ذلك أن بدائل الإنقاذ على لبنان ستكون مخيبة وعلى المناخ الفكري العام في الشرق العربي أمام أخطار «عول» الملالي وشبح «الدواعش» و«ظلامية» الليكودية التوسعية، كارثية.

وعلى مستقبل الوعي والتسامح والتعددية، في ظل صراعات الفوذيين الإقليمي والدولي على المنطقة، أكثر من مسأولية.



## عالم ما بعد «كورونا»

على صدر البشرية، لأسباب يختلف بعضها عن بعض، ويقف على رأسها السبب التجاري البحت الذي يُسبل لعاب كل الشركات العاملة في هذا المجال، ومن هنا تأتي أهمية دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لجعل الدواء مجانياً عند اكتشافه حول العالم، ويمكن لهذه الدعوة أن ترفع حجم التعاون الدولي لمستوى غير مسبوق، وتسرّع في إيجاد الحل.

لقد غير هذا الفيروس الخطير العالم بالفعل، وسيستمر في تغييره بشكل أعمق في المستقبل، وسيعيد ترتيب أولويات

العالم من جديد، سياسياً واقتصادياً وثقافياً وغيرها من الجالات، وهو أمر لا يمكن إنكاره وسيكون السباق مستقبلاً وفق الأولويات الجديدة للعالم الجديد، عالم ما بعد «كورونا».

في مثل هذه الأجواء المضطربة دولياً تتخبط الآراء وتصادم الرؤى، ويكون المستقبل أفضل لمن يستطيع التوازن في لحظة شديدة الارتباك من التاريخ، حيث يسيطر على غالبية الناس الخوف الشديد الذي قد يصل مرحلة الرعب المرضي لدى البعض في مقابل المستهترين الذين لا يفرقون بين الخطر الحقيقي، مثل فيروس «كورونا»، والأخطار المخترومة فيلقون

بأنفسهم، ومن يجنون إلى التهلكة. الواجب في مثل هذه اللحظات المرتبكة من التاريخ تقدير الأمور بقدرها، بحيث يلتزم الجميع بتوجيهات المؤسسات الرسمية المعنية في كل مكان حتى في المنازل الخاصة، وبين أفراد العائلات والأقارب بخوف طبيعي يناسب حجم الخطر، ولا يتجاوز به إلى رعب عام يخلق الفوضى والمشكلات الاجتماعية والأمنية. الحروب وصراعات الهيمنة والفوذ

وصراعات الاقتصاد وأسواق الطاقة وغيرها الكثير لم تتوقف، منتظرة الخلاص من فيروس «كورونا»، لم تزل إيران تعمل جديداً فمبدأ بدء البشرية وإلى

اليمن، والجماعات الإرهابية لم تزل تخطط لنشر الفوضى والإرهاب في كل مكان، وتبني لاستغلال انشغال العالم بـ«كورونا» لتطوير عملياتها وقتل مزيد من البشر، وتركها لم تزل تدعم الإرهابيين المرتزقة بكل قوتها في سوريا وليبيا وفي الطريق بينهما، لنقل القنلة السفاحين المجرمين حسب حاجتها.

المقصود أن العالم لم ولن يتوقف عن الصراعات السياسية وغيرها، وأن من يتوقف هو من يخسر بعد انقضاء الجائحة وانحسار الوباء، ولم تزل الخصوم يكيد بعضهم لبعض، ولم تزل الدول ترعى استراتيجياتها وتضمن

عدة معطيات متباينة، فعلى سبيل المثال، الفيروس نفسه له مستويات متغيرة ويمز بتحويلات لم تتوقف بعد وليس على درجة واحدة من الخطورة، ودرجة مناعة البشر الصابغ به مختلفة، وطبيعة البيئة التي ينتشر فيها تؤثر في قوته، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فانتشار أجهزة الفحص وقدرة الدول على توفيرها يؤثران بشكل واضح في قياس التفشي والانتشار، وبالتالي فالاستنتاجات السريعة غالباً ما تكون خاطئة.

تحوّل وباء «كورونا» المحلي في الصين إلى جائحة عالمية أثرت فيه الحضارة الحديثة التي كان

أحد تحدياتها الكبرى انتشار وسائل النقل بشكل غير مسبوق في

التاريخ البشري، كما أثرت الحضارة الحديثة بالمقابل في نشر الوعي بالفيروس عالمياً، وأدخلت طرق البحث عن علاج إلى تعاون دولي على المستوى الصحي، على مستوى الدول كما على مستوى الأفراد كانت المعلومات التي تبني الوعي السليم في أفضل طرق التعامل مع الفيروس، تأتي عبر منصات الحضارة الحديثة، وتدخل في مجال كل فرد حول العالم.

ثمة سياق دولي مجموع على إيجاد الدواء والقاح لهذا الفيروس من دول وشركات عملاقة، تسعى جميعها لحيازة قصب السبق في العثور على الترياق الشافي الذي ينهي هذا الكابوس الجائم

الكثير من الكوارث أخطر من «كورونا»، فالحروب الحديثة بأسلحتها الفتاكة أخطر من «كورونا»، حتى من دون استحضار الأسلحة الكيماوية والنووية، وصراعات الفوذ السياسية والاقتصادية أخطر من «كورونا»، ويكفي تذكر الحربين العالميتين وغيرهما من الحروب، ومعاصراً ما صنعه النظام الإيراني عبر عقود من قتل وقتل وتخريب وتدمير بالبرش الموالين له والمعادين على حدّ سواء.

ولكن هل هذا يحذّر أو يخفّف من خطر «كورونا»؟ بالتأكيد لا، ففي النهاية كل ما يقتل الناس أو يهدد صحتهم خطير، والمقارنة هنا بين السيئ والأسوأ من حيث النتائج والآثر وبالإحصائيات والأرقام، فلا يقلل خطراً من خطر آخر، وإنما هي المعرفة التي تعيد ترتيب الأولويات.

حسب الخبرة البشرية، فإقامة الأوبئة على قبحها الشديد لا تستمر طويلاً، بل تصد ما تحصد في أشهر معدودة أو

سنوات قليلة ثم تنتهي وقد يحدث غيرها من الأوبئة في فترات متباعدة، ومع قلة المعلومات عن فيروس «كورونا المستجد» إلا أن المؤشرات تؤكد ضعفه عن بدايته الشرسة والبعض يتحدث عن موجة ثانية له ستأتي مستقبلاً، وعلى كلا الحالين فنحن لم نتقرب بعد من نهاية كاملة له ولا اختراع دواء شافي ولا لقاح فاعل، وقد تحدث الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الجمعة الماضي، عن أن «جائحة (كورونا) سنتتهي دون إيجاد لقاح للفيروس».

اضطراب المعلومات عن الفيروس الخطير له عدة أسباب مختلفة وتدخل فيه

الكثير من الكوارث أخطر من «كورونا»، فالحروب الحديثة بأسلحتها الفتاكة أخطر من «كورونا»، حتى من دون استحضار الأسلحة الكيماوية والنووية، وصراعات الفوذ السياسية والاقتصادية أخطر من «كورونا»، ويكفي تذكر الحربين العالميتين وغيرهما من الحروب، ومعاصراً ما صنعه النظام الإيراني عبر عقود من قتل وقتل وتخريب وتدمير بالبرش الموالين له والمعادين على حدّ سواء.

ولكن هل هذا يحذّر أو يخفّف من خطر «كورونا»؟ بالتأكيد لا، ففي النهاية كل ما يقتل الناس أو يهدد صحتهم خطير، والمقارنة هنا بين السيئ والأسوأ من حيث النتائج والآثر وبالإحصائيات والأرقام، فلا يقلل خطراً من خطر آخر، وإنما هي المعرفة التي تعيد ترتيب الأولويات.

حسب الخبرة البشرية، فإقامة الأوبئة على قبحها الشديد لا تستمر طويلاً، بل تصد ما تحصد في أشهر معدودة أو

سنوات قليلة ثم تنتهي وقد يحدث غيرها من الأوبئة في فترات متباعدة، ومع قلة المعلومات عن فيروس «كورونا المستجد» إلا أن المؤشرات تؤكد ضعفه عن بدايته الشرسة والبعض يتحدث عن موجة ثانية له ستأتي مستقبلاً، وعلى كلا الحالين فنحن لم نتقرب بعد من نهاية كاملة له ولا اختراع دواء شافي ولا لقاح فاعل، وقد تحدث الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الجمعة الماضي، عن أن «جائحة (كورونا) سنتتهي دون إيجاد لقاح للفيروس».

اضطراب المعلومات عن الفيروس الخطير له عدة أسباب مختلفة وتدخل فيه

الكثير من الكوارث أخطر من «كورونا»، فالحروب الحديثة بأسلحتها الفتاكة أخطر من «كورونا»، حتى من دون استحضار الأسلحة الكيماوية والنووية، وصراعات الفوذ السياسية والاقتصادية أخطر من «كورونا»، ويكفي تذكر الحربين العالميتين وغيرهما من الحروب، ومعاصراً ما صنعه النظام الإيراني عبر عقود من قتل وقتل وتخريب وتدمير بالبرش الموالين له والمعادين على حدّ سواء.

ولكن هل هذا يحذّر أو يخفّف من خطر «كورونا»؟ بالتأكيد لا، ففي النهاية كل ما يقتل الناس أو يهدد صحتهم خطير، والمقارنة هنا بين السيئ والأسوأ من حيث النتائج والآثر وبالإحصائيات والأرقام، فلا يقلل خطراً من خطر آخر، وإنما هي المعرفة التي تعيد ترتيب الأولويات.

حسب الخبرة البشرية، فإقامة الأوبئة على قبحها الشديد لا تستمر طويلاً، بل تصد ما تحصد في أشهر معدودة أو

سنوات قليلة ثم تنتهي وقد يحدث غيرها من الأوبئة في فترات متباعدة، ومع قلة المعلومات عن فيروس «كورونا المستجد» إلا أن المؤشرات تؤكد ضعفه عن بدايته الشرسة والبعض يتحدث عن موجة ثانية له ستأتي مستقبلاً، وعلى كلا الحالين فنحن لم نتقرب بعد من نهاية كاملة له ولا اختراع دواء شافي ولا لقاح فاعل، وقد تحدث الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الجمعة الماضي، عن أن «جائحة (كورونا) سنتتهي دون إيجاد لقاح للفيروس».

اضطراب المعلومات عن الفيروس الخطير له عدة أسباب مختلفة وتدخل فيه



نوح سميث\*

## ثقافة استنزاف العمال

فازت ميليسا ديل، عالمة الاقتصاد بجامعة «هارفارد»، مؤخراً بميدالية «جون بيتس كلارك» لعام 2020، وهي ميدالية يتم منحها لخبراء وعلماء الاقتصاد البارزين ممن تقل أعمارهم عن 40 سنة. يتناول أشهر بحث لديل أهمية المؤسسات في التنمية السياسية والاقتصادية للدولة على المدى الطويل؛ ويتضمن بحثها تحديراً للولايات المتحدة الأمريكية ولدول أخرى أيضاً. ما تعريف المؤسسة؟ تعني المؤسسة بالنسبة لأكثر الناس المنظمة الراسخة مثل مؤسسة تجارية كبرى أو هيئة مدنية. يستخدم خبراء الاقتصاد هذا المصطلح بوجه عام للإشارة إلى قواعد اللعبة التي تحكم المجتمع الإنساني. قد تكون تلك القواعد رسمية مثل القوانين، أو الأنظمة الانتخابية، أو حقوق الملكية؛ أو غير رسمية مثل العادات الاجتماعية، أو الفساد، أو التطبيق الانتقائي للقوانين.

عمل اقتصاديون مثل دارون أسيموغلو، وجيمس روبينسون، لسنوات طويلة على تطوير نظرية تفيد بأن الاختلافات في المؤسسات تؤدي إلى اختلافات كبيرة في النمو والرخاء القومي على المدى الطويل. حسب كل من أسيموغلو وروبنسون، الدول التي تتبنى ممارسات الاحتماء مثل الديمقراطية وحقوق الملكية وحرية العمل وما إلى ذلك، تصبح أكثر ثراءً على المدى الطويل، في حين أن الدول التي تسيء معاملة عمالها ومواطنيها لتستخلص منهم أكبر قيمة على المدى القصير تصبح أكثر فقراً.

إنها نظرية شاملة ومثيرة للاهتمام عن ثراء وفق الأمم، لكن من الصعب للغاية إثباتها بالأدلة التاريخية؛ وتلك النقطة هي التي يتضمنها بحث ديل: فقد حلت ديل في ورقة بحثية عام 2010 التأثير طويل المدى لنظام عمل بالسخرة يسمى «ميتا» كان يتم تطبيقه في بيرو وبوليفيا خلال الفترة من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر. باتت تلك المناطق، التي طبقت ذلك النظام، أكثر فقراً وأقل اتصالاً بشبكات الطرق اليوم؛ ويعني ذلك ضمناً أن ثقافة الاستنزاف، التي تتبناها أنظمة العمل بالسخرة تؤدي إلى تراجع الاستثمار العام بمرور الوقت، كذلك تضمنت بعض الأوراق البحثية الأخرى لديل نتائج مماثلة طويلة المدى لاستغلال العمال في إندونيسيا والمكسيك وأماكن أخرى. رغم أنه لا يمكن حسم أي جدل في تاريخ الاقتصاد، الماضي شديد التعقيد ومن الصعب قياسه، مما لا يسمح بالعثور على أجوبة محددة حاسمة. مع ذلك تخبرنا التاريخ أن النظرية المؤسسية للتنمية لا تزال تعد لها أدلة تجريبية.

لهذا آثار مهمة بالنسبة للولايات المتحدة، فهي دولة كبيرة المساحة وتتمتع بالتنوع، حيث يوجد بها الكثير من المناخات المختلفة للمؤسسات الجيدة والسئة. على سبيل المثال كانت العبودية المؤسسة الأكثر استنزافاً وظلماً للبشر؛ في حين كانت مشاركة المحصول، وهو شكل من أشكال الزراعة التي يقوم بها مستأجرون للأرض الزراعية، أقل استنزافاً. وكانت الهجمات العنيفة على اتحادات العمال شائعة في مناطق صناعية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكذلك كان استغلال العمالة الزراعية المهاجرة في منطقة الجنوب الغربي شائعاً.

سوف يؤدي إجبار الناس على العودة إلى العمل إلى انتشار فيروس «كورونا» وبالتالي إلى المزيد من الوفيات، كذلك من غير المرجح إنقاذ اقتصاد الدولة بسبب غياب العمالة نتيجة خوفهم من الإصابة بالمرض أكثر من التزامهم بأوامر البقاء في المنزل. لحسن الحظ لدى الولايات المتحدة الأميركية تقاليد مؤسسية ذات طابع احتوائي يمكنها التعويل عليها. يمكن للنظام حرية العمل، الذي كان سائداً في الشمال قبل الحرب الأهلية، وقواعد حماية العمل الصارمة، التي كان يتم تطبيقها في سلسلة البرامج الخاصة بالرئيس روزفلت، أن تكون أمثلة ونماذج توضع كبنية إعادة بناء مجتمع فعال بالكامل. تحتاج الولايات المتحدة خلال العقود التالية إلى صقل مؤسساتها ذات الطابع الاحتوائي، أي إعادة بناء اتحاداتها، وجعل حقوق التصويت عالية، والتصدي للطرق المختلفة التي يتم بناء مجتمع فعال بالكامل. تحتاج الولايات المتحدة خلال العقود التالية إلى صقل مؤسساتها ذات الطابع الاحتوائي للولايات المتحدة بأن تظل في مصاف الدول المتقدمة خلال العقود التالية..

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

## منارة... تقاوم ظلمة السياسة والفساد والوباء

هنا انطلقت الرائدات في عالمنا العربي... فريدة السليمان وليلى شرف وديانا نقي الدين وحنان عشراوي وثرثيا العريض وسحر السلاب... وهنا تفاعل الرئيس الأفغاني أشرف غني والوزير الإيراني علي أكبر صالح والديبلوماسي الأميركي - الأفغاني زلمي خليل زاد مع عالمنا وبينتنا، فاحبونا بلا إغراء أو كرهونا من دون ضغوط.

هذه البيئة الفريدة في فرائها المعنوي والفكري، تشكل النقيض الحي لكل ما نمر به اليوم، سواء في موطن الجامعة الجغرافي لبنان، أو حاضنتها الإقليمية، منطقة الشرق الأوسط. وهذا الشراء المعنوي يهدده مسلسل الزلازل السياسية والسهيزات الاقتصادية، والأل

جائحة «كوفيد - 19» التي وسعت دائرة الهواجس، وشغلت عن كان بإمكانهم أن يعوضوا بسرعة تبعات الانهيار اللبنانية والفشل الإقليمي. فإبان التحديات السابقة، كانت البدائل الاحتياطية متوافرة، وتمكّنت امتداد العالم من دعمها بسخاء، حتى إبان الحرب اللبنانية (بين 1975 و1990)، بيد أن الظرف الحالي، ما ترك مكاناً في العالم خالياً من هموم الوباء والبطالة وشد الأحرمة ومخاوف الإفلاس.

من هنا، اضطرت الجامعة إلى إصدار بيان صارحت فيه بحقيقة المصاعب الخرجين، ولبنان والمنطقة، بل كل من هو ضنين بالحفاظ على صرح نادر من

في الشرق العربي خلال العقود التالية، فإنها اكتفت بالإسم الواقعي الجديد، أي الجامعة الأميركية في بيروت». وحققاً، خلال العقود التالية، كان حرم الجامعة الأخضر الجميل المثل على البحر، في منطقة رأس بيروت، ملققي للأفكار وحلبة للجدال والتذاكر. في ممراته ارتفع صخب دعاة القومية السورية والقومية اللبنانية، وتحت أشجاره الوارفة بشر العربويين بالقومية العربية، وتحمس الإسلاميون والعلمانيون والماركسيون والليبراليون والمحافظون الإكليريكويون... كل لوجهة

نظرة، وهذا يوم كان السلاح... المنطق لا الرشااش الأوتوماتيكي. في هذه «الواحة» التي وصفها الصحافي البريطاني مايكل أدامز حاضرت عقول... ودرست مواهب. فيها كان قسطنطين زريق يقابله شارل مالك، وسعيد حمادة ومعه حنا بطاطو ويوسف آبيش. وفيها تخرج عمر أبو ريشة وحافظ جميل وعلي الوردي، وكذلك حسن كامل الصباح وزها حديد.

هنا درس فارس الخوري وناظم القدسي وعمر السّاف وفاضل الجمالي... وهنا أيضاً درس أحمد الخطيب ووصفي التل وحيدر عبد الشافي وسليم الحص وسعوان حقاوي...

أرفع المكانات حيث حلت في رياح الدنيا الأربع؟ الجامعة الأميركية في بيروت، التي تمز اليوم بمصاعب حقيقية، ساهمت في مصاعبها عدة عوامل - كلها خارج إرادتها - ليست كأي جامعة أخرى.

إنها ليست مجرد جامعة... وأميركية. فلا كل الجامعات في العالم يليق بها هذا الاسم، ولا كل معاهد التعليم العالي الأميركية، أو التي تنتمي إلى الولايات المتحدة جغرافياً أو تمويلياً أو نمطاً تدريسياً، من مستوى واحد.

لا نحن هنا نتكلم عن تراث كان أكبر من الهويات التي غيرت عليها - وبها - عن حالة استثنائية غير مسبوقة وغير متكررة لا في دنيا العرب ولا في الغرب.

فهي حتى عندما أسست تحت اسم الكلية السورية البروتستانتية عام 1866 كانت مشروعاً نهضوياً أكبر من اسمه. ومنذ البداية كان ثمة إدراك لدى المؤسسين لأهمية العلوم التطبيقية والبحثية؛ ولذا كانت كلية الطب من كلياتها الرائدة. ومن ثم، بعد الحرب العالمية الأولى، وتحديدا، عام 1922، غير الاسم إلى الجامعة الأميركية في بيروت. وبدا تخلّت عن الهوية الكنسية التي راقت حقبة التأسيس، وتماشت مع المتغيرات الجغرافية في حقبة الانتداب ما بعد ساكس - بيكو، وكذلك، بدلاً من أن تتزلق إلى الاجتهادات «القومية» التي نشطت

مألوقة عندنا الحكمة القائلة «خير لك أن تضيء شمعة من أن تلعن الظلمة»، ولكن ماذا عن منارة علم وفكر وثقافة تهدها اليوم ظلمة السياسة ولعنة الفساد وجائحة قاتلة حصدت وعصرت الملايين، وتحتسب في بطالة عشرات الملايين وتحجر مئات الملايين من البشر في بيوتهم - إذا كانت لهم بيوت - على امتداد الأرض؟

ماذا عن منارة عمرها 154 سنة أسهمت في قيادة نهضة تنويرية غير مسبوقة في الشرق العربي، وصمدت أمام الحروب والمجاعات وتغيير الخرائط... لكنها تجد نفسها الآن محاطة بشرق أوسط أضاع البوصلة، فتصخرت فيه الثقافة، وتصخّرت العقول، وتجلدتم القلوب وجاعت الجبون، وصار التنوع فيه نعمة بعدما كان نعمة، وصار القبول بالتقسيم إنجازاً باهراً درءاً للفتن لا نهاية له؟

ماذا عن منارة يسجل التاريخ أنها كانت ولا تزال أقدم نافذة للشرق على الغرب، وللغرب على الشرق، تلاقحت في كتبها ومقاعد دراستها وقاعات محاضراتها ومخبراتها العلمية الحضارتان العالميتان، والدينان التوحيديان العظيمان الإسلام والمسيحية، واتسعت بتسامحها وانفتاحها لكل الأقليات الدينية والعرقية من كل حذب وصوب؟

ماذا عن منارة سبقت في تاريخ تاسيسها، على يد دانيال بلس، بعض كبريات جامعات العالم، وأعطت العالم وما زالت تعطيه كفاءات ومواهب تنبؤاً



## جائحة «الخوف»!



حسين شبكشي

خلال حفل مراسم تنصيب الرئيس الأميركي الثاني والثلاثين فرانكلين روزفلت، التي كلمة قال فيها «إنه لا يوجد شيء نخافه إلا الخوف نفسه»، وتحولت هذه المقولة مع مرور الوقت إلى حكمة بليغة يتم الاستشهاد بها. وفي هذه الأيام الصعبة التي يمر بها العالم جراء انتشار جائحة (كوفيد - 19) ووجود العديد من الأسئلة الغامضة والصعبة عن آثار الجائحة الصحية والاقتصادية، هناك حديث متزايد ومهم عن الآثار النفسية المدمرة والناجمة في المقام الأول عن الخوف، ولتأكد ذلك الأمر، لا تتوقف الأخبار المختلفة خلال فترة الشهرين التي مضت عن ارتفاع كبير جدا في معدلات العنف الأسري والتمتر والعنصرية والأمراض النفسية كاضطرابات النوم والتبول اللاإرادي والقلق الشديد والانتحاب العميق والذي يرجعه أحد علماء النفس إلى سبب واحد وهو: الخوف.

قدمت مجلة «بلومبرغ» تقريرا إخباريا مهما يتوقع أن الأزمة القادمة التي لها علاقة بجائحة (كوفيد - 19) سوف تكون موجات من حالات الانتحار حول العالم نتيجة التداعيات المتزايدة لهذه الأزمة العنيفة، التي لم يعرف لها العالم مثيلاً من قبل. الحظر المنزلي الطويل، والتباعد الاجتماعي والعزلة والوحدة والنزاع من التداعيات الاقتصادية المتلاحقة بسرعة عنيفة... كل ذلك سبب في أزمة صحية نفسية في العالم الغربي على الأقل هو الجزء الوحيد من العالم الذي يتحدث عن هذا الموضوع بوضوح وشفافية حتى الآن). وتبرهن على ذلك الأعداد المتزايدة للحالات المشخصة، إضافة إلى ازدياد خطوط المساعدة الهاتفية لخدمات الطوارئ النفسية. واندر الآن ما ورد في كتاب المؤلف الأميركي جافين دي بيكر الذي اختار له عنواناً لافتاً ومثيراً وهو: «هدية الخوف»، وهو الكتاب الذي يصف الإعامية الأمريكية الأشهر أوبرا وينفري بأنه أحد أهم الخبراء عن العنف ومعرفة أولى علامات الخطر. يقول الكاتب إن علامات الخطر والعنف من الممكن توقعها، وأنه كلما زادت درجات الخوف عند الشخص زادت إمكانية استيعاب الخطر والتعامل معه بشرط عدم الخضوع للإحساس بالخطر.

أيضاً نشر موقع «بي بي سي» مقالاً مهماً لديفيد روبنسون يتعمق فيه بخصوص الآثار الجانبية النفسية على الناس كنتيجة لجائحة (كوفيد - 19)، ولعل أهم ما أشار إليه الكاتب هو أن الناس سيعجزون ردود فعلها «الطبيعية» تجاه المواقف التقليدية بان تصرفهم بأسلوب غير عادي. وبناء على ذلك قام خبير علم النفس بجامعة برينتش كولومبيا في كندا، مارك شالير، باستحداث توصيف جديد وهو «مناعة السلوك البشري»، وهي التي تأتي مع أعراض المرض نفسها وتطورها لتعكس على الحالة النفسية، بينما حذرت مجلة هارفارد لمراجعة الأعمال الصادرة عن جامعة هارفارد العريقة، ويشد من تحول الخوف من (كوفيد - 19) إلى وصمة لا تزول.

حالات الخوف التي تصاحب الأزمات الكبرى مسألة متوقعة كما في الكوارث الطبيعية والحروب والانتكاش الاقتصادي وغيرها، ولكن ما يهدد العالم اليوم هو حالة «الخوف المفتوح»، وهناك «صناعة خوف» كاملة يدعّمها رموز المال والإعلام والسياسة لأنه بطبيعة الحال هناك دائماً من يستفيد من أي وضع «جديد» ويراهن على «تفاقم الوضع» إلا أنه مع مرور الوقت بات من الضروري التفرقة بين احترام المرض والخوف من المرض، ففي الحالة الأولى تسيطر أنت على المرض وفي الوضع الثاني يتحكم فيك تماماً.

جائحة الخوف المصاحبة (كوفيد - 19) هي بنفس درجة الأهمية التي يتم تداولها عن المرض نفسه، لكن خطورتها أكبر لأنها تقتل النفس وتزيل الثقة وتحطم الأمل وتزعزع الأمان، وهذه فاتورة مدمرة سيدفع ثمنها الجميع ما لم يساعدوا أنفسهم على مواجهة الأمر والتغلب عليه.

الرسائل الإيجابية ولغة التلمين مسألة في غاية الأهمية وهي استثمار وقاتني في الأندلس ستكون عواذهم عظيمة لو أحسن استغلالها.

## سحب التجربة الناصرية على تجارب أخرى



علي الغيم

قبل ثورة 23 يوليو، كان نظاماً ملكياً برلمانياً أو دستورياً، بصرف النظر عن قضية أخرى، وهي أن القصر في هذا النظام كان دوماً يتحارب على تقيد سلطته، ولا يسير وفق مقتضى مثل هذا النظام، متخلفاً جداً.

سلبته المحيطة، دستورياً، ويتخذ لي أيضاً أنه يعتقد أن موقع الأزهر في نظام ثورة 23 يوليو، في عهد عبد الناصر وفي عهد السادات وفي عهد مبارك، وقضاياه، ومشكلاته، هي نفسها في العهد الملكي، مع أن الأمر كان في العهد الملكي فيما يخص موقع الأزهر فيه، وقضاياه ومشكلاته وعلاقته بالسياسة، مختلفاً جداً.

المشابهة هي في شيء واحد فقط، هو تعرض الأزهر لحالة استقطاب سياسي وفكري ودعوي من قبل جماعة «الإخوان المسلمين»، في العهد الملكي وفي عهد حسني مبارك. وعلى هذا الصعيد، سنعنا أن نقول إن تأثير خطاب «الإخوان المسلمين» الديني والسياسي والفكري على الفكر الديني الأزهرى التقليدي، بدأ ينحرف إليه بدءاً من عهد السادات، وقد ساعد على ذلك جزء من الأيديولوجية التي تبناها، والمتعلق بسياساته الدينية، وتحالفه مع «الإخوان المسلمين» ومع الجماعات الدينية، وصعود الصحوة الدينية في أواسط سبعينات القرن الماضي، وعوامل سياسية واقتصادية إقليمية.

هذا التأثير نتج عنه، أنه ما عادت هناك فواصل بينه وبين قاطعة، بين خطاب «الإخوان المسلمين» وغيرهم من التيارات الدينية الحديثة، وبين الخطاب الأزهرى حول الإسلام والسياسة والأدب والثقافة والفكر والتهنئة، والأيديولوجية الغربية... الخ. هذا اللقاء والاتقاء ما بين هذين الطرفين، جاء من خلال مقرر تعليمي دراسي صاغ منهجه «الإخوان المسلمون» السوريون، اسمه «الثقافة الإسلامية»، بالذات في جامعة الأزهر مع إنشائها في عهد عبد الناصر في ستينات القرن الماضي. ولتجلية الصورة الملتبسة عند الزميل أحمد عدنان، سأعطي مثلاً على أن الوضع في العهد الملكي،

أسلوب صياغته. وفي الجزائر، الذي أتى بالعسكر إلى سدة السلطة فيها عام 1962، ثورة تحرير وطنية، لم يكن هناك مؤسسة دينية رسمية، لتستجيب من أجل أضعافها. وإن هو عد «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين»، حديثة النشأة (1931) مؤسسة دينية رسمية، فسأخبره بأنها لم تكن متحمسة لحرب التحرير الجزائرية، التي استمرت من عام 1954 إلى عام 1962، ولم تشارك فيها.

وإذا ما ذهبنا إلى حكومات الانقلابات العسكرية في السودان وفي اليمن، وإلى الحكومة العسكرية في ليبيا، فإننا لن نجد شيئاً من ادعائه، لأنه أساساً في هذه البلدان، لا يوجد كيان ديني واحد مواز لكيان الدولة وسلطته تتنافس سلطتها.

أرى أن الذي دفع أحمد عدنان للرجم بهذه الدعوى، هو تحميل ثورة 23 يوليو إنم خطيئة أصلية، تكون فيها هي أصل البلاء وجرثومة الداء في ادعائه، ولا ما هو أدنى منه بكثير، بل على العكس عادت حوزة التحف عبد الكريم قاسم، وحراريته، بسبب قانون الأحوال الشخصية وقانون الإصلاح الزراعي، وأصدر المرجع الشيعي محسن الحكيم، فتوى شهيرة بتاريخ 14 فبراير (شباط) عام 1960، تقضي بتحريم الانضمام للحزب الشيوعي. هذا هو نصها:

«لا يجوز الانتماء للحزب الشيوعي، فإن ذلك كفر والحداد، أو ترويج للكفر والإلحاد، أعانكم الله وجميع المسلمين من ذلك، وراكم إيماناً وتسليماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

هذه الفتوى أضرت بالحزب الشيوعي العراقي، لأن في صفوفه كثيراً من الشيعة، وأضرت بنظام حكم عبد الكريم قاسم، لأن نظام حكمه قائم على تحالف مع الشيوعيين. كما أصدر الشيخ محسن الحكيم فتوى بتحريم استقبال عبد الكريم قاسم في الخوف.

أما الحكومات التالية لحكم عبد الكريم قاسم، ساكنتي بإحالة القارئ لكتابات وأقوال دينيين شيعة وعلمانيين شيعة ذوي ميل طائفي معلّم عنها، ليلف بنفسه على تهافت ادعاء أحمد عدنان، المتناقض أصلاً في

## «كورونا» وفاشية إردوغان



جمال الشكشي

الأسوأ، وأنصار النظام التركي من القوميين يبرون سياسة إردوغان سوف تسترد الأراضي التي خسرتها تركيا بموجب اتفاقية لوزان عام 1923.

جراة مرفوضة، وتخريب بل يرحمه التاريخ، ونصرفت تحتاح من المجتمع الدولي إلى وقفة حاسمة. ليس له الحق في احتلال شمال العراق حتى معسكر بعسيفعة، سوء النية يؤكد أنه اسم «البرية الموصلة» في الميزان التركية منذ 2011. ومن غير المقبول استمرار التجاوزات في حق سوريا. لن يصمد إردوغان أمام أمواج المتوسط إذا لم يستيقظ من هواجس التمدد في ليبيا وشمال أفريقيا.

ظن أن الأجواء السياسية دانت له في تونس، حاول إردوغان عقد اتفاقيات مع الحكومة التونسية للهيمنة والتفوذ، لكن صدمته ردود فعل بعض نواب البرلمان الذين قطعوا الطريق عليه دفاعاً عن السيادة الوطنية.

«العثماني» لن ينجو من سداد فواتير باهظة على مختلف الأصعدة، الشواهد بذات بانثقال أقرب الناس إليه أحمد داود أوغلو، وعلي باباجان، وعبد الله غل. الضربات المباشرة، زيادة الدين الخارجي بمقدار 495 مليار دولار، كانت نتيجتها هجرة الاستثمارات الأجنبية. الضربة الموجهة جاءت من حلف الناتو الذي تخلى عن تركيا بسبب خروجها عن المسار المحدد لها. لعب إردوغان على الفتح بين البيت الأبيض والكرملين، لكنه وانسحق درساً مشروطاً بعدم شراء منظومة «إس 400» الروسية، ومنعت بيع طائرات «إف 35» العسكرية لتركيا.

مغامراته المحيكية من دون وجه حق، أنهكت قدرات جيشه، حبس أنفاس هزيمته، وراح يعيد التاريخ بتوقيع «الإكساربرين الجديد» الذي ارتكبوا أشنع الجرائم. لم يتخف بمهمته «عزراء الإهباب» في المنطقة العربية فقط، بل امتد لأخفها الجرم الأوربي.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فضح العلاقة بين أجندة إردوغان، وأجندة الإرهاب في تقارير المخابرات الألمانية أكدت أن البؤر الإرهابية التركية تهدف لترسيخ أفكار إردوغان، وحزرت من دعم أنقرة المستمر للدخل التركي. استلهم الفكرة الفارسية، وأسس لنفسه الحرس الثوري الإردوغاني تحت لافتة «حراس المدن» أو «حراس القرى» و«فرق السلطان مراد» و«شركة صادات»، اعتبرها أسلحة جاهزة يمكن في أي لحظة إنشائها في وجه معارضيه.

اتباع سياسة التخلّص من الشخصيات اللاعبة المحتمل أن يكون لها شعبية بلفت الشارع حولها. وأصل حملات الاعتقالات بلا هوادة، استطاع أن يجعل تركيا أكبر سجن في العالم. توهم أن عودة العثمانية الجديدة في ليبيا على بُعد أمتار، ولم يدر أنه بالإمكان بتر أقدام ميليشياته من بُعد أميال. ثمة تحالف يعانى من انفصام عن الواقع. التنظيم الدولي لـ«الإخوان» يرى أن الفرصة قائمة لاستعادة الخلافة التي هوت مع هزيمة تركيا في الحرب العالمية

فسي زمن «كورونا» تكسرت قواعد ومفاهيم عديدة... العالم ينتظر ملامحه الجديدة بعد الجائحة... الموت... وتفرض لقاومة الوباء... زعماء وقادة ورؤساء فرصت عليهم الإنسانية تعاملاً خاصاً في هذه الظروف، لكن الرئيس التركي

رجب طيب إردوغان لم توقف أطماعه جائحة «كورونا»، ولم يرد تصرفاته الشهر الحرام. هو مثل جماعته «الإخوان»، اعتبر الكوارث فرصة لتحقيق أطماعه وتوسعاته في الداخل والخارج.

في هذه الظروف الصعبة أعطى الضوء الأخضر لتنظيمات وميليشيات لتمارس عنفها في مختلف العواصم العربية. حساسياته الوهمية قادت خياله المريض بان «كورونا» تركت فراغاً يستطيع أن يملأه، راكم المرتزقة، ناور بخطابات وتصريحات هزلية، فضحخته البحرية اليونانية بكشفها عن إرساله كميات كبيرة من المساعدات العسكرية، والطائرات المسيّرة إلى حلفه فائز السراج رئيس الحكومة الليبية التي انتهت صلاحيتها منذ ديسمبر (كانون أول) عام 2017.

مع أن الشيخ محمد أحمد شاكر أذانهها بصفته الشخصية في مقال كتبه في جريدة سعيدة، هي جريدة يصدر في رأيه عن رأي جهة عمله، المحاكم الشرعية، ولا عن رأي الأزهر الذي تخرّج فيه، إلا أن الشيخ محمد الغزالي بعد مضي سنة وعشرة أشهر على كتابة الشيخ أحمد محمد شاكر مقالته، طلب في مقدمة كتابه (من هنا نعلم) الذي يرد به على كتاب صديقه خالد محمد خالد «من هنا نبدا» الأزهر، بان يطرده من زمرة العلماء، ولو طرد من زمرة العلماء، لكان عزل فوراً من عمله في المحاكم الشرعية. وهذا ما كان الشيخ محمد الغزالي بأسلوب ملتق يتفق به وراء مطالبته الحزبية الجائرة: طالب بهذا قبل وقت قليل من فصله من جماعته «الإخوان المسلمين». ثم ما لبث بعد فصلها له أن قال فيها ما لم يقله مالك في الخبر: ولحديث بقية.

مختلف عمّا أصبح عليه في عهد عبد الناصر فيما يتعلق بموقع الأزهر. عام 1948، في تاريخ جماعة «الإخوان المسلمين»، في عام انشطتهم الإخبارية، الذي أملى على رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي حل الجماعة. وبسبب حله لها اغتالته الجماعة. محمود فهمي النقراشي كان رئيس الحزب السعودي والسعوديون كانوا من أحزاب الأقلية المتحالفة مع القصر، والقصر بعد صراع طويل مع حزب الوفد كان قد استقر له قرار الأفراد بتعيين شيخ الأزهر، من دون أن تشاركه فيه الوزارة البرلمانية، ممثلة برئيس وزرائها، منذ المجيء الثاني للشيخ مصطفى المراغي لمشيخة الأزهر، الذي لم يكن يرغب الملك فؤاد بتعيينه شخصاً للأزهر، في مجيئه الأول. وقد تعرّف في هذا المنصب أول مرة بغير إرادة الملك فؤاد من عام 1928 إلى عام 1930. لكنه مع مجيئه الثاني، أصبح موالياً للملك فاروق، ومعادياً لحزب الوفد. وهو الحزب الذي أتى به مع حزب الأحرار الدستوريين، لمشيخة الأزهر أول مرة.

ومع هذا لم يستعن رئيس الوزراء السعودي إبراهيم عبد الهادي، الذي خلف النقراشي في منصبه، ولا القصر، بالأزهر لإدانة جريمة «الإخوان المسلمين» النكراء. الشيخ الزكري الوحيد الذي أدان هذه الجريمة الأثمة، كان المحث السلفي أحمد محمد شاكر، وكان يعمل قاضياً في المحاكم الشرعية.

ومع أن الشيخ محمد أحمد شاكر أذانهها بصفته الشخصية في مقال كتبه في جريدة سعيدة، هي جريدة يصدر في رأيه عن رأي جهة عمله، المحاكم الشرعية، ولا عن رأي الأزهر الذي تخرّج فيه، إلا أن الشيخ محمد الغزالي بعد مضي سنة وعشرة أشهر على كتابة الشيخ أحمد محمد شاكر مقالته، طلب في مقدمة كتابه (من هنا نعلم) الذي يرد به على كتاب صديقه خالد محمد خالد «من هنا نبدا» الأزهر، بان يطرده من زمرة العلماء، ولو طرد من زمرة العلماء، لكان عزل فوراً من عمله في المحاكم الشرعية. وهذا ما كان الشيخ محمد الغزالي بأسلوب ملتق يتفق به وراء مطالبته الحزبية الجائرة: طالب بهذا قبل وقت قليل من فصله من جماعته «الإخوان المسلمين». ثم ما لبث بعد فصلها له أن قال فيها ما لم يقله مالك في الخبر: ولحديث بقية.

## ذهنية التحريم



عادل درويش

داخل المستشفى (والناس دائماً يتقون بالطبيب) فماذا يفعل والمقابلة من داره، حيث لا سلطة له؟ وأي قارئ متزوج يعرف أن الحاكم اللعلي في الدار هو الهانم، ولا نفوذ عملي للرجل في المكان.

يضع المسؤولون من أرفق الكتب التي (سكابيب) وبرنامج «زودوم» كاميرا الكمبيوتر أمامها، مستنداً إلى الإيهام بقوة المعرفه كمصدر للسلطة. وكلما توغلت بريطانيا في أسابيع عزلة «كورونا» ازدادت الكتب حجماً وعدداً، في سياق تنافس بين الساسة من صاحب أكبر دولاّب كتب ومن أرفق كتبه أكثر ارتفاعاً؛ المفارقة أن المعلقين المحترفين من صحافيين وكتاب، بلا اتفاق مسبق، نقلوا كاميراتهم من غرفة المكتب إلى غرفة السفارة العربية من الكتب، استقلالاً بأنفسهم عن دائرة محدثي نعمة المشاركة للفقراتيونية وكتبهم الظاهرة، التي أوجت لفقاء ذهنية التحريم الليبرالية بآخترع إضافة جديدة.

معلقو اليسار الحنجوري البريطاني بدأوا الهجوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأسبوع الماضي، ليكون تاريخها ضاراً على أنفسهم، وعلى الآخرين.

الجنسين، أو بين العرقيات، من المحرمات ليبرالياً. لكن ذهنية التحريم توسعت لدائرة أشبه بالخالي. حمص «كورونا»، الذي تفرضه وزارة الصحة (بقانون الطوارئ الصحية) بمسافة التباعد الاجتماعية أو مسافة الوقاية، أدى إلى تغيير الأسلوب المعتاد لمراقبة الرأي العام لأداء الحكومة والمسؤولين ولجان البرلمان، فانقلبت من برامج شؤون الساعة والاستوديو والنقل المباشر من قاعات مجلس العموم إلى فضاء الإنترنت. تحولت المقابلة العموم، أو مسالة اللجنة البرلمانية، الممتة تلفزيونياً من قاعات المعتاد إلى النقل عبر خدمة «سكابيب»، أي الظهور أمام الناخبين من الدار، وهو ما لم يعتده معظم الساسة والمسؤولين.

وتحضرني نصيحة الهوانم المحافظات من جيل أمي، الذي شاهد تغيرات أدخلتها حربان عابقتان في ربع قرن على المجتمعات، محذرات من «محدثي النعمة»، أي الذين وجدوا بين أيديهم فرة أو نفوذاً أو وسائل قوة جديدة هبطت عليهم، بلا مقدمات، فيسيئون توظيفها، مقاطعة مخالفي فكر القطيع الليبرالي السائد في مجالات البيئة، والحركة النسوية والإجهاض عند الطلب، لا لسبب طبي. لكن في زمن «كورونا» تطورت إلى الرقابة الذاتية. فنيسية وفيات السود والأقليات العرقية من «كورونا» تفوق ثلاثة أضعاف نسبتها بين البيض. وسوء الأحوال الاجتماعية للأقليات، والخبراء والمعلقون والساسة يطرحون تفسيرات وأسباباً عديدة، منها الفقر وتمريض وأعمال النظافة والخدمة (رغم وجود النسبة نفسها بين أثرياء وفقراء الأقليات العرقية على السواء)، ما عدا تفسيراً واحداً لم يطرحه أحد أبداً، ولو بشكل تساؤلي، وهو تباين التركيبة الروائية والحامض النووي للإنثيات المختلفة، أو كمال مضاعفة نسبة الوبيات بين الرجال لمخيلتها بين النساء. والأخيرة ناقشتها ورقة في دائرة طيبة مغلقة عن احتمال وجود المناعة على كروموزوم «إكس» المكر عند النساء (إكس - إكس)، وغلبها من كروموزوم «واي»، والرجال (إكس - واي). الخوف لم تنتشر علناً. فمناقشة الاختلافات البيولوجية بين

الوزراء مايكل غوف، وهو مثقف حقيقي، فقد بدأ حياته صحافياً في «التايمز» قبل دخوله البرلمان، ومن مئات الكتب الظاهرة وراءه اختار اليساريون كتب الفيلسوفة الأميركية الروسية ليسا زينوفاينا روزينباوم (1905 - 1982)، ونشرت تحت اسم آين راند، مروجة للفرديّة حرية راس المال؛ أو كتب ديفيد إيريغين الذي يشك في «الهلوكوست»، اليساريون خمنوا أن الوزير غوف يتشغل ذهنه بأمور حرموا مجر التفكير فيها، واتسبب صحيفة «الجوشن كرونيكلز» غرد رداً على الصحافي اليساري: «ستجد في مكتبي مؤلفات إيريغين مع مؤلفات هتلر وزعماء النازية، بجانب كتابك الأخير». ولو اطّلع زعماء التحريم الذين يريدون توسيع دائرة المحرمات، لتشمل ما نقرأه في خلوتنا، على الكتب في مكتباتنا لكانا جميعاً مذنبين. وإذا كانت كتب، التي لا أعرف لها هي لدليل العقائدي، فلا بد أنني أفلاطوني وأرسطي، ورجعي وتقدمي، ومحافظ وتورجي معا كملجود صخر حظه سيل القراءة من عل.

على المسؤولين المحافظين، ليس بسبب سياستهم، أو تقصير حكومتهم في الاستعداد مبكراً لاحتواء الوباء، أو حتى لمضمون تصريحاتهم، بل احتجاجاً على نوعية الكتب المرصودة وراءهم، أي اتهامهم بالإعجاب بفلاسفة وكتاب صنفهم اليساريون رجعيين أو فاشيين أو نازيين. وتهمته الثانية دائماً ما يلصقها محتجو اليسار بمن يخالفونهم الرأي، عندما يفشلون في مقارعة جدلهم بحجة مقنعة. أي أنها رقابة على ما يعتقد محتكو الفضيلة والرأي الصائب أن خصومهم يفكرون فيه.

قبل تسونامي تغيرات جحافل اليسار، اعتقدت، عند قراءة أول تقريرة احتجاج على الكتب من صحافي شاب، أنها نكتة ذكرتني بمسرحية «بكالوريوس في فحك الشعوب»، للمسرحي المصري الساخر الراحل علي سالم (1936 - 2015) وضابط البوليس فيها يذكر الطالب المتمرّد بعقوبة أبه المجرم الراحل في كنف المعارضين للنظام، بمجرد أن ينظر من ثقب الفتاح «يعرف اللي جالسين في الغرفة يفكروا في أبيه». الهجوم كان على وزير شؤون مجلس



نعتر بجهود مهندسينا ومنسوبينا في جميع محطاتنا حول العالم لتفانيهم في الوفاء بالمسؤولية وأداء الواجب تجاه التزامنا بتوفير المياه والكهرباء على أعلى مستوى من الكفاءة والموثوقية والأمان

## اقتصاد

التقرير الأوسط ASHARQ AL-AWSAT 15

ثالثت انهيار أي نظام مالي يجتمع في آن واحد

### مخاطر الاقتصاد العالمي تحلق في ظل «كورونا» والحرب التجارية و«بريكست»

الثلاثة الأولى من عام 2020. وسجلت تجارة السلع الصينية فائضا قدره 26.4 مليار دولار، في حين شهدت تجارة الخدمات عجزا بقيمة 47 مليار دولار، في تراجع بنسبة 26 في المائة على أساس سنوي، الأمر الذي يرجع أساسا إلى الطلب الهزيل في قطاعي السفر والنقل بسبب وباء «كوفيد - 19». وبلغ صافي تدفق الاستثمار المباشر خلال هذه الفترة 14.9 مليار دولار.

كما دعا ماس الولايات المتحدة المتحدثة باسم المصلحة وكبيرة الاقتصاديين بها، إلى أن ميزان المدفوعات الدولي للصين حافظ على توازن أساسي في الربع الأخير، مع تدفقات مستقرة لرأس المال عبر الحدود، واستشهدت المتحدثة بالأساس الاقتصادية السليمة وتحركات الانفتاح للبلاد، وقالت إنه مع عودة الأنشطة التجارية والإنتاجية إلى مسارها تدريجيا، سيكون ميزان المدفوعات مستقرا مستقبلا.

خطر «بريكست» وسط تفشي الوباء

وأكد ماس أن إدارة الأزمة سيكون لها الأولوية لدى الحكومة الألمانية خلال فترة الرئاسة الدورية، وقال: «بتعين علينا إبقاء الجائحة تحت السيطرة من خلال إجراءات منسقة بغير الإمكان، وفي الوقت نفسه إعادة الانعاش الاقتصادي لأوروبا إلى مساره السليم»، مؤكدا أن هذا ما سيعين فترة رئاسة بلاده للاتحاد الأوروبي (بريكست) في خضم أزمة جائحة كورونا.

وقال ماس في تصريحات لصحيفة «أوجسبورجر الجمانية» الألمانية الصادرة أمس السبت: «إنه أمر مثير للقلق أن تواصل بريطانيا الابتعاد عن بياننا السياسي المنفرد عليه في نقاط محورية بالغاوضات... هذا لا يجوز، لأن المفاوضات حزمة كاملة،



ضربت الحرب التجارية الاقتصاد العالمي بعد ضربة «بريكست» ليلحق بهما «كورونا» (أ.ب)

قبل التوصل إلى اتفاق تجاري بين البلدين، إذ إن الفريق الصيني يباطل كثيرا والأميركي يصير أكثر.

عجز الحساب الجاري الصيني بقيمة 30 مليار دولار في الربع الأول

في غضون ذلك، سجلت الصين عجزا في الحساب الجاري خلال الربع الأول من هذا العام بسبب تصاعد الضغوط جراء تفشي وباء كورونا.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هدد الأسبوع الماضي برفض عقوبات تجارية على الصين، محملا إياها المسؤولية عن نشأة الوباء الفأك في العالم وما تسبب به من تداعيات اقتصادية كارثية. كل هذا يشير إلى مرحلة ما

وخفف عدد من حواجز التجارة الزراعية التي تقول واشنطن إنها كانت تحد من إمكانية الدخول إلى السوق الصينية المجزية. الملائمة» لتخفيف المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري الذي توصل إليه البلدان مطلع العام، وذلك رغم التوترات التي تسبب بها خلافهما حول فيروس كورونا المستجد والتداعيات الاقتصادية الكارثية لهذا الوباء.

وقال ماريون بريليان مدير الشؤون الدولية بأكبر مجموعة عمل في الولايات المتحدة «في ظل هذه الأثناء، ناشدت غرفة التجارة الأمريكية، بكين، زيادة مشترياتها من البضائع الأمريكية بشكل كبير في الوقت الذي يتعافى فيه الاقتصاد الصيني من تفشي فيروس كورونا المستجد، قائلة إن زيادة المشتريات سيدعم كلا البلدين والاقتصاد العالمي.

وقال ماريون بريليان مدير الشؤون الدولية بأكبر مجموعة عمل في الولايات المتحدة «في ظل هذه الأثناء، ناشدت غرفة التجارة الأمريكية، بكين، زيادة مشترياتها من البضائع الأمريكية بشكل كبير في الوقت الذي يتعافى فيه الاقتصاد الصيني من تفشي فيروس كورونا المستجد، قائلة إن زيادة المشتريات سيدعم كلا البلدين والاقتصاد العالمي.

أدوات السياسة النقدية. جاء فيروس كورونا ليجد أن السياسة النقدية (تخفيض أسعار الفائدة وتسهيلات ائتمانية) في معظم الدول، استنفدت جميعها، فقد أشارت مديرة صندوق النقد الدولي يوم الجمعة إلى تعديل محتتمل بالخفض لتوقعات الاقتصاد العالمي، وحذرت الولايات المتحدة والصين من إعادة إشعال حرب تجارية قد تقوض التعافي من جائحة فيروس كورونا.

وقالت مديرة الصندوق كريستالينا غورغيفا في مناسبة نظمتها معهد الجامعة الأوروبية عبر الإنترنت إن أحدث البيانات الاقتصادية لكثير من الدول تاتي دون توقعات الصندوق المتشائمة بالفعل لانكماش بنسبة ثلاثة في المائة في 2020.

توقع المقرض العالمي في أبريل (نيسان) الماضي، أن ينكمش الاقتصاد العالمي بنسبة 3 في المائة، ليسجل أكبر تراجع منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي، على أن يعقبه تعاف جزئي في 2021، لكنه حذر من أن النتائج قد تكون أكثر سوءا، وهو ما يعتمد على مسار الجائحة.

واليوم، حذرت غورغيفا من أن تراجعاً إلى السياسات الحمائية قد يضعف آفاق التعافي العالمي في مرحلة حرجية. وإعادة إنعاش التجارة العالمية ضروري لضمان تعاف اقتصادي عالمي، «ولا تستغرق التكاليف وستنخفض الدخول وسكنون في عالم أقل أمنا». وحسم غورغيفا، وقدم صندوق النقد الدولي بالفعل تمويلًا طارئًا إلى خمسين من أصل 103 دول طلبت المساعدة.

والموجع للاتفاق الذي أبرمته الولايات المتحدة والصين في يناير (كانون الثاني) ووضع حداً لحرب المبرم مع الولايات المتحدة، ورغم التداعيات الاقتصادية والصحية غير المسبوقة لتفشي فيروس كورونا المستجد.

والموجع للاتفاق الذي أبرمته الولايات المتحدة والصين في يناير (كانون الثاني) ووضع حداً لحرب المبرم مع الولايات المتحدة، ورغم التداعيات الاقتصادية والصحية غير المسبوقة لتفشي فيروس كورونا المستجد.

القاهرة: صبري ناجح

عادت أزمات الحرب التجارية وبريكست تطل برأسهما من جديد على الاقتصاد العالمي، بعد محاولات عالمية للتعايش مع فيروس كورونا، الذي ما زال يختر الأعمدة الرئيسية للاقتصاد في كل دولة على حدة، تختلف درجة تأثيره فيه حسب قوة ومؤهلات البنية التحتية المالية لها.

ورغم أن العقل الذكي يقول إن اقتصادا عالميا تشاركيا في هذه المرحلة، هو أفضل الطرق للخروج بأقل الخسائر، فإن مسؤولي القرار في معظم الدول حسبهو مجرد ذكاء صناعي للترغيب فقط وليس للتنفيذ.

قبل كورونا تأثر الاقتصاد العالمي بتراجع حركة التجارة العالمية، مع تذبذب أسعار النفط نتيجة انخفاض الطلب بعد وضع رسوم جمركية متبادلة بين الولايات المتحدة والصين، أكبر اقتصاديين في العالم، لخطاها الاقتصاد العالمي، ومن ثم تأثرت قطاعات يعينها حول العالم، فزادت معدلات البطالة وبالتالي نسبة الفقر.

ضربت الحرب التجارية الاقتصاد العالمي، في وقت كانت ضربة قاضية أخرى سبقته، تمثلت في تداعيات الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (بريكست). ساءت الأحوال العامة للاقتصاد العالمي، الذي كان يحتاج إلى شهرين بل سنوات للخروج من هذه الوعكة المالية، غير أن كوفيد - 19 جاء لينهي ما بقي منه من تنفس، كان بالكاد يتم عبر أجهزة صناعية (التخفيف المالي واستخدام جميع

شركات التأمين تعلن عن تمديد وثائق المركبات لشهرين

### حزمة مبادرات لدعم مشاركة القطاع الخاص في الموائى السعودية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وفي كثير من الحالات كان توقف الإنتاج مدفوعاً بتوقف الطلب فقط، مما يعني أن ضرر توقف الطلب قد ضرر إجراء توظيف الإنتاج، مما أدى إلى انخفاض أسعار الحديد النهائي (انخفض حديد التسليح التركي بنسبة 8% منذ بداية العام وحتى الآن)، في حين خالفت أسعار الحديد الخام اتجاه الهبوط بسبب مشاكل في المعروض في البرازيل وأستراليا كانت دعامه للسعر (انخفض بنسبة 4% فقط منذ بداية العام وحتى الآن). هناك تخوف السبب، الضوء على صناعة الحديد في مصر في ظل الظروف العالمية الحالية، جاء فيه أن «سوق الحديد العالمية تلقت ضربة جديدة، وقد لا نرى تحسناً قبل 2021».

وعلفت مريم رمضان، محلل القطاع الصناعي بشركة إنش سي قائلة: «كانت سوق الحديد العالمية قد بدأت في التعافي على صعوبات عام 2019 (حيث واجهت صناعة الحديد في هذا العام الحروب التجارية، وضعف الاقتصادات وقطاع سيارات ضعيف)، مع ارتفاع الأسعار وهوامش الربح في الشهرين الأولين، قبل أن يشكل تفشي الفيروس التاجي وتراجع النفط خطراً على تعافها الوليد». وأضافت: «في أعقاب الوباء، كان إغلاق المصانع هو خط الدفاع الأخير للحكومات،

ولطالما كان دعماً لمسيرة النجاح الوطنية، ومساهماً في نمو الإقتصاد السعودي، بما يملكه من مقومات وفرص واعدة للنمو والتوسع، ومستشعراً لواجباته الوطنية ومسؤوليته المجتمعية تجاه وطننا العربي عبر تضافر الجهود ورفع مستوى الخدمات والشراكات مع القطاعات الأخرى، لا لفراد بنوعيتها الشامل وضد الغير لمدة شهرين إضافيين مجاًناً، وكذلك إضافة مدة شهرين إضافيين دون أي تكاليف إضافية على وثائق تأمين المركبات للأفراد بنوعيتها والتي يتم شراؤها خلال الفترة من تاريخ 8 مايو 2020 إلى 6 يونيو 2020 وبشكل إلكتروني ودون الحاجة لتواصل العميل مع شركات التأمين.

وأضاف العنزي إلى جانب ما سبق، أنه تم السماح للشركات بعدم إلغاء وثائق التأمين بشكل مباشر عند تأخر المؤمن لهم في تسديد أقساط التأمين لهم في وقت لاحق. مشيراً إلى أن قطاع التأمين

السعودية وسلاسل الإمداد، أقرت الهيئة أيضاً مبادرة تمديد فترة إغفاء البضائع من أجزر أرضيات التخزين بالموائى لتصبح 10 أيام بدلاً من 5 أيام لجميع البضائع والأساسي في منظومة عملها وإضافة الاستيراد والتصدير ودعم البيئة الاقتصادية والحركة التجارية بالمملكة.

في جانب آخر، أعلنت شركات قطاع التأمين أمس، عن إطلاق مبادرة بتعميد الوثائق التأمينية للاستيراد والتصدير (فسح) مدة شهرين للمؤمنين الجدد في خطوط تعد الأبرر على مستوى الأسواق التأمينية الإقليمية والعالمية.

وكشف بدر العنزي، رئيس اللجنة التنفيذية لشركات التأمين، عن قيام شركات التأمين بدعم من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، بإطلاق مبادرات استثنائية اعتباراً من الثامن من مايو الجاري تهدف لضمان استقرار قطاع التأمين عبر استثمارية استفادة أفراد المجتمع من الخطية التأمينية

الرياض: «الشرق الأوسط» تتوالى في السعودية إطلاق حزم المبادرات المتنوعة في الأنشطة والقطاعات، لتخفيف الأثر المالي من الآثار الاقتصادية لجائحة «كورونا»، إذ أطلقت الهيئة العامة للموائى «موائى»، مجموعة من المبادرات التحفيزية بما يسهم في تشجيع ودعم مشاركة القطاع الخاص بالموائى السعودية، في وقت أعلنت شركات التأمين العاملة في المملكة مبادرة تمديد الوثائق التأمينية على المركبات للأفراد لمدة شهرين.

وشملت المبادرات التي أقرتها «موائى» تأجيل الدفعات المستحقة للموائى من الرسوم والأجور لمدة 90 يوماً بدلاً من 30 يوماً ابتداءً من 18 مارس (آذار) الماضي حتى 16 يونيو (حزيران) المقبل، وذلك بهدف دعم الشركات المشغلة في قطاع الموائى والوكلاء الملاحين والايسهام في استثمارية النمو الاقتصادي. ودعمًا لشركات الاستيراد والتصدير وضمان استمرار تدفق

موسكو: طه عبد الواحد مع بقاء سعر النفط في السوق العالمية، أدنى من المعتاد في الميزانية الفيدرالية، قررت الحكومة الروسية بدء عمليات بيع يومية للعلات الصعبة في السوق المحلية بنحو 200 مليون دولار يوميا، ضمن خطة إنفاق من صندوق الثروة الوطني، تقوم على شراء وزارة المالية الروبل في السوق، وتحويل المبالغ التي تشتريها للتعويش عن عجز الإيرادات النفطية في الميزانية. ومن شأن هذه الخطة أن توفر عامل دعم للروبل، كونها تبدو

### خطة إنفاق بـ200 مليون دولار يومياً من صندوق الثروة لتغطية عجز الميزانية الروسية

عن إصابة ميخائيل ميشوستين بفايروس كورونا، اجتماعاً نهاية صياغة تلك الخطة، وأضاف المصدر أن المجتمعين بحثوا نتائج تدابير الدعم التي أقرتها الحكومة في وقت سابقاً، ومبادرات حول العمل في القطاع العام، ومبادرات حول العمل في القطاع الخاص، والصادرات الروسية، وضمان استمرار عمل المؤسسات الصناعية، والاستقرار المالي، واتفق المجتمعون على تشكيل فريق عمل مشترك من الحكومة واتحاد الصناعيين للصياغة خطة العمل للمرحلة القادمة، وتم تكليف مكسيم ريشينيتشكوف، وزير التنمية الاقتصادية برئاسة فريق العمل.

لشراء العملات الصعبة من السوق المحلية، وإدخالها في صندوق الثروة الوطني. وأعلنت حينها أن الهدف من هذه العمليات توفير مدخرات لإنفاقها في حال تراجع سعر البرميل الحالي في الأسواق العالمية، بديلة عن خطة مشتريات شهرية «عكسية» اعتمدها وزارة النفط من تلك المدخرات على مهام أخرى غير التعويض عن عجز الإيرادات النفطية. ولا تتوفر حالياً بيانات دقيقة حول حجم ما تبقى في الصندوق.

وبموجب تلك الخطة كانت الوزارة تخصص فائض الإيرادات النفطية (الزيادة في سعر البرميل في السوق عن سعره في الميزانية)

دولار»، مشيرة إلى «انحراف الإيرادات النفطية للميزانية خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي، ناقص 3 مليارات روبل»، وبالتالي أعلنت عزمها على بيع عملات صعبة بقيمة تعادل 193.1 مليار روبل في السوق المحلية، خلال الفترة من 13 مايو الحالي، وحتى 4 يونيو 2020، وبشكل متتابع نحو 200 مليون دولار يومياً.

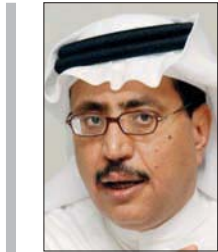
وهذه ليست المرة الأولى، خلال الفترة الماضية، التي تضطر فيها وزارة المالية لشراء الروبل من السوق للتعويش عن عجز الإيرادات النفطية، وقامت قبل ذلك، في مارس (آذار) الماضي، ومن ثم

خلال الأسابيع الثلاثة القادمة، وذلك في إطار ما يبدو أنها خطة شهرية لشراء الروبل من السوق المحلية، وتحويله لصالح الميزانية الفيدرالية، بهدف تعويضها عن إيرادات النفطية «المفقودة»، نظراً لبقاء سعر البرميل في الأسواق العالمية، أدنى من السعر المعتاد في الميزانية الروسية.

وقالت الوزارة في بيانها إن «حجم الإيرادات النفطية التي يتوقع ألا تحصل عليها الميزانية الفيدرالية، نظراً لانخفاض السعر الفعلي عن السعر المعتاد، قد تصل خلال شهر مايو (أيار) الحالي حتى 190,1 مليار روبل (نحو 2,26 مليار



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	9,83	1508	2,89
ج. استرليني £		4,66	4,53	0,48	4,57	0,47	0,38	0,88	19,59	12,22	1875	3,59
يورو €		4,07	3,95	0,42	3,99	0,41	0,34	0,77	17,10	10,67	1636	3,13



علي الزيد

## ليست الأولى

هذه ليست المرة الأولى التي يمر فيها العالم بأزمة اقتصادية، ثم يتجاوزها، وحينما نتحدث عن العالم، فإن العالم العربي بالطبع قد تأثر بهذه الأزمات، فخلال الثلاثة قرون الماضية مر العالم بخمس أزمات اقتصادية.

الأولى كانت «أزمة الائتمان» في عام 1772، وبدأت هذه الأزمة في لندن، وانتشرت في عموم أوروبا، وذلك عندما كونت بريطانيا ثروة هائلة من خلال ممتلكاتها الاستعمارية وتجارتها في فترة 1760.

خلق هذا حالة من الإفراط في التفاؤل، أفضت إلى التوسع الائتماني السريع من قبل العديد من البنوك البريطانية. وقد انتهى هذا التفاؤل بشكل مفاجئ في 8 يونيو (حزيران) 1772، عندما فر الكساندر فورديس، أحد شركاء البنك البريطاني «Neal, James & Fordyce» إلى فرنسا، هرباً من سداد ديونه.

بعدها، انتشرت أخبار الهروب، وعمت حالة من الغرغز في إنجلترا، حيث بدأ الدائنون في تشكيل طوابير طويلة أمام البنوك البريطانية للمطالبة بسحوبات نقدية فورية. وقد انتقلت الحالة إلى كل من اسكتلندا وهولندا، ودول أوروبية أخرى.

تلاه «الكساد الكبير» 1929-1939، وقد زاد عدد العاطلين عن العمل في نيويورك خلال فترة «الكساد الكبير»، وتعتبر هذه الأزمة هي الأسوأ خلال القرن العشرين.

تلت ذلك أزمة أسعار النفط عام 1973. ثم الأزمة الآسيوية 1997، التي بدأت في تايوان عام 1997، وسرعان ما انتشرت إلى باقي دول شرق آسيا وشركائها التجاريين.

كانت هذه الأزمات الأزمة الاقتصادية عامي 2007-2008، التي أدت إلى خسائر في البورصة الأميركية، وأدت الأزمة الاقتصادية إلى ركود كبير، يعتبر أشد أزمة اقتصادية منذ ركود عام 1929.

وفي السعودية لم تكن هذه الأزمة الأولى، ففي آخر عام من الحرب العالمية الثانية، أي سنة 1944، مرت السعودية بأزمة غذائية لاقتطاع سلاسل التموين، حتى إن السنة سميت بسنة «السكر الأحمر»، لتعثر وصول السكر الذي يسبب الحرب، مما حدا بحكومة السعودية لتوزيع الغذاء على المواطنين، رغم ضعف موارد الدولة ذلك حين.

وفي عام 1985، مرت السعودية بأزمة اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط إلى 8 دولارات للبرميل، ما زاد الدين العام، وأجبر الدولة إلى اتخاذ إجراءات ترشيدية أثرت على دخل المواطن، مما حدا بوزارة المالية والاقتصاد الوطني في الوقت ذلك، لإصدار قرارها الشهير رقم 101، الواضح تماماً، الذي تضمن أبواب الترشيد، منها منع الانتداب للموظفين، ومنع خارج العمل الإضافي، ومن يكلفه عمله بعمل إضافي على عمله أن يعطيه إجازة بمقدار الساعات التي عملها، أي أنه لا يكلف جهة العمل أعباءً مالية إضافية، ومنع شراء الآثاث، إلى غير ذلك من البنود التي جاءت واضحة في التعميم، وذلك حتى يعرف كل رئيس جهاز أن يدير جهازه، وفق الإمكانيات المالية المتاحة، وهذا يريح رؤساء الأجهزة والموظفين.

ما أشبه الليلة بالبارحة، ففي الأوسع الماضي خرج وزير المالية السعودي، ليخبر السعوديين عن الوضع المالي في البلاد، وهذا أمر واجب عليه، حتى يعرف المواطنون، مع اختلاف مستوياتهم؛ عمالاً، رجال أعمال إلى غير ذلك من شرائح المجتمع، إلى أين نحن سائرون. وزير المالية في حديثه لم يتحدث سوى عن بندين للترشيد: وقف بذل السفر، واحتمال تأجيل تنفيذ بعض المشاريع، وهذا متوقع، وترك الأبواب مشرعة لاجتهادات الناس عن البنود التي سيمسها الترشيد.

وتكثرت مطالبات تعميمياً بوضع أبواب الترشيد في الموازنة السعودية، حتى لا يقع الناس أسرى التفسيرات.

ورغم كل ما حدث، فإن العالم سيتجاوز الأزمة الاقتصادية التي سببها جائحة كورونا، والعالم العربي جزء من هذا العالم، وسيتجاوزها كما تجاوز آثار حربين عالميتين.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	9,83	1508	2,89
ج. استرليني £		4,66	4,53	0,48	4,57	0,47	0,38	0,88	19,59	12,22	1875	3,59
يورو €		4,07	3,95	0,42	3,99	0,41	0,34	0,77	17,10	10,67	1636	3,13

## ارتفاع معظم الأسواق العالمية

## الأسهم السعودية تستهل تعاملاتها عقب تعاف جزئي لأسعار النفط



سوق الأسهم السعودية تتفاعل مع عودة تعافي أسعار النفط ومكاسب الأسواق المالية العالمية (الشرق الأوسط)

للاسهم السعودية مع ختام تعاملات الأسبوع المنصرم عند مستويات 7,76 تريليون ريال (2,069 تريليون دولار)، فيما من المتوقع أن تبدأ كثير من الشركات بالإعلان عن نتائجها المالية للربع الأول من هذا العام، بشكل أكبر خلال تعاملات هذا الأسبوع، يأتي ذلك بالمقارنة مع عدد الشركات المعلقة عن نتائجها المالية في الأسبوع المنصرم، والتي بلغ عددها 17 شركة.

يشار إلى أن مؤشر سوق الأسهم السعودية كان قد اختتم تعاملات الشهر الماضي - شهر إبريل (نيسان) - على مكاسب بلغ حجمها نحو 9 في المائة.

على الأنشطة الاقتصادية. وصعد مؤشر «داو جونز» الصناعي بنسبة 1,9 في المائة أو 455 نقطة إلى 24331 نقطة يوم الجمعة الماضي، كما ارتفع «ناسداك» بنسبة 1,6 في المائة أو 141 نقطة إلى 9121 نقطة، فيما ارتفع «S&P 500» بنسبة 1,7 في المائة أو 48 نقطة إلى 2930 نقطة.

وعلى الجانب الآسيوي، حقق «داو جونز» مكاسب بنسبة 2,5 في المائة، كما سجل «ناسداك» مكاسب بنسبة 6 في المائة، في حين حقق «S&P 500» مكاسب أسبوعية بنسبة 3,5 في المائة.

إلى ذلك، استقرت القيمة السوقية

وسجلت جميع القطاعات المدرجة خلال تعاملات الأسبوع المنصرم، انخفاضاً بنسب متفاوتة، باستثناء قطاع «الادوية» المرتفع بـ1,1 في المائة، فيما تفاعلت معظم أسهم الشركات المدرجة مع مؤشر السوق من خلال الإغلاق على انخفاض.

ومن المتوقع أن يستهل مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملاته الأسبوعية اليوم الأحد على بعض التماسك أو الإيجابية، خصوصاً أن معظم الأسواق العالمية سجلت يوم الجمعة الماضي ارتفاعاً جيداً، في ظل إعلان العديد من الدول عن تخفيف القيود المفروضة

الأسابيع القليلة الماضية. وعلى صعيد أداء سوق الأسهم السعودية في الأسبوع الماضي، أنهى مؤشر السوق تعاملات الأسبوع على تراجع بنسبة 6,8 في المائة، ويخون 484 نقطة، مغلقاً بذلك عند مستويات 6628 نقطة، مقارنة بإغلاق الأسبوع الذي سبقه عند مستويات 7113 نقطة.

وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير بعض الانخفاض، إذ بلغت نحو 22,83 مليار ريال (6,08 مليار دولار)، مقارنة بنحو 25,85 مليار ريال (6,89 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الذي سبقه.

## مجلس الغرف يسعى إلى قياس سرعة حراك القطاع الخاص عند زوال الإجابة

## استطلاع يبحث توجهات الشركات السعودية في الاستثمار ما بعد «كورونا»

أثر أزمة «كورونا» في الاقتصاد الوطني، إذ دعت الهيئة العامة للإحصاء دعم رسمي السياسات وتمتددي القرار في البلاد لبناء منظومة من الإجراءات لتحقيق الاستقرار للأنشطة التجارية بشكل ملموس وعاجل، ودعمها وفق ما يحقق لها الاستدامة المنشودة.

وحسب معلومات رسمية حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن الجهات الحكومية تضي في رصد كل معوقات وتحديات قطاع الإنتاج والتصدير الوطني، حيث طالبت الهيئة العامة للتجارة الخارجية في مارس الماضي من خلال خطاب بعثت به للغرف التجارية، بمشاركة القطاع الخاص في تعبئة استبيان لتقييم التحديات والمعوقات والغرض المخاتمة لتعزيزين ونخمية الصادرات والواردات.

و جاء من بين تفاصيل الاستطلاع التساؤل حول ما يمكن أن تؤدي إليه التداعيات الاقتصادية للجائحة على القطاعات كافة من فرض استثنائية في أنشطة جديدة أو تعزيز الاستثمار في قطاعات قائمة.

يأتي هذا الاستطلاع متزامناً مع نشاط المسححات التي تجربها الدولة حالياً على المستوى الحكومي لقياس

الخاص في استمرار حزم التمويل والدعم المتضمنة في مبادرات الدولة المعلنة وهل تؤيد الشركات الموصلة في فترة الاحترارات أو بعد انقضاها، كما تناول الاستطلاع العامل الزمني عند انتهاء الأزمة والإجراءات الوقائية، إذ استفسر عن تقديرات الوقت المتوقع التي تحتاج إليه المنشأة لتعود إلى أعمالها بشكل اعتيادي.

ويستطلع المسح مرتبات 18 نشاطاً عاماً في القطاع الخاص ما يدعو لتأكيد ضمان تمثيل كل التحديات التي تواجه أصحاب الأعمال بمختلف مناطق المملكة خلال الفترة الحالية أو التحديات السابقة أو المتوقعة، مشيراً إلى أن مدة سنتهتي منتصف الشهر الجاري.

وحسب مجلس الغرف فإن الاستطلاع يأتي تكاتفاً مع الجهود الحكومية المتواصلة في تخفيف الأثر المالي والاقتصادي لجائحة «كورونا» على القطاع الخاص، داعياً للمشاركة، وذلك بغرض التعرف على توجهات الاستثمار والأعمال في أثناء وما بعد انتهاء الجائحة.

وأطلعت «الشرق الأوسط»، على أهم محاور الاستطلاع، إذ تضمن الاستفسار حول مدى رغبة القطاع

الرياض: محمد الحميدي

تلقي القطاع الخاص السعودي مؤخراً طلباً بضرورة المشاركة في استطلاع يبحث توجهات الاستثمار ما بعد «كورونا»، في خطوة تستهدف تحقيق سرعة عودة الحراك الاستثماري الاقتصادي في أروقة الأنشطة التجارية والصناعية بعد زوال الجائحة.

وأكد مجلس الغرف السعودية الدور المهم والتعاون مع الغرف لإعداد الدراسات والبحوث التي تساعد متخذي القرار في دعم القطاع الخاص، مشدداً على ما تتطلبه تلك الدراسات من حصر أهم تحديات القطاع الخاص سواء خلال فترة الأزمة أو ما بعد تجاوزها لتحقيق سرعة الحراك الاقتصادي بعد زوال الجائحة.

## «صندوق النقد» يتوقع انكماش الاقتصاد بنسبة 5,7% خلال العام الحالي

## «كوفيد - 19»... سبب وجيه لتخلف الأرجنتين مجدداً عن سداد ديونها

مع قضيتهم، كما فعلوا في الماضي. هناك تصور للضرر الكبير الذي لحقه الوباء بالعالم. ولذلك فإن ما يحدث للأرجنتين أكثر قابلية للفهم.»

الجدير بالذكر أن الإكوادور قد توصلت مؤخراً إلى اتفاق مع حملة السندات لتأخير دفع الفوائد على 20 مليار دولار من الديون حتى أغسطس (آب) المقبل. في وقت سابق من الأسبوع الحالي، كتبت مجموعة من 138 اقتصادياً، منهم الحائزان على جائزة «نوبل» جوزيف ستيجليتز وإيموند إس فيليس، رسالة مفتوحة تدعم جهود الأرجنتين لإعادة هيكلة ديونها. وكتب الاقتصاديون: «إن تخفيف الديون هو السبيل الوحيد لمكافحة الوباء، ووضع الاقتصاد على مسار مستدام». ومع ذلك، لتقديم تنازلات ذات معنى مثل التعليق الاختياري لمدة ثلاث سنوات للمدفوعات، من المرجح أن يرغب الدائنون في رؤية خطة تفصيلية حول الكيفية التي تعتمدها الأرجنتين إنعاش النمو المستدام، حسب دانييل كيرنر، المدير الإداري لأميركا اللاتينية في «مجموعة أوراسيا» المعنية باستشارات المخاطر السياسية.

لن يشعر الاقتصاديون على الأرجح بالتأثير الوشيك للتخفيف عن السداد. فالبلد مغلق بالفعل عن أسواق رأس المال الدولية، والمستثمرون يبتعدون إلى حد كبير، ليس فقط من الأرجنتين، ولكن أيضاً من جميع ما يسمى بالاقتمادات الناشئة.

\* خدمة «نيويورك تايمز» خاص لـالشرق الأوسط»

(آذار) الماضي. وفرضت الأرجنتين واحدة من أكثر عمليات الإغلاق صرامة في أميركا اللاتينية في 20 مارس، ما ساعد على إبقاء عدد الوفيات الناجم عن الجائحة منخفضاً نسبياً. غير أن الإجراءات التي تضمنت إغلاق الحدود وفرض حجر صحي صارم أدت إلى تدمير اقتصاد ضعيف بالفعل، وجعلت العديد من الأرجنتينيين يشعرون بالهم بعد أن كانوا ياملون في عهد أفضل.

ويقول الاقتصاديون إنه إذا كانت الأيام التي نمر بها الآن أوقاتاً عادية، فمن غير المنطقي أن تحصل الأرجنتين على التقاضي في المحاكم الأميركية. ونهبت جميع المكاسب التي حققها الأرجنتين في الحد من الفقر، خلال العقد الماضي، إلى الإتحاد المعاكس، ولذلك سعى الرئيس ماكري للحصول على قرض بقيمة 57 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، ونحولت النظررة القاتمة للأرجنتين إلى كارثة، بعد أن جرى الإعلان عن إصابة البلاد بجائحة فيروس كورونا الجديد في مارس



متظاهرون في العاصمة الأرجنتينية احتجاجاً على الوضع الاقتصادي (إب.أ)

للتوقعات دولية بأن ينكمش اقتصادها بنحو 6 في المائة العام الحالي. يتلخص عرض الحكومة للدائنين في المطالبة بفترة سماح مدتها ثلاث سنوات للدفعات المستقبلية، مع خفض بنسبة 5,4 في المائة في صيد القرض وخفض مدفوعات الفائدة بنسبة 62 في المائة، وهو ما رفضته أكبر 3 مجموعات من الدائنين.

تأتي الأزمة الأخيرة للأرجنتين بعد سنوات من الجهود لإعادة دمج نفسها في منظومة الاقتصاد العالمي بعد تخلفها عام 2001 عن سداد أقساط ديون يبلغ إجماليها 100 مليار دولار،

عن السداد في المواعيد المقررة بنسبة 89 في المائة. وأضافت: «من الصعب للغاية الوصول إلى اتفاق عندما يقول الجانبان (الدائن والمدين) إنهما على حق». وبحلول نهاية العام الماضي، «قدمت الأرجنتين عرضها للمجهات الدائنة قالت إنه العرض الوحيد، إما أن قبلوه أو ترفضوه».

وأشارت إدارة الرئيس البرترتو فرنانديز، الذي تولى السلطة في ديسمبر (كانون الأول)، في الأيام الأخيرة، إلى أنه مستعد لتقديم بعض التنازلات. لكن الحكومة قالت إنه ليس لديها مجال كبير للمناورة، نظراً

القرروض غير المدفوعة الناتجة عن تخلف الأرجنتين عن السداد عام 2001. الجدير بالذكر أن أقرب أجل لاقساط الفوائد المستحقة سيكون في 22 مايو الحالي بقيمة 500 مليون دولار. تشمل الـ66 مليار دولار ديون الأرجنتين المستحقة، قيمة سندات من إقفالات اقتصادية متسلسلة، لتعاود الدولة الواقعة في أميركا اللاتينية المعاناة ذاتها، لكن هذه المرة جراء جائحة فيروس كورونا.

وفي حال تخلفت الأرجنتين عن السداد، وهو أمر بدأ حتى الجمعة الماضي محتملاً، ستكون هذه هي المرة الثالثة، خلال عقدين، التي تفشل فيها البلاد في سداد أقساط القروض، بعد أن تراكمت عليها مليارات الدولارات من الديون الخارجية في دوامة عميقة نتاج خلل اقتصادي. وستتضمن الأرجنتين إلى لبنان كأول المتعثرين جراء الاضطراب المالي الناجم عن فيروس كورونا، وقد عانى 45 مليون شخص في الأرجنتين بالفعل في السنة الثالثة من انكماش خطير عندما ضربت أفة فيروس كورونا العالم، ما أدى إلى تسارع المعاناة الاقتصادية بعد فرض إغلاق عام شمل العديد من الشركات وترك العمال بلا عمل.

جاءت جائحة «كورونا»، فحاة، لتضع العراقيل أمام خطط الحكومة لإعادة هيكلة 66 مليار دولار من الديون المستحقة لمجموعة من الدائنين الأجانب، من بينهم بنوك الاستثمار في «وول ستريت» وغيرهم من المستثمرين من القطاع الخاص حول العالم. وبعض هذه الديون من بقايا

بويتس آيريس، دانيال بوليتي \*

اقتراب الاقتصاد الأرجنتيني من الإعلان عن عجزه في سداد أقساط فوائده القروض الدولية المستحقة في غضون أسبوعين، وهو احتمال يهدد بإجلاء سمعتها القديمة كدولة عانت من إقفالات اقتصادية متسلسلة، لتعاود الدولة الواقعة في أميركا اللاتينية المعاناة ذاتها، لكن هذه المرة جراء جائحة فيروس كورونا.

وفي حال تخلفت الأرجنتين عن السداد، وهو أمر بدأ حتى الجمعة الماضي محتملاً، ستكون هذه هي المرة الثالثة، خلال عقدين، التي تفشل فيها البلاد في سداد أقساط القروض، بعد أن تراكمت عليها مليارات الدولارات من الديون الخارجية في دوامة عميقة نتاج خلل اقتصادي. وستتضمن الأرجنتين إلى لبنان كأول المتعثرين جراء الاضطراب المالي الناجم عن فيروس كورونا، وقد عانى 45 مليون شخص في الأرجنتين بالفعل في السنة الثالثة من انكماش خطير عندما ضربت أفة فيروس كورونا العالم، ما أدى إلى تسارع المعاناة الاقتصادية بعد فرض إغلاق عام شمل العديد من الشركات وترك العمال بلا عمل.

جاءت جائحة «كورونا»، فحاة، لتضع العراقيل أمام خطط الحكومة لإعادة هيكلة 66 مليار دولار من الديون المستحقة لمجموعة من الدائنين الأجانب، من بينهم بنوك الاستثمار في «وول ستريت» وغيرهم من المستثمرين من القطاع الخاص حول العالم. وبعض هذه الديون من بقايا



ارتباطها بمصدر الجائحة سيكون ذكرى مزعجة لإحبيها

## كيف سيكون مستقبل مطاعم «البوفيه» الصينية؟

النوع من المطاعم، فهناك العديد من الآراء والنظريات حول احتمالات استمرارها. في المقام الأول سوف ينخفض الإقبال على المطاعم الصينية بوجه عام لأسباب عديدة. البعض يعتقد أن خطر الإصابة بفيروس «كورونا» ما زال أعلى من الطعام الصيني الذي يعده طباخون صينيون. والبعض الآخر غاضب من كل ما بعد صيني بعد انتشار الفيروس عالمياً من الصين. كما تعاني المطاعم الصينية بأنواعها من انخفاض الإقبال عليها نظراً لزيادة نشاط توصيل الطلبات إلى المنازل.

وإذا عادت مطاعم البوفيه الصينية إلى النشاط مرة أخرى بعد نهاية فترة الحجر الصحي، فسوف تعود على قواعد جديدة تضمن مسافات كافية بين الطاولات وأعداد محدودة حول أصناف الطعام المعروضة قد تحتاج إلى من ينظّمها. ويعني هذا في نهاية المطاف انخفاض أعداد الزبائن وارتفاع تكلفة وجبات البوفيه بشكل عام. وقد ينتهي نموذج البوفيه إلى نموذج آخر يعتمد على توصيل الأطعمة إلى المنازل.

ومن المتوقع أن تفقد مطاعم البوفيه أهم زبائنهم وهم العائلات كبيرة الحجم التي تعيش على مداخيل محدودة، وتأتي لهذه المطاعم من أجل توفير تكاليف الطعام. وبالمقابل فإن ذوي الدخل المرتفع يتوجهون دوماً إلى مأكولات صحية بكميات محدودة لتجنب السمّة، ولذلك لا تصلح لهم أطعمة البوفيه التي تشجع على الأكل بكميات كبيرة.

وبهذا المقياس، يبدو مستقبل مطاعم البوفيه الصينية قاتماً، خصوصاً وأن التوجه كان لتقليص عدد هذه المطاعم، ضمن المطاعم بوجه عام. ولكن من الصعب التنبؤ بمعاليم المستقبل لهذا القطاع الذي لن يعود كما كان إلا إذا عادت الحياة لطبيعتها السابقة بعد اكتشاف تطعيم لهذا الفيروس القاتل.

عليها أحد. كما يجب أن تكون الأطلعمة طازجة في أي وقت من ساعات العمل مما يعني استمرار عمل المطابخ فيها. وحتى من قبل أزمة «كورونا» كانت بعض مطاعم البوفيه تواجه صدمات تاريخية الدخل فيها مما أدى إلى تغيير إدارات وعمليات بيع متعددة لها وإغلاق بعضها.

وحاولت بعض المطاعم الصينية تغيير النموذج من أجل الاستمرار في الأسواق مثل تقديم قائمة طعام عالمية بدلاً من صينية، ولكن درجة النجاح لم تتغير كثيراً، واستمرت مطاعم البوفيه الصينية ناجحة في تخصصها. ورغم تطور هذه المطاعم وتحسن خدماتها فإنها ظلت تعاني من الصورة السلبية في الغرب في أنها مطاعم «رخيصة». أما سمعتها في دول شرق آسيا فهي تختلف وبعضها البعض من المطاعم. فهي مثلاً تنتشر في فنادق الخمس نجوم في هونغ كونغ كما أنها توجد



أيضاً في الفنادق الفاخرة في لاس فيغاس. المستقبل أما ما يحمله المستقبل لهذا



المطاعم العادية في أنها تعتمد على كثرة عدد الزبائن حتى تنتج، فهي لا توفر الأطلعمة حسب الطلب، وإنما تقدم كافة الأنواع يومياً وتفتح أبوابها للزبائن الذين كلما ارتفع عددهم

والحلويات حتى الشعب. وكانت الطوابير تصطف على دخول هذه المطاعم وتنتظر مكاناً شاغراً فيها. من ناحية أخرى اشتهرت مطاعم البوفيه الصينية بالتجديد والاستثمار المستمر في الديكورات وتصميم المواقع والمقاعد، بالإضافة إلى ابتكار الوجبات وتقديم كل جديد والتحول إلى الوجبات الطازجة التي تعد أمام المستهلك، وأسهم هذا التجديد في زيادة الإقبال عليها. كما استعانت المطاعم بطباخين صينيين لإعداد الوجبات الصينية وليس بطباخين من جنسيات أخرى. كما استمرت هذه المطاعم في تقديم وجبات ثابتة من الأنواع المفضلة لارضاء الزبائن الدائمين لها. وتختلف مطاعم البوفيه عن

برمنغهام اسمه «ورلد كوزين بوفيه» كان يتسع لنحو 500 زبون، ولكنه ما زال مغلقاً منذ بداية انتشار الفيروس وتطبيق الحجر الصحي على المدن والأرياف البريطانية. وفي المدينة نفسها اشتهرت مطاعم بوفيه صينية أخرى أنها «معلقة للحسينات» ولكنها في الواقع معروضة للبيع من أصحابها، وما زالت حتى الآن بلا مشترين.

ويتكرر المشهد في مدن أخرى مثل مانشستر التي كان يتنافس فيها أشهر مطعمي بوفيه صيني هما «كوزمو» و«رد هوت ورلد بوفيه» وهما مغلقان حالياً مع علامات استفهام حول استعادة النشاط بعد أكثر من 15 عاماً من النشاط والإقبال. وكان المطعمان يوصفان بأنهما بحجم الفنادق ويستوعبان مئات من الزبائن يومياً.

من أسرار نجاح هذا النموذج من المطاعم أيضاً التجديد المستمر في وجبات الطعام وسهولة الخدمة، حيث يدفع الزبائن مبالغ محددة، ويتناولون ما يحلو لهم من الأطلعمة والمشروبات

لندن، «الشرق الأوسط»

من بين أنواع المطاعم الصينية التي كانت تعمل في العديد من البلدان انتشر نموذج مطاعم البوفيه التي تقدم للمستهلك خيارات أكبر من أنواع الطعام يأكل منها بلا حدود، لقاء ثمن محدد. واشتهر هذا النموذج بين رواد المطاعم لأنه يعفيهم من الاختيار من قوائم طعام صينية معقدة كان الاختيار من بينها يتم أحياناً بالأرقام، كما أنه يتيح لهم رؤية الطعام قبل تجربته وإمكانية تذوق أكبر عدد ممكن من الأصناف الصينية.

ولكن نموذج البوفيه لم يعد يصلح في عصر «كورونا»، حيث إمكانية انتقال العدوى ترتفع باقتراب الزبائن من بعضهم البعض ومشاركتهم في نفس الأصناف وتعدد الأيدي على ملاعق وأدوات نقل الطعام إلى الصحون بطريقة فردية. ورغم سعة المطاعم في الداخل التي تصل إلى عدة مئات من الموائد والمقاعد، فإن الإزدحام خارجها كان أحياناً يماثل الإزدحام في الداخل.

ونظراً لأن الأطباق التي تقدمها مطاعم البوفيه لزبائنهم صغيرة نسبياً للحد من إهدار الطعام الذي يتركة الزبائن على الأطباق بعد الشبع، تتعدد رحلات الزبائن بين الموائد وصفوف عرض الأطلعمة التي تشمل أيضاً أركاناً لطهي الطعام أمام الزبائن وتقديمهم لهم ساخناً. ولهذا تزداد الحركة والاختلاط داخل مطاعم البوفيه الصينية التي تزيد من الفرص وتجعل من الصعب تكرار النموذج بعد عصر «كورونا».

وانتشر نموذج البوفيه في الكثير من المدن البريطانية وتوسع إلى أحجام شاسعة إلى درجة أن مطعماً في مدينة

## خبيرة التغذية العلاجية كريس نصراني لـ التشرق الأوسط: نصحت بالامتناع عن الوجبات السريعة

## كافحوا «كورونا» بالفواكه والأسماك

المطبخ الفرنسي، قدمت ستيك اللحم. وفي كل الأطباق التي أقدمها، لا أميل لاستخدام مكونات قد لا تتاح لبعض الناس، فاستبدل مثلاً الصنوبر بالفول السوداني. ما أكثر برنامج تتابعينه عن المطبخ؟

- في الوطن العربي، تتشابه البرامج بشكل كبير، لكن يعجبني برنامج «مارتا ستوارت»، فلهذا خبرة كبيرة وأفكار جيدة، وهي تمزج ببراعة بين الأطباق المختلفة، وتبتكر طرقاً جديدة للطهي، لكنها ليست اختصاصية تغذية. حديثاً عن الطعام الذي تعيدنه لأسرتك؟

- اعتدت أن أقدم لأسرتي طعاماً صحياً حتى قبل أن أقدم البرنامج، وزوجي يحرص على تناولها. وعندما بدأت بتقديم البرنامج، كنت أعود من التصوير لأعد لهم «الخبز» نفسه الذي قدمته في الحلقة، فقد ساعدني البرنامج في تقديم أفكار جيدة لزوجي وابني فادي (5 سنوات) ومارفل (عام ونصف). وقد عودت طفلي الأكبر على الطعام الصحي، ولا أمنع من أي طعام إلا بعد أن أوضح له أضراره، مثل البطاطس المقلية التي تستسهل الأمهات عملها، رغم أنها نشويات تزيد الوزن، كما أنها تتفاعل مع الزيوت مكونة مادة «أكريلاميد» المسببة للسرطان.

وماذا عن قناتكم العائلية «سوبرفاميلي» على «يوتيوب»؟

- هذه القناة أتاحت لنا تقديم كل ما يهم العائلة، ونظهر أنا وزوجي ونجلى لنطرح مشكلات الأسرة، والتحديات التي تواجهها، ونحترق إلى التغذية.

«الكشري» هو أكثر وجبة شعبية مصرية صحية لاحتوائه على الحمص والعدس، فإن احتواءه على الأرز والمعكرونة يجعل من الضروري التقليل منه.

• وماذا عن المطبخ الخليجي؟ - قدمت الرياني والكبسة أيضاً بطريقة صحية، وهي غنية بالمكسرات المعروفة بفوائدها المتعددة.

• وأي أطباق المطبخ العالمي استهوتك في برنامجك؟ - أميل أكثر للمطبخ الصيني الذي يعتمد على المكسرات في أغلب

الزبد، وتناول الأرز أو المعكرونة مع الخبز، وقد قلت من خلال برنامجي إنه لا يجب الجمع بين الخبز والأرز، كما أنه من الأفضل إعداد الطعام بزيت عباد الشمس أو الذرة، واستطعت تقديم أطعمة مصرية بطريقة صحية، مثل «الحواشي» الذي يتكون من لحم بالخبز، بالاعتماد على لحم بقرى أحمر دون دهن، مع مزججه بالخضراوات، مثل البقدونس والفلفل والبصل والتوابل، كما



الخبيرة اللبنانية كريس نصراني

تغسل أبداً، وأي بكتيريا عالقة بها ستنتقل مع حرارة الطهي. • وفي ظل فيروس كورونا... ما الذي تنصحين به جمهورك؟ - من الخطأ إدخال المشتريات إلى البيت دون تعقيمها بمرزج من الكلور المخفف بالماء. وبالنسبة للطعام، فإنه يجب تركيز ربة الأسرة على الأطلعمة التي ترفع مناعة الجسم، مثل فيتامين «د» الذي يتوافر في الأسماك واللبن ومشتقاته، وفيتامين «سي» المتوافر في البرتقال والليمون والفراولة والفلفل الألوان، وعموماً يجب تناول كثير من الخضراوات والفواكه، والابتعاد عن الوجبات السريعة الجاهزة التي تضعف المناعة.

قدمت «المحشي» بانواعه بطريقة صحية، دون دهن ترهق المعدة، ولكن أرى أنه يجب تناوله على فترات متباعدة، وبكميات معقولة. ورغم أن

البيتزا والبرغر والمحاشي، لكن المهم أن نعددها بشكل صحي. وبرنامجي لا يكفي بالأطباق الشهية الصحية، وإنما يتطرق لموضوعات تهم الأسرة، مثل الاهتمام بنظافة المطبخ لتجنب حدوث التسمم، فمثلاً طريقة غسل الدجاج بفتح صنوبر المياه عليها يؤدي إلى تناثر البكتيريا في المطبخ كله على الحوض والأطباق حولها، مما قد يسبب تسمماً، بينما يجب وضع الدجاجة في وعاء مع الماء والخل. أما صدور الدجاج، فلا يجب غسلها بالماء، بل يكفي غسلها بالخل الذي يعد ملائماً تماماً لغسل الخضراوات والفواكه أيضاً. كما أن اللحوم لا

القاهرة: انتصار دردير

وكيف وجدت رد فعل المشاهدين؟

- وجدت اهتماماً وتجاوباً كبيراً من رجال ونساء وشباب، فقد أصبح تقديم وصفات غذائية تلبي رغبة قطاع كبير من المشاهدين، عبر برنامجي «صحتين» الذي تقدمه على شاشة قناة «تن» الفضائية. وفي حوارها مع «الشرق الأوسط»، قالت كريس التي تقم في مصر منذ 5 أعوام إنها قدمت حتى الآن 3 مواسم من برنامجي «صحتين»، وتمكنت من «تحقيق نجاح وتواصل مع الجمهور لاختلافه عن سائر برامج الطبخ، بحكم كونها خبيرة في التغذية العلاجية»، ونصحت كريس مشاهديها بتجنب «الفاست فود»، والإكثار من أنواع الأسماك والفواكه لتقوية المناعة، مما يساعد على مقاومة فيروس «كورونا»... وإلى الحوار:

كيف جاءت فرصة تقديم لبرنامج «صحتين»؟ - زوجي أنطوان نصراني لديه شركة إنتاج، ويعمل في برامج القنوات الفضائية، وهو من قدمني لقناة «تن»، وقد رحبوا بفكرة البرنامج، وكانوا مشجعين لها بشكل كبير، لأنه ليس برنامجاً معتاداً عن الطبخ، فأتناحصر على تقديم وجبات صحية، مع توضيح السعرات الحرارية والقيمة الغذائية بها، وهذا يرجع لدراساتي علم التغذية العلاجية في الجامعة الفرنسية بلبنان، كما عملت بالندريس في الجامعة عقب حصولي على الماجستير، ثم تزوجت واستقررت بمصر، وقد مدت حلقات متعددة من برنامج «صحتين»، شهدت تطوراً، شكلاً ومضموناً.



الاطعمة، والمطبخ المكسيكي الذي يركز على الخضراوات، وبصفة خاصة الفلفل الكبير والشطة، وهي تزيد من مناعة الجسم إذا كان من يتناولها لا يعاني من مشكلات بالمعدة، وفي

المعروف أن بعض العادات المصرية في الغذاء غير صحية، مثل التمسك بطهي الطعام



# ثقافة

## CULTURE

### الغموض يسيطر على المهن الثقافية

## لبنان يخرج من الحجر متسائلاً: لماذا لم تعد المدينة تشبهنا؟

السنة، لن يتجاوز إنتاجها الثلاثين كتاباً عام 2020. المجازفة غير مأمونة العواقب. معرض المشاركة نُذر الناشرين بتسجيل مشاركتهم في معرض الكتاب الذي يبدأ في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني). ومن أيام قليلة فتح باب التسجيل في معرض الكويت للكتاب، للدور التي تريد المشاركة، وهو يبدأ في 18 نوفمبر المقبل. وبدأ الناشر بالتعاون مع المعنيين في البلدين بالفعل (وهو ما سيحفز الناشرين على المضي في العمل على إصداراتهم، وتهيئة أعمال جديدة بين شهر أغسطس (آب) وسبتمبر؛ حيث إن الشحنة وشرب ونوم لساعات كافية من أجل الوقاية الصحية). لا يخفي بخفي خوفه من التحولات التي تجرّها المدينة في مدينة لم تعد تشبهنا، وقد أصبحت شيئاً آخر، بعد أن تفقد العديد من ملامحها، ولا تتمكن من مخاطبة أفاق الإنسان.

كيف ستكون بيروت بعد الحجر والإنهيار الاقتصادي؟ من الصعب تخيل الأشهر المقبلة، ولا بد من أن تموليات الأنشطة الثقافية التي كان يعتمد عليها والآية من الخارج ستشبح، والمهرجانات الصيفية لا تزال مجهولة المصير، ما دامت التجمعات غير ممكنة.

الثقافة تحتاج مناخات مؤاتية، وهذا ما لا بلوح في الأفق؛ لكن الأمل الوحيد المتبقي هو في المخيلة والنضج الحي الذي لم ينفك اللبنانيين يوماً بين الرجاء والخوف من الجهول بتأرجح اللبنانيون، ويتلمسون طريقهم وهم يخرجون من الحجر إلى نصف حربة، يقليل جداً من الإمكانيات.

كانت أعلى كلفة، بينما تترتب دور أخرى. ثمة رغبة في تشغيل المحركات. هذا ما تراه «دار للنشر» التي لها جراءة إطلاق كتاب عن الفنان زكي ناصيف في الأيام المقبلة، وإن كان صاحب الدار سليمان بختي يعتقد أن صعوبات كبيرة ستواجه الناشر في التوزيع والتوصيل، كما والتعريف بالكتاب في غياب القدرة على إقامة حلقة نقاش أو حفل توقيع. فالاهتمامات صارت فردية أكثر منها مجتمعية، بعد الإنهيار الاقتصادي الذي ترافق مع جائحة «كورونا»، ومحنة لبنان مضروبة بانثنين، ومضاعفة عما أصاب أي بلد آخر.

سوق الكتب تفتت بخجل، مع أن المكتبات في لبنان أغفيت جزئياً من الإغلاق أثناء الحجر الصحي. بعض الطلاب بدأت ترد من الخارج إلى دور النشر؛ لكن التوزيع انخفض إلى أكثر من ثمانين في المائة.

لا تتوقع صاحبة «دار الأدب» رنا إدريس أن تعود الدور إلى نشاطها المعتاد قبل شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. أي بعد انتهاء فصل الصيف وبداية العام الدراسي الجديد.

في حجة الناشرين كـ كبير من الكتب تجتمع لديهم. هناك كتب التي لا تزال مخزنة من قبل حلول الأبناء، وكان يفترض أن تطلق في معرض الرياض للكتاب، ومعارض أخرى؛ لكنها بقيت في صناديقها، يضاف إليها ما تم تحضيره خلال أشهر الحجر، وما سيطلع خلال الصيف.

«دار الأدب» في جعبتها لشهر سبتمبر حوالي 7 أو 8



لوحة للفنان جي. مكبي

سبتمبر سيراكم عدداً كبيراً من الإصدارات، لكن حصيلة السنة بشكل عام لن تكون كما المعتاد؛ إذ إن دور النشر كانت تصدر أربعين إلى خمسين عنواناً في

نصوص جديدة، ووضعها جانباً، دون أن تعرف متى سيكون بإمكانها نشرها وتوزيعها.

خيارات النشر، كما ستدعو للتريث في المغامرة، وتحديد الأهداف.

روايات ستكون جاهزة، وتفضل عدم المجازفة بإطلاق نصوص لأسماء جديدة، ليكتشفها القراء. هذا يعني أن الظروف الصعبة ستسهم في تغيير

بيروت، سوسن الأطبحة

مع رفع الحجر الصحي، يكتشف أصحاب المسارح، ودور السينما، ودور النشر، والمغنيين، وغيرهم من أصحاب المهن الفنية والثقافية، أنهم آخر من سيخرج من الأزمة، وهم من بين المتأثرين بشكل كبير بالجائحة التي عصفت بالعالم.

الآلاف المؤسسات الثقافية أقفلت أبوابها، وإن تم رفع الحجر عن بعضها فهو يتم بشروط. فالنضج الحقيقي للثقافة هو الناس واجتماعهم، وتلاقيهم وتلاق أفكارهم. وإن كانت المسارح ودور السينما لا تزال مغلقة في لبنان، وسيدج الناس صعوبة في شراء تذكرة للجلوس في مكان مغلق مع آخرين، فإن دور النشر تجد نفسها أكثر تحسراً؛ لكنها في الوقت نفسه مقيدة بسبب انشغال المهن بشكل عام بقضايا حياتية بسيطة، وشل حركة الشحن وتوقف الطيران. تبذل أولويات الناس سيصعب إعادة تشغيل آلة النشر، ويؤجلها لأشهر مقبلة.

هذا لا يعني أن دور النشر متوقفة تماماً؛ بل على العكس ثمة كتب تنتظر، وهناك من بدأ يطلق إصدارات كانت شبه جاهزة قبل الحجر.

«دار الأدب» أطلقت روايتها الأولى، وهي الرواية السورية ديمة ونوس، وتحمل عنوان «العائلة التي ابتلعت رجالها»، وخلال اليومين المقبلين ستكون في المكتبات اللبنانية، كما أنها شحنت إلى الكويت، وستوجد في «مكتبة التمتية» في مصر. استفادت الدار من وجود طائرات خاصة للشحن، ولو

### ثلاث قصص عن «دار كلمات» ترافق الصغار في بيوتهم

مسابقة الإملاء، حتى علمته والدته طريقة مبتكرة وسليمة لحفظها، وحثته على الإصرار وعدم الاستسلام للوصول إلى النجاح وتعلم القراءة والكتابة. وتتركز القصة على أهمية الممارسة وتحمل المسؤولية للوصول إلى النجاح.

وتضم قصة «السانك حسانك» للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم حنان القاعي، مجموعة من العبارات التي تستخدم تقوية النطق واللفظ عند الأطفال، مثل «خيل حير» على حائط خالتي أم خليل» حيث تقوم مجموعة من الأشخاص تكرارها مرات عدة دون الوقوع بالخطأ، وتكمن بالصعوبة في نطق العبارات التي تشابه في الحروف المكونة للكلمات.

ويساعد الكتاب الذي يستهدف الأطفال من (عمر 9 - 12 عاماً) والحائز جائزة معرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال 2016 عن فئة «أفاق الجديدة» القراءة الصغار على نطق وتعلم كلمات وجمل عربية صعبة في نطقها، نتيجة تشابه الحروف المكونة للكلمات، والتي تقدم بطريقة جذابة من حيث الألوان الجميلة والرسوم التوضيحية، وتساعد الطفل على التربط على العبارات بشكل سليم وبأسلوب لا يخلو من المتعة والمرح.



الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى

### ترجمة عربية لـ «الرجل الذي أحب الكتب كثيراً»

بغداد: «الشرق الأوسط»

صدر، حديثاً، عن دار «المدى للنشر» في بغداد، رواية «عاشق الكتب» للكاتبة الأميركية اليسون هوفر بارتليت، بترجمة حنان علي.

الرواية التي تحمل عنوان «الرجل الذي أحب الكتب كثيراً»، باللغة الإنجليزية، تتحدث عن تتبع اليسون مسار سارق الكتب المهوس، جون جيلكي، الذي سرق بما قيمته مئات الآلاف الدولارات من الكتب النادرة بين عامي 1999 و2003. عبر استخدامه عشرات أرقام بطاقات الائتمان التي حصل عليها من خلال عمله.

أثارت هذه السرقات غضب بائع الكتب النادرة، كين ساندونز، الذي قرر العمل كمتحز للقبض الطبيعي أو الإنساني.

صبراً، وذلك ما باليد حيلة، فهذا العالم الافتراضي يملك جاذبية هائلة لا تقاوم.

الصلة بالواقع فلن تحيا، وستكون شخصيات ورقية مسطحة ومجردة من اللحم الحي.

ماذا يمكن أن يكتشف الروائي في جايحة كورونا؟

ولاول مرة يتمكن شيء ما من وقف البشرية عن تحطيم كوكب الأرض، والأغرب أن البلدان الصناعية هي التي ابتليت أكثر من غيرها بالانتشار الواسع لفيروس كورونا، ولكن هل فيروس كورونا يمتلك عقلاً يبدو أنه يمتلك عقلاً من نوع خاص لا نعرفه بعد، لأنه في البلدان التي أغلقت فيها المصانع

التي انتهت تلك الحرب؟ انتهت بمصالحة بين الجمهوريين والمكسيك، برعاية المملكة العربية السعودية، ونحن نأمل أن تنتهي هذه الحرب أيضاً بمصالحة بين جميع الأطراف التي تعددت وتكاثرت.

• ماذا يمكن أن تقدم الرواية والروائي لواقعنا بأخطاء الماضي... هناك روايات يمنية تطرقت إلى الفساد السياسي في حقبة الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح التي استمرت لثلاث قرن، وأستمر لهذا الواقع السياسي المشطلي الذي نراه اليوم.

لقد كتبت مثلاً رواية «حمار بين الأغانى» وفيها إدانة صريحة لجريمة الحرب على الجنوب في عام 1994 تلك الحرب التي سبظ وصمة عار لا تمحى كذلك يمكن للرواية أن تستكشف المستقبل، وهذا لا يعني أن الروائي يتحول إلى منتخب أو عراف، ولكنه يقوم بعملية استقراء للواقع فيستنتج كيف سيكون المستقبل. ومعظم الأعمال الروائية اليمنية التي تصادمت مع

### الروائي اليمني يرى أن بلاده عادت نصف قرن إلى الوراء

## وجدي الأهدل: «كورونا» رسالة للبشر ليتوقفوا عن تدمير الأرض

الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى

الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى



وجدي الأهدل

الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى

### حوار ثقافي

المدام: عبيد السهيمي

الأحداث التي يعيشها اليمن تذكر بالحب الأهلية التي اندلعت في ستينيات القرن الماضي بين الجمهوريين والمكسيك، كما يقول الروائي اليمني وجدي الأهدل في هذا الحوار القصير معه. ومن هنا، فإن «من واجب الروائي أن يقوم بمهمة تبصير الناس بواقعهم السياسي». وبالطبع، لا يمكن أن يمر هذا الحوار من دون التطرق إلى ذكر جائحة العصر، كورونا، التي تمتلك عقلاً من نوع خاص. كما يعبر الأهدل التي صدرت له لحد الآن خمس روايات وسبع مجموعات قصصية وكتابات في الرواية ومسرحية واحدة. وقد ترجمت روايته «بالا بلا سماء» إلى الإنجليزية والروسية، و«قوارب جبلية» إلى الفرنسية، كما ترجمت روايته «حمار بين الأغانى» إلى الإيطالية.

• كيف ترى إلى الأوضاع في اليمن في هذه الفترة؟

لقد رجع اليمن نصف قرن إلى الخلف. وما يحدث اليوم يذكرنا بالحرب الأهلية التي اندلعت في ستينيات القرن الماضي بين الجمهوريين والمكسيك، وهي الحرب التي استمرت ثمانين سنوات تقريباً، وراح ضحيتها حوالي مائتي ألف يمني، وهي حرب ضارية أكلت الأخضر والبائس، ولم تبق حجراً على حجر.

• ما هو الحل من وجهة نظرك؟

- أعود للتذكير بالحرب الأهلية التي اشتعلت بسبب ثورة 1962 والسؤال كيف

### لقاءات أدبية وعلمية «أونلاين» في مكتبة الإسكندرية

الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى

الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى

الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى

الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى

الشارقة: «الشرق الأوسط»

من هو عادل، ولماذا علينا أن نكتب في الهواء؟ وكيف يتحول اللسان إلى حسان؟ هذه أسئلة قد يطرحها القراء الصغار، بمجرد اطلاعهم على عناوين قصص صادرة عن دار كلمات الإماراتية المتخصصة في نشر كتب الأطفال والبالغين باللغة العربية والتابعة لـ «مجموعة كلمات»، لتثير شغفهم وتدفعهم لقراءة الكتب والتعرف على أحداث ومجريات هذه القصص والحكايات.

أصدرت دار «كلمات» الإماراتية عبر الموقع الإلكتروني www.kalimatgroup.ae ثلاث قصص تحمل طابعاً تعليمياً وترفيهياً في الوقت نفسه، تستهدف من خلالها الأطفال بعمر 6 - 12 عاماً، لتعرفهم على قصة «عصافير عادل والملونة»، وقصة «كتبت في الهواء»، وقصة «السانك حسانك».

وتروي قصة «عصافير عادل والملونة»، التي تستهدف الأطفال من عمر 6 - 9 أعوام، للكاتبة منى سروجي، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم سارا سانشن، حكاية الطفل عادل الأصم الذي يحب صناعة العصافير من الورق الملون ويستخدم فن الأوريغامي. وعندما يبدأ في صنعها ينسى







## تسجيل حالات إصابة جديدة بفيروس «كورونا» في صفوف اللاعبين أبرز العقبات بطولة إيطاليا... الأندية متأهبة للعودة لكن العوائق كثيرة



فريقا يوفنتوس وإنتر ميلان في مواجهة في ملعب خال من الجماهير في 8 مارس قبل توقف البطولة بسبب الفيروس (أ.ب)

أخطأت فرنسا بالتوقف... وبدأ النجوم الأجانب بالعودة تباعاً إلى إيطاليا مباشرة التدريبات، وبينهم نجم يوفنتوس البرتغالي كريستيانو رونالدو هذا الأسبوع، بينما يتوقع أن يعود قريباً مهاجم فيورنتينا الفرنسي فرانك ريبيري ومهاجم ميلان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، ما سيعزز جاهزية الأندية للعودة للنشاط عندما تسمح السلطات السياسية بذلك. وبدأ قطبا مدينة ميلانو، إنتر وميلان، المتارين في مركز التدريب، وأكد إنتر ميلان أن كل لاعبيه خضعوا لفحوص جاءت نتائجها سلبية. من جهته، أوضح مالديني أن النادي اتخذ إجراءات صارمة، تشمل توزيع اللاعبين في الملعب وإقفال الأماكن المشتركة في مقر التدريب.

وفي حين تبدو الدرجتان الثانية والثالثة على مشارف وضع حد للموسم، يبقى مصير دوري النخبة غير واضح، وقد يرتبط باجتماع مجلس الوزراء بعقد في الأيام المقبلة. وكان وزير الرياضة الإيطالي فينتشيزو سبادافورا قد اعتبر أنه يستحيل تحديد موعد استئناف الدوري. وقال خلال فترة مسائلة أمام البرلمان الإيطالي «نامل جميعاً في التمكن من استئناف منافسات البطولة بانتظام، لكن في الوقت نفسه من المستحيل اليوم تحديد موعد معين». وأضاف «يجب أن نتخذ قرارات بشأن تطور العدوى في الأسبوعين المقبلين، فالبلاد بدأت منذ يومين فقط المرحلة التدريجية من تخفيف الحجر الصحي. عندها فقط تستطيع الحكومة أن تقرر». وكانت ساندرنا زامبا وكيلة

لديهما بعد الجولة الأولى من فحوص «كوفيد - 19» في صفوف الأندية. وأتى ذلك بعد نحو 24 ساعة من إعلان تورينو إصابة لاعب في صفوفه، وأتت هذه الإعلانات في أسبوع بدأت فيه الأندية معاودة التمارين في مراكزها، لكن مع إبقاء لاعب دوري في الوقت الراهن. وتامل الأندية والسلطات في معاودة التمارين الجماعية في 18 من الشهر الجاري. واعتبرت صحيفة «ال ميساجيرو» أن تسجيل إصابات بالفيروس في صفوف الأندية هو بمثابة «إشارات سلبية

تفشي الوباء، لا سيما في شمال البلاد. ومنعت السلطات الحكومية في فرنسا إقامة أي نشاط رياضي حتى سبتمبر (أيلول)، ما دفع رابطة الدوري لإنهاء الموسم على رغم التداعيات الاقتصادية الكبيرة لهذه الخطوة. ورغم أن أندية إيطاليا ترغب في العودة، لكنها تجد نفسها أمام واقع لا مفر منه: الإصابات المسجلة في الاسبوع نفسها التي عقد فيها اجتماع الاتحاد واللجنة العلمية، وشكف ناديا فيورنتينا وسامبوريا عن تسجيل إصابات

الموتى ونظامنا الصحي كاد ينهار لأن أفرادهم التعب... هل يمكن لأحد أن يسأل عن مصير كرة القدم والقدائف تنهمر؟ يجب أن نعتبروا أننا في حالة حرب، ثمة هزة أرضية، أو تسونامي». وأضاف «بعض الدول مثل فرنسا والولايات المتحدة سخر منا، لكن الآن نحن القدوة بالنسبة إليهم». وبقيت إيطاليا لفترة على رأس أكثر دول العالم تضاراً بالوباء من حيث الوفيات، قبل أن تقدم عليها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وهي كانت أيضاً من أولى الدول التي فرضت إجراءات إغلاق صارمة للحد من انتشار الفيروس.

وتبدو الهوة كبيرة بين الطرفين، ويمكن تخصيصها بمقارنة بين أسطورة ميلان ومديره الرياضي باولو مالديني وأحد أعضاء اللجنة البروتو فيلاني. وأصر مالديني الذي أصيب وابنه بـ«كوفيد - 19» في مارس الماضي، عبر حسابه على إنستغرام، على «واجب محاولة العودة إلى الملاعب» ورد عليه فيلاني في تصريح لصحيفة «ال ريبوبليكا» جاء فيه «اسمعوني... هذا الفيروس مثل حركة الكرة الأرضية». وتابع «ثمة الآلاف من

### الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين: نجاح تجربة عودة «البوندسليغا» أو فشلها يعتمد على الحظ

## لاعبو الدوري الألماني يحتفلون بإحراز الأهداف بالكوع أو القدم



لاعبو بايرن ميونخ يستعدون لاستئناف الموسم الكروي (إ.ب.أ)

نجاح تجربة الدوري الألماني في استئناف منافساته بعد توقف نحو شهرين بسبب فيروس كورونا المستجد، سيعد في جانب منه إلى الحظ. وستصبح ألمانيا أول بطولة وطنية كبرى في اللعبة، تستأنف منافسات موسم 2019 - 2020. وذلك بدءاً من 16 الشهر الجاري، بعدما نالت رابطة الدوري ضوءاً أخضر لذلك من السلطات السياسية. وستقام المباريات من دون جمهور، على أن تعتمد الأندية بروتوكولاً صحياً صارماً للوقاية من «كوفيد - 19». وستكون التجربة الألمانية محط ترقب العديد من البطولات الأخرى، لا سيما إسبانيا وإنجلترا وإيطاليا التي تامل في استكمال الموسم، لكنها لم تحدد خريطة طريق عملية وزمنية واضحة لذلك بعد، في حين أن فرنسا كانت الأولى بين البطولات الكبرى التي تضع حداً للموسم وتعلن تنويع باريس سان جيرمان باللعب. ومع بدء العد العكسي لعودة الكرة

هناك، سنخسر المباراة لأن القواعد صارمة، مضيقاً على الفريق الضيف سيحصل على النقاط إذا كانت الصحة العامة في حال خطيرة. ولكن بوبيتش

الدوري الألماني للتعليق على هذا التقرير. لم يطلب من اللاعبين ومسؤولي الفرق فقط أن يغفروا سلوكهم. وستقام آخر تسع جولات من الدوري، والتي تامل رابطة إنهاءها بنهاية الشهر المقبل، أن تقام من دون جمهور بسبب الوباء. وهناك قلق لدى بعض خبراء الصحة من أن الجماهير ستجتمع خارج الملاعب، مما يزيد من مخاطر العدوى. وأتت هذه المخاوف لقيام رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم بالتفكير في اللعب من دون جمهور في ملاعب محايدة إذا تم استئناف الموسم. ولا يتبع الدوري الألماني فكرة اللعب في ملاعب محايدة، ونائب مدير فريدري بوبيتش، المدير الرياضي لإينتراخت فرانكفورت لجماهير النادي بعدم الحضور للملاعب والوقوف خارجها. وقال لنيك «إي إس بي»: «حدثنا كثيراً مع الجماهير، وقلنا: استمعوا يا شباب لا تظهروا في الملعب. إذا ظهرتم

القدم ستكون مختلفة للغاية عن أي شيء قبل ذلك. وكشفت الصحيفة نقلاً عن وثيقة داخلية الرابطة الألمانية لكرة القدم، إن التحية بالمصافحة في حال تسجيل الأهداف أو الفوز يجب تفاديها، كما يجب منع البصق. ولن يكون هناك أي تماثم للأطفال، ولا مصافحات ولا التقاط صور للفرق وسخراج الفرق من النفق في أوقات مختلفة. وذكر التقرير أن وثيقة الرابطة طلبت أيضاً من الجميع على مقاعد البدلاء ارتداء الأقنعة وترك مقعد خال بين كل شخص. ونقلت «بيلد» عن الوثيقة: «بإمكان المدرب أن يزيل قناع الأنف والفم للقاء التعليمات، طالما أنه سيحافظ على مسافة 1.5 متر من كل الأشخاص على الأقل». وأضافت الصحيفة أن وقت البقاء في غرف تبديل الملابس يجب أن يتم تقليصه للحد الأدنى، مما يعني 30 إلى 40 دقيقة لكل فرد. ولم ينسأ الاتصال برباطة

### قوانين اللعبة شهدت تغييرات واسعة في العقود الستة الماضية

## فيروس «كوفيد - 19» يفرض تعديلات جديدة على كرة القدم



فازت ألمانيا بكأس أوروبا 1996 على حساب تشيكيا بالهدف الذهبي (غيتي)

الذهبي» في 2004. أصبح إجراء التبديل الثالث خلال المباراة متاحاً من دون شروط. اعتمدت تقنية خط المرعى من أجل تحديد ما إذا تم منع حراس المرعى من لمس الكرة باليد في حال اللعب الجميل» وفق الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). تم اعتماد الهدف الذهبي الذي يسمح للفريق في حال سجل هدفاً يكسر به التعادل، حتى قبل انتهاء الشوط الإضافيين. بفضل هذه القاعدة، فازت ألمانيا بكأس أوروبا 1996 على حساب تشيكيا وفرنسا على إيطاليا في نهائي البطولة القارية نفسها عام 2000. قبل أن يلغى «الهدف

المسيك اعتماده البطاقة الصفراء كإنداز والحمراء للطرد. منذ ذلك الحين، اعتمد هذا النظام بشكل دائم، قبل أن يتم اعتماده أيضاً في رياضات أخرى. تم اعتماد ركلات الترجيح في الأدوار الإقصائية في كأس العالم في العام 1974 لتحديد الفائز في حال انتهاء الوقتين الأصليين والإضافي بالتعادل. لكنها لم تستخدم للمرة الأولى سوى في مونديال 1982 عندما أقصت ألمانيا الغربية نظيرتها فرنسا في نصف النهائي (3 - 3) بعد التمديد، 5 - 4 بركلات الترجيح. وكانت كأس أوروبا 1976 أول بطولة دولية تخسم بركلات الترجيح في النهائي عندما تفوقت تشيكوسلوفاكيا على ألمانيا الغربية (2 - 2) في وقت بعد 3 - 5 بركلات الترجيح، وهي المباراة التي شهدت تسجيل التشيكوسلوفاكي أنتونين

اللاعبين وحمائيتهم من الإصابات بعد عودتهم، من خلال زيادة التبديلات من ثلاثة إلى خمسة في الوقت الأصلي (90 دقيقة). ولن يكون هذا التعديل إلزامياً، بل يعود القرار بتطبيقه إلى منظمي البطولات الوطنية والقارية، ويبقى ساريا حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020. فيما يأتي أبرز القوانين التي أدخلت إلى كرة القدم في عصرها الحديث: تم السماح بإجراء تبديل واحد خلال مباراة كاملة، وإن كان الأمر في بادئ الأمر يتعلق بتبديل حارس المرعى أو لاعب فقط في حال تعرضه لإصابة. وسمح بإجراء تبديلين للمرة الأولى خلال كأس العالم في مونديال 1970 في المكسيك، تم السماح بتبديل لاعب يطلب من المدرب حتى في حال عدم تعرضه لإصابة. شهدت نهائيات كأس العالم

لندن، «الشرق الأوسط» شهدت قوانين كرة القدم تعديلات واسعة في العقود الستة الماضية، شملت اعتماد البطاقتين الصفراء والحمراء، وتقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم «في إيه آر»، وصولاً إلى السماح مؤقتاً بتبديل خامس خلال المباريات. وعندما فرض فيروس كورونا المستجد شللاً شبه كامل على منافسات اللعبة والرياضة عموماً، اضطر اللاعبون إلى التزام بالبقاء في منازلهم وبالتالي عدم مزاولته التمارين المكثفة المعتادة، ما أثر على لياقتهم البدنية. ومع سعي العديد من البطولات الوطنية لاستئناف نشاطها في الفترة المقبلة، أقر مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم «إيفاب» تعديلاً جديداً في قوانين اللعبة لمساعدة



ASHARQ AL-AWSAT

## كريستوفر أولسون رحل من آرسنال... ولويس ألبرتو غادر ليفربول... وغيرهمو فاريلا ترك مانشستر يونايتد

# 14 لاعباً تألقوا بعد الرحيل عن إنجلترا

ميلوس فيليكوفيتش من توتنهام إلى فيرير بريمن

كان نادي توتنهام يتابع اللاعب الصربي منذ أن كان في الخامسة عشرة من عمره ويلعب في صفوف نادي بازل السويسري، وضمه قبل بضعة أسابيع من عيد ميلاده السادس عشر في عام 2011. قضى فيليكوفيتش نحو خمس سنوات في توتنهام، لم يشارك خلالها إلا في ثلاث مباريات فقط، من بينها مباراتان لعب خلالها دقيقتين و28 دقيقة فقط على الترتيب؛ وبعد ذلك، انتقل اللاعب الصربي على سبيل الإجارة إلى تشارلتون وميدلسبره لكن الأمور لم تسر معه بشكل جيد. وفي يناير (كانون الثاني) 2016، انتقل إلى فيرير بريمن مقابل نحو 500 ألف جنيه إسترليني، وشارك مع الفريق في 97 مباراة بالدوري الألماني الممتاز، ويات أحد الأعمدة الرئيسية لخط دفاع الفريق بعد تعافيه من الإصابة في إصبع القدم، والتي أبعدهت عن الملاعب في أول خمس مباريات له مع الفريق.

ستيفن بيرغويس من واتفورد إلى فينورد

لعب الجناح الهولندي ستيفن بيرغويس موسماً واحداً فقط في صفوف واتفورد، الذي انضم إليه وهو في الثالثة والعشرين من عمره، قبل أن ينتقل إلى فينورد الهولندي، في البداية على سبيل الإعارة. ولم يلعب بيرغويس إلا تسع مباريات فقط مع واتفورد - جميعها كبدل - من أصل 38 مباراة لعبها الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز في ذلك الموسم. وخلال الموسم الجاري، يحتل بيرغويس صدارة هدافي الدوري الهولندي الممتاز، كما ياتي في المركز الثالث في قائمة أكثر لاعبي المسابقة صناعاً للأهداف.

بابلو باريرا من ستهام إلى بوما

انضم بابلو باريرا إلى وستهم مقابل أربعة ملايين جنيه إسترليني في صيف 2010 بعدما قدم أداءً مثيراً للاعجاب مع منتخب المكسيك في نهائيات كأس العالم. لكن باريرا لم يشارك في التشكيلة الأساسية لوستهم يونايتد إلا ست مرات فقط خلال موسم كامل في الدوري الإنجليزي الممتاز. ثم انتقل إلى نادي ريال سرقسطة على سبيل الإعارة وقدم نصف موسم جيد بعض الشيء مع النادي الإسباني، لكنه لم يشارك إلا في خمس مباريات فقط بدلاً من النصف الثاني من الموسم، قبل أن يعود للمكسيك عبر بوابة نادي كروز آزول.

مارتين كاسيريس من ساوثهامبتون إلى فيورنتينا

لعب مارتين كاسيريس بقميص أندية عملاقة مثل يوفنتوس وبرشلونة، كما خاض 68 مباراة دولية مع منتخب أوروغواي، قبل أن ينضم إلى ساوثهامبتون في صفقة انتقال حر في فبراير (شباط) 2017. ومن بين الـ13 مباراة في الدوري في الفترة ما بين وصوله ونهاية الموسم، جلس كاسيريس على مقاعد البدلاء في 12 مباراة، ولم يشارك إلا في مباراة واحدة فقط، وهي المباراة التي انتهت بالفوز على ميدلسبره بهدفين مقابل هدف وحيد في مايو (أيار). على القيادة الفنية للنادي، انتقل سيلفيو إلى نادي فيتوريا سيتوبال في مسقط رأسه البرتغال وأصبح أحد الركائز الأساسية للفريق، حيث شارك في التشكيلة الأساسية للفريق في جميع مبارياته الـ23 بالدوري البرتغالي الممتاز، باستثناء مباراة واحدة غاب عنها بسبب المرض.

سيلفيو من وولفرهامبتون إلى فينورد

لعب سيلفيو موسماً واحداً مع نادي وولفرهامبتون، شارك خلاله في التشكيلة الأساسية للفريق في أربع مباريات، في موسم شهد تعاقب أربعة مدربين فنيين على القيادة الفنية للنادي. انتقل سيلفيو إلى نادي فيتوريا سيتوبال في مسقط رأسه البرتغال وأصبح أحد الركائز الأساسية للفريق، حيث شارك في التشكيلة الأساسية للفريق في جميع مبارياته الـ23 بالدوري البرتغالي الممتاز، باستثناء مباراة واحدة غاب عنها بسبب المرض.



لويس ألبرتو - بابلو باريرا - ألكسندر سورلوث - جويل روبليس (غيتي)



غيريرو فاريلا لاعب كوبنهاغن (يسار) في صراع على الكرة مع أودسون إدوارد لاعب سلتيك في الدوري الأوروبي (أب)



ماتياس نورمان لاعب ليفربول (يسار) يحتفل بهن شيك أحمات غروزي في الدوري الروسي (غيتي)

2014. لكن اللاعب لم يشارك في التشكيلة الأساسية لتوريتش سيتي سوى مرة واحدة فقط في الموسم الذي شهد صعود توريتش سيتي للدوري الإنجليزي الممتاز، وثلاث مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم التالي، قبل أن ينتقل لنادي ليجيا وارسو في صفقة انتقال حر. وحصل أوفوي على جائزة أفضل لاعب في الدوري البولندي في الموسم التالي، لكنه انتقل بعد عام إلى أولمبيكوس اليوناني، في تجربة «فوضوية» شهدت تعاقب ثلاثة مدربين فنيين على قيادة الفريق في ذلك الموسم. وفي أبريل (نيسان) أخبره رئيس النادي بأنه ليس له مستقبل هناك. وبالتالي، انضم إلى جينتا الروسي في صيف 2018 وأصبح قائد الفريق، وسجل ثلاثة أهداف وصنع ثمانية أخرى قبل توقف النشاط الكروي.

مارتين كاسيريس من ساوثهامبتون إلى فيورنتينا

لعب مارتين كاسيريس بقميص أندية عملاقة مثل يوفنتوس وبرشلونة، كما خاض 68 مباراة دولية مع منتخب أوروغواي، قبل أن ينضم إلى ساوثهامبتون في صفقة انتقال حر في فبراير (شباط) 2017. ومن بين الـ13 مباراة في الدوري في الفترة ما بين وصوله ونهاية الموسم، جلس كاسيريس على مقاعد البدلاء في 12 مباراة، ولم يشارك إلا في مباراة واحدة فقط، وهي المباراة التي انتهت بالفوز على ميدلسبره بهدفين مقابل هدف وحيد في مايو (أيار). على القيادة الفنية للنادي، انتقل سيلفيو إلى نادي فيتوريا سيتوبال في مسقط رأسه البرتغال وأصبح أحد الركائز الأساسية للفريق، حيث شارك في التشكيلة الأساسية للفريق في جميع مبارياته الـ23 بالدوري البرتغالي الممتاز، باستثناء مباراة واحدة غاب عنها بسبب المرض.

سيلفيو من وولفرهامبتون إلى فينورد

لعب سيلفيو موسماً واحداً مع نادي وولفرهامبتون، شارك خلاله في التشكيلة الأساسية للفريق في أربع مباريات، في موسم شهد تعاقب أربعة مدربين فنيين على القيادة الفنية للنادي. انتقل سيلفيو إلى نادي فيتوريا سيتوبال في مسقط رأسه البرتغال وأصبح أحد الركائز الأساسية للفريق، حيث شارك في التشكيلة الأساسية للفريق في جميع مبارياته الـ23 بالدوري البرتغالي الممتاز، باستثناء مباراة واحدة غاب عنها بسبب المرض.

لعب مارتين كاسيريس بقميص أندية عملاقة مثل يوفنتوس وبرشلونة، كما خاض 68 مباراة دولية مع منتخب أوروغواي، قبل أن ينضم إلى ساوثهامبتون في صفقة انتقال حر في فبراير (شباط) 2017. ومن بين الـ13 مباراة في الدوري في الفترة ما بين وصوله ونهاية الموسم، جلس كاسيريس على مقاعد البدلاء في 12 مباراة، ولم يشارك إلا في مباراة واحدة فقط، وهي المباراة التي انتهت بالفوز على ميدلسبره بهدفين مقابل هدف وحيد في مايو (أيار). على القيادة الفنية للنادي، انتقل سيلفيو إلى نادي فيتوريا سيتوبال في مسقط رأسه البرتغال وأصبح أحد الركائز الأساسية للفريق، حيث شارك في التشكيلة الأساسية للفريق في جميع مبارياته الـ23 بالدوري البرتغالي الممتاز، باستثناء مباراة واحدة غاب عنها بسبب المرض.

الأول، وخرج بدلاً من شوطي المباراة ولم يشارك في أي مباراة أخرى لمانشستر يونايتد منذ ذلك الحين. انتقل فاريلا إلى نادي إنترناشيونال فرانكفورت الألماني على سبيل الإعارة في موسم 2016-2017، لكنه استبعد من قائمة الفريق بسبب رسمه لوشم ضد تعليمات النادي، وتم توقيع غرامة مالية عليه وإعادته إلى مانشستر يونايتد مرة أخرى. وفي عام 2017 عاد فاريلا إلى ناديه الأوروغواياني في يناير (كانون الثاني) 2019 عبر بوابة نادي كوبنهاغن الدنماركي، وقدم معه أفضل موسم في مسيرته الكروية قبل أن تتوقف المنافسات الرياضية في مارس (آذار) الماضي بسبب تفشي فيروس كورونا.

ميكيل ميرينو من نيوكاسل إلى ريال سوسيداد

قضى ميكيل ميرينو موسماً واحداً مع نيوكاسل أثبت خلاله أنه يمتلك قدرات

قضى ميكيل ميرينو موسماً واحداً مع نيوكاسل أثبت خلاله أنه يمتلك قدرات

غيريرو فاريلا من مانشستر يونايتد إلى كوبنهاغن

انتقل اللاعب الأوروغواياني غيريرو فاريلا إلى مانشستر يونايتد في عام 2013 وهو في العشرين من عمره، وانتظر عامين كاملين من أجل الحصول على فرصة مع الفريق الأول للشبابين الحمر. لكن تحت قيادة المدير الفني الهولندي لويس فان غال في موسم 2015-2016، أصبح فاريلا عنصراً أساسياً للفريق، سواء في مباريات الدوري أو الكأس. وقال اللاعب الإسباني خوان ماتا عن فاريلا: «إنه يؤدي بشكل جيد كما لو كان يلعب هنا منذ 10 سنوات. إنه لاعب يحب المنافسة للغاية، ولذا فهو مفيد جداً للفريق، ولذا فنحن سعداء للغاية له».

انتقل اللاعب النرويجي إلى نادي روستوف في يناير (كانون الثاني) 2019. دون إحراز أي هدف، جعله كريستال بالاس، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن في أي مباراة مرة أخرى. اللاعب الذي سجل هدفاً واحداً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ناد جيد يعطني جيداً باللاعبين». لكن بعد أربع مباريات من دون إحراز أي هدف، خرج اللاعب النرويجي من تشكيلة كريستال بالاس، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق في أي مباراة مرة أخرى. لكن في أي مباراة مرة أخرى. اللاعب الذي سجل هدفاً واحداً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ناد جيد يعطني جيداً باللاعبين».

انتقل هذه المرة بصفة دائمة إلى نادي روستوف في يناير (كانون الثاني) 2019. دون إحراز أي هدف، جعله كريستال بالاس عندما انضم إليه في فترة الانتقالات الشتوية عام 2018، قائلاً إنه انضم «لنادي كبير ذي طموح هائل، وهو ناد جيد يعطني جيداً باللاعبين». لكن بعد أربع مباريات من دون إحراز أي هدف، خرج اللاعب النرويجي من تشكيلة كريستال بالاس، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن في أي مباراة مرة أخرى. اللاعب الذي سجل هدفاً واحداً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ناد جيد يعطني جيداً باللاعبين».

ألكسندر سورلوث من كريستال بالاس إلى طرايزون سبور

أشاد اللاعب النرويجي ألكسندر سورلوث بنادي كريستال بالاس عندما انضم إليه في فترة الانتقالات الشتوية عام 2018، قائلاً إنه انضم «لنادي كبير ذي طموح هائل، وهو ناد جيد يعطني جيداً باللاعبين».

لكن بعد أربع مباريات من دون إحراز أي هدف، خرج اللاعب النرويجي من تشكيلة كريستال بالاس، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن في أي مباراة مرة أخرى. اللاعب الذي سجل هدفاً واحداً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ناد جيد يعطني جيداً باللاعبين».

جويل روبليس من ليفربول إلى ريال بيتيس الإسباني

خلال الفترة بين أغسطس (آب) 2013 ومايو (أيار) 2018، جلس اللاعب الإسباني جويل روبليس على مقاعد البدلاء في 140 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز ولم يشارك في التشكيلة الأساسية خلال تلك الفترة إلا في 39 مباراة. صحيح أنه كانت هناك بعض الفترات التي بدا فيها أن روبليس سيكس هو الحارس الأساسي للفريق، لكن هذه الفترات لم تستمر طويلاً. إلى ليفربول في صفقة تقدر بـ3.6 مليون جنيه إسترليني، وبعدما قضى الموسم الماضي بديلاً للحارس الأساسي في ريال بيتيس، أصبح هو الحارس الأساسي للفريق بعد رحيل

جويل روبليس من ليفربول إلى ريال بيتيس الإسباني

خلال الفترة بين أغسطس (آب) 2013 ومايو (أيار) 2018، جلس اللاعب الإسباني جويل روبليس على مقاعد البدلاء في 140 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز ولم يشارك في التشكيلة الأساسية خلال تلك الفترة إلا في 39 مباراة. صحيح أنه كانت هناك بعض الفترات التي بدا فيها أن روبليس سيكس هو الحارس الأساسي للفريق، لكن هذه الفترات لم تستمر طويلاً. إلى ليفربول في صفقة تقدر بـ3.6 مليون جنيه إسترليني، وبعدما قضى الموسم الماضي بديلاً للحارس الأساسي في ريال بيتيس، أصبح هو الحارس الأساسي للفريق بعد رحيل

جويل روبليس من ليفربول إلى ريال بيتيس الإسباني

خلال الفترة بين أغسطس (آب) 2013 ومايو (أيار) 2018، جلس اللاعب الإسباني جويل روبليس على مقاعد البدلاء في 140 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز ولم يشارك في التشكيلة الأساسية خلال تلك الفترة إلا في 39 مباراة. صحيح أنه كانت هناك بعض الفترات التي بدا فيها أن روبليس سيكس هو الحارس الأساسي للفريق، لكن هذه الفترات لم تستمر طويلاً. إلى ليفربول في صفقة تقدر بـ3.6 مليون جنيه إسترليني، وبعدما قضى الموسم الماضي بديلاً للحارس الأساسي في ريال بيتيس، أصبح هو الحارس الأساسي للفريق بعد رحيل

انتقل اللاعب النرويجي إلى نادي روستوف في يناير (كانون الثاني) 2019. دون إحراز أي هدف، جعله كريستال بالاس، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن في أي مباراة مرة أخرى. اللاعب الذي سجل هدفاً واحداً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ناد جيد يعطني جيداً باللاعبين».

لندن، سيمون بيرتوتون

دائماً ما يضع لاعب كرة القدم هدفاً رئيسية يظل يعمل عليها إلى أن يُحقق أهدافه وطموحاته في سنوات احترافه كرة القدم، ومن ضمن هذه الأهداف المشروعة لكل اللاعبين التنقل والتدرج في المستوى. وكما أن البعض من هؤلاء، وجد صعوبة بالغة في إيجاد نفسه بعد رحيله عن النادي الذي شهد أوج لحظاته كلاعب، فإننا نجد أيضاً لاعبين تألقوا بعد رحيلهم إلى نادٍ آخر من نادٍ كان مستواهم فيه شبه متواضع. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على لاعبين شاركوا في الدوري الإنجليزي ولم يتمكنوا من ترك بصمة واضحة في إنجلترا، لكنهم أثبتوا جدارتهم في أماكن أخرى.

كريستوفر أولسون من آرسنال إلى كراستودار

خلال عامين لعبهما في آرسنال، لم يشارك اللاعب السويدي في التشكيلة الأساسية للمدفعجية سوى مرة واحدة، كما لعب لمدة 36 دقيقة فقط في مباراة الفريق أمام وست بروميتش البيون في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وسجل ركلة من ركلات الترجيح بعد نهاية المباراة. انتقل أولسون في البداية إلى نادي ميدتلاند الدنماركي، وبعد فترة وجيزة من اللعب مع نادي «ايك» السويدي، انضم إلى كراستودار الروسي في يناير (كانون الثاني) 2019. وخلال الموسم الجاري، أصبح أولسون أحد الأعمدة الرئيسية للفريق، الذي يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الروسي الممتاز.

بيير لويجي جوليبي من أستون فيلا إلى أتالانتا

انتقل بيير لويجي جوليبي لأستون فيلا مقابل 4.25 مليون جنيه إسترليني، قادماً من نادي هيلاس فيرونا، الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية بإيطاليا، في 2016، لكنه لم يلعب مع الفريق الأول سوى لمدة أربعة أشهر فقط، قبل أن يتعاقد المدير الفني للفريق، ستيف بروس، مع مارك بون، الذي يكبر جوليبي بعشر سنوات كاملة. وقال بروس عن ذلك: «بون يمنحك بعض الخبرة داخل الملعب، أما جوليبي فهو شاب صغير والمهمة صعبة بعض الشيء عليه». وفي الشهر التالي، انضم جوليبي إلى أتالانتا الإيطالية، على سبيل الإعارة في البداية، وأصبح الخيار الأول في مركز حراسة المرمى بالنادي منذ مارس (آذار) 2019.

وقدم جوليبي مستويات جيدة للغاية في ذلك الموسم، أهلته

لكي يشارك في أول مباراة دولية له مع منتخب إيطاليا.

ماتياس نورمان من برايتون إلى روستوف

انتقل اللاعب النرويجي ماتياس نورمان، وهو في الحادية والعشرين من عمره آنذاك، لنادي برايتون في صيف عام 2017. لكنه سرعان ما رحل إلى نادي مولده، الذي كان يتولى قيادته المدير الفني الحالي مانشستر يونايتد أولي غونار سولسكاير، على سبيل الإعارة. وبعد عودته من الإعارة في النصف الأول من الموسم التالي،

انتقل اللاعب النرويجي إلى نادي روستوف في يناير (كانون الثاني) 2019. دون إحراز أي هدف، جعله كريستال بالاس، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن في أي مباراة مرة أخرى. اللاعب الذي سجل هدفاً واحداً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ناد جيد يعطني جيداً باللاعبين».



ميلوس فيليكوفيتش لاعب فيرير بريمن من أمام سانشو لاعب دورتموند في فبراير (غيتي)



كاسيريس لاعب فيورنتينا لعب مع أندية عملاقة مثل يوفنتوس وبرشلونة



## هواة ومحترفون يعززون الحضور الافتراضي عبر «عزلة»



صور من المعرض الافتراضي «عزلة الاحتراف»



جدة، عائشة جعفري

أجبر وباء «كورونا» الفنانين على الدخول في تجارب جديدة بعيداً عن مشهد صالات العرض الفنية المحشدة بالجمهور والمصورين، وشاركت التكنولوجيا الموجة الحالية من التعبير الإبداعي، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

إذ أنشأت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.



وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

وكانت وزارة الثقافة مبدعي المجتمع بمعرضها الافتراضي الأول من نوعه في المملكة، والذي يستقطب تقنيات الواقع الافتراضي ويقدم تجربة فنية كاملة للزائر وهو في منزله، في تعزيز وتعميق الوعي بالثقافة والفنون، وذلك مع انطلاق المعرض الفني الافتراضي «عزلة»، والذي يقدم للزائر محاكاة واقعية للمعارض الفنية تسمح له باستعراض محتويات المعرض والتنقل بين صالاته عن طريق جهازه الإلكتروني.

## إشادات نقدية وجمهيرية بأداء نيللي كريم وأسرياسين في المسلسل «ب100 وش»... مغامرة واعدة في عالم «كوميديا العصابات»

القاهرة: داليا عاصم

عادت شركة «العدل غروب» هذا العام للمنافسة بأعمال درامية كانت قد توقفت العام الماضي لأسباب إنتاجية، من بينها مسلسل «ب100 وش» الذي تعيد به تقديم أسرياسين ونيللي كريم للدراما في قالب كوميدي، والذي لاقى نجاحاً جماهيرياً لافتاً منذ عرض أولى حلقاته، ليضاف إلى رصيدها في إنتاج أعمال كوميدية مهمة خلال 20 عاماً الماضية.

وخاض كل من أسرياسين ونيللي كريم تجربة الأدوار الكوميدية من قبل في السينما، حيث لعب ياسين دور بشير في فيلم «بيبو وبشير» أمام منة شلبي، بينما لعبت نيللي كريم أدواراً كوميدية في أفلام كثيرة، على غرار: «زهايمر» أمام عادل إمام، و«بشيري راجل» مع محمد إمام، و«أحلام الفتى الطائر» مع رامز جلال، و«الرجل الغاضب بسلامته»، و«غبي منه فيه» مع هاني رمزي، و«سحر العيون» مع المطرب الراحل عامر منيب و«جلا شحبة» والحقيقة أن هذا التاريخ الكوميدي الطويل تناساه الجمهور أمام المسلسلات الدرامية التي قدمتها نيللي كريم في المواسم الرمضانية، والتي كانت تترك فيها بصمة مميزة جعلتها تطفئ على أدوارها الكوميدية الناجحة أيضاً.

الصورة النمطية للفنانين في العمل تخيرت، وكاملة أبو ذكري بدأت من الكوميديا بفيلم «سنة أولى نصب»، وأيضاً نيللي كريم قدمت الفوازير بروح خفيفة، وتألقت في أكثر من عمل كوميدي، واستطاعت كل منهما اتخاذ قرار جريء هذا العام واكمه قبول جماهيري لاقت، بحسب الناقد المصري أحمد شوقي.

تدور قصة العمل حول «سكير»، الفنانة التي تعمل «كوافرة» لكنها تحترق للعمل بغرض الإنفاق على والديها وشقيقها، ليكتشفها «عمر» (أسرياسين) مصادفة في أثناء قيامه بالنصب أيضاً داخل متجر الجواهرات، ويبدأ في تتبعها، ثم تبدأ الوسيلة من المصادفات بينهما، ليجتمعاً معاً على تجهيز لعملية نصب كبرى، وتبدأ العصابة في التوسع، ويضم لها أعضاء جدد، ونضم معهم في التخطيط، ونخسب من فشل العملية، وهنا، يجربنا



لقطة من مسلسل «ب100 وش»



نيللي كريم في دور كوميدي بالمسلسل

و«الإفيها» الدارجة في عدد من مسلسلات رمضان هذا العام، ورغم كون المسلسل يكرر نوعاً ما فكرة المسلسل الإسباني الشهير «لاكاسا دي بايل» الذي عرضت منه عدة مواسم على «نتفليكس»، فإن خفة الطلحة المصرية تطفئ على «ب100 وش» وتعليقه نكهة أخرى مغايرة. وقد تفاعل معه الجمهور، واطلقوا عليه «لاكاسا دي بولاك»، باعتبار أن «سكير» بظلة العصابة من بولاق الدكتور. وتضعنا إشارة المسلسل، أغنية «مليونير» لفريق أغاني المهرجانات «المدفعية»، في حالة تأهب للمغامرات والنصب والإحتيال المضحكة، مع غناء نيللي كريم وأسرياسين، كل وفقاً لسمات شخصيته بالمسلسل «الشعبي» و«السرابي»، إذ إن تلاقح «سكير» ذات الثقافة الشعبية التي تعيش ببولاق مع «عمر» المنحدر من أسرة أرسقراطية تقطن الزمالك يفجر المرصاة (دينا ماهر) التي تترعد، لتسطو العصابة على حسابه

الذي المقدر بـ20 مليون جنيه (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري)، تساعدهم «ماجي» صديقة أسرياسين، وهي صميمة الخدع الماهرة التي تؤديها ببراعة الفنانة علا شرفي، ويتقدم العصابة الفنان شريف دسوقي في دور «سباعي» الذي يتنكر في دور محامي أسرة المرحوم «عزال»، وتتم عملية الإحتيال بعد تعثرها عدة مرات كما قدم المسلسل أيضاً الفنان الكوميدي الشاب إسلام إبراهيم في دور «حمادة» الذي يستغل قدراته الكوميدية، إلى جانب بعض المواقف التراجيدية التي يقدمها باقتدار، وهو أحد النجوم الذين بزغ نجمهم في برنامج «SNL بالعربي».

ويقدم المسلسل كوميديا المواقف، بعيداً عن الاستكشآت فريق العمل على التواطؤ معه في سرقة حساب بنكي المليونير أعزب (عزال) يعيش وحيداً، ويرقد بين الحياة والموت، عن طريق استغلال المرصاة (دينا ماهر) التي تترعد، لتسطو العصابة على حسابه الذي المقدر بـ20 مليون جنيه (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري)، تساعدهم «ماجي» صديقة أسرياسين، وهي صميمة الخدع الماهرة التي تؤديها ببراعة الفنانة علا شرفي، ويتقدم العصابة الفنان شريف دسوقي في دور «سباعي» الذي يتنكر في دور محامي أسرة المرحوم «عزال»، وتتم عملية الإحتيال بعد تعثرها عدة مرات كما قدم المسلسل أيضاً الفنان الكوميدي الشاب إسلام إبراهيم في دور «حمادة» الذي يستغل قدراته الكوميدية، إلى جانب بعض المواقف التراجيدية التي يقدمها باقتدار، وهو أحد النجوم الذين بزغ نجمهم في برنامج «SNL بالعربي».

ويقدم المسلسل كوميديا المواقف، بعيداً عن الاستكشآت فريق العمل على التواطؤ معه في سرقة حساب بنكي المليونير أعزب (عزال) يعيش وحيداً، ويرقد بين الحياة والموت، عن طريق استغلال المرصاة (دينا ماهر) التي تترعد، لتسطو العصابة على حسابه الذي المقدر بـ20 مليون جنيه (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري)، تساعدهم «ماجي» صديقة أسرياسين، وهي صميمة الخدع الماهرة التي تؤديها ببراعة الفنانة علا شرفي، ويتقدم العصابة الفنان شريف دسوقي في دور «سباعي» الذي يتنكر في دور محامي أسرة المرحوم «عزال»، وتتم عملية الإحتيال بعد تعثرها عدة مرات كما قدم المسلسل أيضاً الفنان الكوميدي الشاب إسلام إبراهيم في دور «حمادة» الذي يستغل قدراته الكوميدية، إلى جانب بعض المواقف التراجيدية التي يقدمها باقتدار، وهو أحد النجوم الذين بزغ نجمهم في برنامج «SNL بالعربي».

ويقدم المسلسل كوميديا المواقف، بعيداً عن الاستكشآت فريق العمل على التواطؤ معه في سرقة حساب بنكي المليونير أعزب (عزال) يعيش وحيداً، ويرقد بين الحياة والموت، عن طريق استغلال المرصاة (دينا ماهر) التي تترعد، لتسطو العصابة على حسابه الذي المقدر بـ20 مليون جنيه (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري)، تساعدهم «ماجي» صديقة أسرياسين، وهي صميمة الخدع الماهرة التي تؤديها ببراعة الفنانة علا شرفي، ويتقدم العصابة الفنان شريف دسوقي في دور «سباعي» الذي يتنكر في دور محامي أسرة المرحوم «عزال»، وتتم عملية الإحتيال بعد تعثرها عدة مرات كما قدم المسلسل أيضاً الفنان الكوميدي الشاب إسلام إبراهيم في دور «حمادة» الذي يستغل قدراته الكوميدية، إلى جانب بعض المواقف التراجيدية التي يقدمها باقتدار، وهو أحد النجوم الذين بزغ نجمهم في برنامج «SNL بالعربي».

## تقنيات لقياس الحرارة ومنع اللمس ونهاية سرية المعلومات

### السفر الجوي الدولي يعود بقواعد جديدة



تعمل المطارات العالمية على تطوير أنظمة للتعامل مع حركة المسافرين تضمن عدم انتشار فيروس كورونا (رويترز)

المياه على مدار الساعة، بينما تم تركيب حواجز لقياس حرارة القادمين إلى المطار من مسافرين وعاملين في مطار سنغافورة وبعض مطارات الخليج. وتشير هذه الإجراءات التي بدأت مطارات أوروبية في تطبيقها إلى أنها سوف تكون الأولى في التشغيل بالنظم الجديدة عند انتهاء الحجر على الطيران. وقد تبدأ الرحلات أولاً بين المطارات المعدة لاستقبال الركاب بصلاحة مع تطبيق الإجراءات الصحية. وعلى هذا المقياس، سوف تكون المطارات الأميركية هي الأخيرة التي تلحق بهذا الركب، حيث تركز إدارة أمن المواصلات الأميركية التي يشار إليها بحروف (TSA) على إجراءات الأمن فقط منذ عام 2015، بتركيب أجهزة

التعرف على هويات الركاب من رصد وجوههم، ولا تعمل الإدارة حالياً على أي خطط لتجهيز المطارات الأميركية للتعامل مع احتياطات الأمن الصحي التي سوف تكون مطلوبة بعد انتهاء فترة الحجر الصحي. ومن يعرف المطارات الأميركية، سوف يتذكر الرحلات الداخلية المزدحمة التي تشمل إجراءات الأمن فيها لمساجم الركاب للتعامل من عدم وجود أسلحة معهم قبل دخول الطائرات، وهو أسلوب لا يصلح لعصر ما بعد كورونا، ولن يطبق على الأرجح.

وتتحدث حالياً شركات القطاع الخاص إلى المطارات وشركات الطيران حول احتياجات عصر ما بعد كورونا، ومنها شركة «سوتر» للتقنية التي يديرها ديريك بيتريسون.

المياه على مدار الساعة، بينما تم تركيب حواجز لقياس حرارة القادمين إلى المطار من مسافرين وعاملين في مطار سنغافورة وبعض مطارات الخليج. وتشير هذه الإجراءات التي بدأت مطارات أوروبية في تطبيقها إلى أنها سوف تكون الأولى في التشغيل بالنظم الجديدة عند انتهاء الحجر على الطيران. وقد تبدأ الرحلات أولاً بين المطارات المعدة لاستقبال الركاب بصلاحة مع تطبيق الإجراءات الصحية. وعلى هذا المقياس، سوف تكون المطارات الأميركية هي الأخيرة التي تلحق بهذا الركب، حيث تركز إدارة أمن المواصلات الأميركية التي يشار إليها بحروف (TSA) على إجراءات الأمن فقط منذ عام 2015، بتركيب أجهزة

سرية المعلومات الشخصية لن يكون لها مكان في السفر الدولي المستقبلي خصوصاً أن انتشار فيروس كورونا دولياً على هذا النحو السريع كان بسبب المسافرين بين الدول مستخدمين الطائرات

لندن: عادل مراد

تضع كثير من المطارات العالمية خطط العودة إلى النشاط في الشهور المقبلة بتطبيق تقنيات التعايش مع فيروس كورونا. وتشمل الخطط أجهزة التعرف على ملامح الوجه، وتطبيق تقنيات الذكاء الصناعي وأدوات المسح البيوميترى، وتصميم مسارات من داخل المطارات إلى أبواب الطائرات بلا لمس من أشخاص آخرين للمسافرين والأمتعة على السواء. ومعظم هذه الخطط ما زال معطلها نظرياً ينتظر التطبيق

مع إعادة فتح المطارات التي لم تتحدد موعدها بعد. ولكن تؤكد أن أسلوب السفر السابق لن يعود كما كان، وقد يتطلب السفر الجوي الذهاب إلى المطار قبل 4 ساعات من موعد الإقلاع، بدلاً من ساعتين.

معالم التغيير في المطارات بدأت في الظهور بالفعل. ففي مطار أبوظبي الدولي، أعلنت شركة طيران الاتحاد عن كباث خاصة ترصد درجة حرارة المسافرين والعاملين في المطار، بالإضافة إلى معدلات ضربات القلب والتنفس، وهي وسيلة لفرز الركاب الذين قد يمثلون خطر العدوى لغيرهم من أجل فحصهم فردياً، قبل السماح لهم بالسفر أو العمل. وترى الشركة أن هذه الأجهزة سوف تستخدم في المدى البعيد لضبط حالات مرضية أخرى قد تمنع أشخاصاً من السفر، وتقلل من حالات الطوارئ في أثناء الطيران.

وفي مطار هونغ كونغ، تجول أجهزة روبوت في المطار من أجل تعقيم الأرضية ودورات

وقد يحتاج الأمر إلى إشراف دولي، ربما من منظمة الصحة العالمية، للتأكد من بقاء المعلومات الصحية للركاب سرية كي لا تباع إلى معلنين أو يساء استخدامها من أطراف ثالثة، من دون علم الأشخاص المعنيين أنفسهم. ولا بد من تعاون دولي حول المعلومات الصحية، وهو صعب التحقيق في الظروف الحالية.

وهذا الأسبوع، شكلت منظمة الطيران المدني الدولية (ICAO) التي تعمل من مونتريال قوة عمل دولية لصناعة الطيران من أجل الخروج من أزمة كورونا. ويجري البحث حالياً عن أفضل وسائل تأمين السفر الجوي من العدوى عن طريق الرصد والحرور عبر المطارات من دون لمس أي أشخاص آخرين. المساشات التي تطبع

تصاريح ركوب الطائرات حالياً سوف تكون من مخلفات الماضي لسهولة نقل العدوى منها. وسوف يحمل الركاب تذكرته الصحية للركاب، والتي تحتوي على معلومات شخصية، ومنها رقمها هاتفي الجوال. والخلاصة أن مستقبل السفر الجوي سوف يعتمد على قواعد جديدة، تشمل إلى جانب التأمين الطبي، الصحة للركاب، والتي تحتوي على معلومات شخصية، ومنها رقمها هاتفي الجوال. والخلاصة أن مستقبل السفر الجوي سوف يعتمد على قواعد جديدة، تشمل إلى جانب التأمين الطبي، الصحة للركاب، والتي تحتوي على معلومات شخصية، ومنها رقمها هاتفي الجوال.



بدأ بعض المطارات مثل مطار بيتسبرغ في بنسلفانيا الأمريكية باستخدام أجهزة روبوت من أجل تعقيم الأرضية ودورات المياه على مدار الساعة (أ.ف.ب)

المسافرين فقط، حيث يقول الرأي الطبي إن فيروس كورونا يكون معدياً خلال فترة تصل لأسبوعين قبل ظهور أي أعراض على المريض. كما أن أبحاثاً أميركية نشرت في مطبوعة الهيئة الطبية الأميركية (AMA) أكدت أن الحمى وارتفاع درجات الحرارة لا تظهر على أكثر من نصف المصابين بالفيروس، على الرغم من أن الحمى تعد من أعراض الإصابة. المعلومات الطبية التي تمثل بروفيل المريض، بالإضافة إلى حالته عند دخول المطار، سوف يكون لها فاعلية فقط عند مشاركة السلطات الأخرى لها، بحيث يصل المسافر إلى وجهته ومعهم ملفه الطبي الذي تطلع عليه مطارات الوصول لتسهيل مهمة المرور من دون تكرار إجراءات صحية قد تكون معقدة. ولن

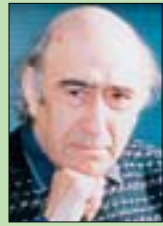
المسافرين فقط، حيث يقول الرأي الطبي إن فيروس كورونا يكون معدياً خلال فترة تصل لأسبوعين قبل ظهور أي أعراض على المريض. كما أن أبحاثاً أميركية نشرت في مطبوعة الهيئة الطبية الأميركية (AMA) أكدت أن الحمى وارتفاع درجات الحرارة لا تظهر على أكثر من نصف المصابين بالفيروس، على الرغم من أن الحمى تعد من أعراض الإصابة. المعلومات الطبية التي تمثل بروفيل المريض، بالإضافة إلى حالته عند دخول المطار، سوف يكون لها فاعلية فقط عند مشاركة السلطات الأخرى لها، بحيث يصل المسافر إلى وجهته ومعهم ملفه الطبي الذي تطلع عليه مطارات الوصول لتسهيل مهمة المرور من دون تكرار إجراءات صحية قد تكون معقدة. ولن

المسافرين فقط، حيث يقول الرأي الطبي إن فيروس كورونا يكون معدياً خلال فترة تصل لأسبوعين قبل ظهور أي أعراض على المريض. كما أن أبحاثاً أميركية نشرت في مطبوعة الهيئة الطبية الأميركية (AMA) أكدت أن الحمى وارتفاع درجات الحرارة لا تظهر على أكثر من نصف المصابين بالفيروس، على الرغم من أن الحمى تعد من أعراض الإصابة. المعلومات الطبية التي تمثل بروفيل المريض، بالإضافة إلى حالته عند دخول المطار، سوف يكون لها فاعلية فقط عند مشاركة السلطات الأخرى لها، بحيث يصل المسافر إلى وجهته ومعهم ملفه الطبي الذي تطلع عليه مطارات الوصول لتسهيل مهمة المرور من دون تكرار إجراءات صحية قد تكون معقدة. ولن

### فقدان السرية

لن يعود الطيران التجاري كما كان بفحص جوازات السفر فقط قبل الإقلاع وعند الوصول. فالمطلوب سوف يكون صورة متكاملة عن الحالة الصحية للمسافر، ولن يكفي قياس حرارة





خالد القسبي

بين الشواف والسياب

خالد الشواف من شعراء العراق المنسيين، كل ذلك رغم أنه نشر خمسة دواوين وسبع مسرحيات شعرية. قلبي يتفطر له عندما أسمع بكل هذا الإنتاج ولا أجد له ذكراً في المجالس. ولكن مجالس الشعر في هذه الأيام أصبحت حكراً على العفاريث والأبالسة والجلالوة. وعلى كل فرميا لم يتألق اسم هذا الشاعر لأنه لم يتطور. ظل محافظاً على أفكاره القومية يوم انتقل الكلام إلى ماركس وفرويد. وظل ملتزماً بالقصيدة العمودية بعد أن أصبح الشعر طلاسماً سريلانية. لم يتأثر حتى بصديقه بدر شاكر السياب. كانا على طرفي تقيض فنياً وسياسياً في أوائل الناصر والعروبة وكتب عن معركة الكرامة.

يظهر أن اختلافهما في المشارب والمذاهب كان موضوع نزاع متواصل بينهما. يقول خالد الشواف في ديوانه «الليالي والأيام»، إنه لصح في عام 1956 بدر شاكر السياب في موضوع أغفل عن ذكره. لا شك أنه لم يكن في موضوع الحب والغرام، فما كان أي منهما عارفاً بذلك أو خبيراً في مطباته. ربما كان الأمر متعلقاً بالسياسة، إن يقول الشواف إنه بعد أونة قصيرة ندم السياب على ما كان منه وجاء يعتذر لخالد ويتوسل إليه إلا يتمت به.

لا أدري إن كانت الإشارة بذلك تلوح إلى ذلك الانقلاب الخطير في بدر شاكر السياب ضد الشيوعية. وعلى كل فما هذا بشائنا الآن، ولا هو بشأن أي أحد. لقد ذهب السياب إلى رحمة ربه وذهبت الشيوعية إلى المنفى. بيد أن الشواف، كأي شاعر رقيق في نفسه، بادر إلى مواصلة كتابة بهذه الأيقونات:

أشمت؟ لا والله هيهات أن أشمت  
فأني لأغضي عن كثير وأصمت  
أسوق عتاب الشعر والشعر وحده  
فقد كاد صوت الشعر يا بدر يخفت  
وانطق للحق الذي يبان وجهه  
فليس سوى الشيطان للحق يسكت  
ولكنه يابدر لا يسطح عازماً  
وأدرتكم نصمي بعد حين، ولم تك  
أشمت؟ لا يا بدر هيهات أشمت  
جناحك لجو الذي أنتت نسرته  
فهل عماد من أصنصاره يتفلت

اعتبر كره الجمهور لشخصية «فتحي» في «البرنس» شهادة نجاح

أحمد زاهر لـ التترق الأوسط: تجسيد أدوار الشر مسألة معقدة



القاهرة، مئة عام

الفنان أحمد زاهر

لدور «فتحي» هو أنه النذ الرئيسي للبطل، وقال: «ظهرت من قبل في مسلسلات من بطولتي الشخصية مثل مسلسل (الحالة ج) بالاشتراك مع حورية فرغلي، فضلاً عن أنني بذلت مجهوداً كبيراً في مشوارتي الفني وقدمت أدواراً كبيرة مثل دور (فرج) في مسلسل «كلام على ورق»، والذي حصد نحو 10 جوائز، وبالتالي شخصية (فتحي) لم أقبه لأنه النذ الرئيسي، ولكن لأن موضوع المسلسل بالفعل رائع ومكتوب باحترافية شديدة، وأنا لدي قناعة أؤمن بها وهي أنه ليس مهما للفنان أن يكون اسمه مكتوباً في البداية، ولكن المهم أن يكون بطلاً في دوره ويقدمه بنجاح».

وعلق على مدح الجمهور له بوصوله لمرحلة كبيرة من النضج الفني قائلاً: «كل ما أعرفه أنني أعدت جيداً لشخصية فتحي من كل النواحي السكبلية والتفسيرية وتعايشت مع تاريخه، ثم اجتهدت في تقديم الدور على الشاشه بعين مخرج مهم وذكي، وأشكر كل من قال ذلك، وأحمد الله كمثل، لذلك أنا هنا أراهن على وعي الناس وتقبلهم بي».

وذكر أحمد زاهر أن كفاءة الأنماط والشخصيات يعي جيداً طبيعتي كمثل، لذلك أنا هنا أراهن على وعي الناس وتقبلهم بي». وذكر أحمد زاهر أن كفاءة الأنماط الكوميديا في دوره، خصوصاً في المشاهد التي تجمعها بالفنانة روجينا، كانت مقصودة، قائلاً: «هذه الكوميديا كانت مقصودة طبعاً، ولكنها كانت تلقائية وطبيعية تبعاً للمواقف نفسها، فليس شرطاً أن أظن (أفبه) أو نكتة كي أضحك الجمهور، ولكن الحوار بيني وبين روجينا كان عادياً وجاداً للغاية ولكن تخللتها مواقف مضحكة، وقد تعدد المخرج محمد سامي هذه التلقائية كي تخرج المشاهد في أفضل صورة ممكنة وكى لا تنتهز بالافتعال، وكانت هذه الكوميديا مقصودة للتخفيف من وطأة شر الشخصيتين، فقد أردنا إخراجهما كاشخاص طبيعيين، فليس هناك إنسان شر بشكل تام، أو طيب أيضاً بشكل كامل، ولكن أي إنسان يحمل بداخله النوعين بمقادير متماثلة، ففي حياتنا العادية نتعامل مع أشخاص غير أسيوي، نفسياً وإشراقاً رغم أن شكلهم الخارجي عادي ومطمئن».

تخوفت تماماً من أدائها، فالجمهور الذي شاهدني في كافة الأنماط والشخصيات يعي جيداً طبيعتي كمثل، لذلك أنا هنا أراهن على وعي الناس وتقبلهم بي». وذكر أحمد زاهر أن كفاءة الأنماط الكوميديا في دوره، خصوصاً في المشاهد التي تجمعها بالفنانة روجينا، كانت مقصودة، قائلاً: «هذه الكوميديا كانت مقصودة طبعاً، ولكنها كانت تلقائية وطبيعية تبعاً للمواقف نفسها، فليس شرطاً أن أظن (أفبه) أو نكتة كي أضحك الجمهور، ولكن الحوار بيني وبين روجينا كان عادياً وجاداً للغاية ولكن تخللتها مواقف مضحكة، وقد تعدد المخرج محمد سامي هذه التلقائية كي تخرج المشاهد في أفضل صورة ممكنة وكى لا تنتهز بالافتعال، وكانت هذه الكوميديا مقصودة للتخفيف من وطأة شر الشخصيتين، فقد أردنا إخراجهما كاشخاص طبيعيين، فليس هناك إنسان شر بشكل تام، أو طيب أيضاً بشكل كامل، ولكن أي إنسان يحمل بداخله النوعين بمقادير متماثلة، ففي حياتنا العادية نتعامل مع أشخاص غير أسيوي، نفسياً وإشراقاً رغم أن شكلهم الخارجي عادي ومطمئن».

اعتبر زاهر أن نجاحه في دور «فتحي» عوذه عن الغياب خلال العامين الماضيين، في الوقت الذي إيجابية على أن يظهره كصيف شرف، حقق له رويداً إيجابياً على مسلسل «ولد الغلابة» بموسم رمضان الماضي، يرى أن تجسيد أدوار الشر سلاح ذو حدين، ويقول: «الشهير لا بد أن يكرهه الجمهور، لذلك أتمنى أن يكره المشاهدين شخصية فتحي، فأنا شخصياً عندما أشاهده على الشاشة أشعر بكره شديد تجاهه بسبب تصرفاته وتكبره، ولو كره الجمهور فتحي فهذا نجاح لي». مؤكداً أنه لم يشعر بالقلق تجاه تجسيد هذه الشخصية الشريرة لأنه ليس وجهاً جيداً ويتمتع برصيد وثقل وثقة لدى الجمهور، فلو كنت وجهاً جيداً

قال الفنان المصري أحمد زاهر، الذي لفت الأنظار إليه بشدة بعد دور «فتحي» الشرير بمسلسل «البرنس» الذي يجري عرضه حالياً ضمن ماراثون دراما رمضان، إن دوره بالعمل معقد جداً وصعب، وأكد في حوار مع «الشرق الأوسط» أن المخرج محمد سامي مخرج «البرنس» كان وراء قبوله المشاركة في العمل، بعدما رشحه لهذا الدور عندما كان مجرد فكرة، قائلاً: «أعجبت للغاية بفكرة المسلسل، وشخصية (فتحي) الشريرة التي اتفقت على شكلها النهائي مع المخرج محمد سامي، الذي أتق فيه للغاية، بعدما قدمت معه عدة أدوار ناجحة من قبل عبر مسلسلات (حكاية حياة) و(كلام على ورق)، وجمعتي به ثقة وتفاهم متبادل، وهو مخرج تفكيره أقرب للعالمية، ويستحيل أن يستحيل للفنان في نفس الدور أو الشخصية التي نجح فيها من قبل، لذلك قبلت هذا التحدي وحضرت جيداً للدور».

ويقول زاهر، «رغم أن البعض قد يظن أن شخصية (فتحي) سهلة، لكنها في الحقيقة مركبة وصعبة للغاية، لأن كل انفعالات وأحاسيس الشخصية داخلية، فعليه في أغلب الأوقات أن يظهر هادئاً، رغم أن بداخله ثورة وشكر كبيرين، ويدير المكائد ويقود إخوته بسهولة، لإقناعهم بهذا الشر، فالشخصية نفسية جداً، وقد استفرقت وقتاً طويلاً في إعدادها، حتى مظهرها الخارجي مختلف من حيث قصة الشعر وطريقة المشي والتعامل مع الآخرين». زاهر الذي ظهر كصيف شرف في مسلسل «ولد الغلابة» بموسم رمضان الماضي، يرى أن تجسيد أدوار الشر سلاح ذو حدين، ويقول: «الشهير لا بد أن يكرهه الجمهور، لذلك أتمنى أن يكره المشاهدين شخصية فتحي، فأنا شخصياً عندما أشاهده على الشاشة أشعر بكره شديد تجاهه بسبب تصرفاته وتكبره، ولو كره الجمهور فتحي فهذا نجاح لي». مؤكداً أنه لم يشعر بالقلق تجاه تجسيد هذه الشخصية الشريرة لأنه ليس وجهاً جيداً ويتمتع برصيد وثقل وثقة لدى الجمهور، فلو كنت وجهاً جيداً

أسطح المباني مساحة للتنفس والإبداع للمحجورين في لبنان



مئال سويد تزرع النباتات على سطح منزلها (أ.ف.ب)

حياتهم يدور في هذا الديكور بالهواء الطلق، الذي كان يقتصر ارتياده على النواظر وفنني الكهرياء والسباكين، تغيرت نظرة شهرزاد لبيروت، وتقول: «الذي إطلالة على بيروت برمتها، هذا رائع، يسود صمت مطبق في المدينة، نسمع العصافير ونرى الشمس»، وتضيف: «التونسية الشابة: «إنها الجنة التي بات جزءاً من المشهد في صالة التمرين الجديدة على سطح المنزل، كذلك في طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، ترمس الفنانة والناتشة حياة ناظر، في الهواء الطلق، أحدث لوحاتها.

الجديدة مع ما توفره من إمكانات لا متناهية، وتقول شهرزاد مامي، وهي راغصة تونسية تعيش في بيروت منذ 2016، «منذ بدأ الحجر المنزلي، شعرت بضيق ومن هنا نشأت فكرة الصعود إلى سطح «البنى» وتصدت هذه الفنانة الشابة إلى أعلى مبناها المؤلف من 9 طقات، يومياً، مع بساطها الرياضي وعبوة مياه للتمر على وقع الموسيقى، وعلى غرار غيرها من الأجانب واللبنانيين، الذين بات جزء من

احتلال الأسطح لممارسة أنشطة مختلفة، حسب تقرير مصور لوكالة الصحافة الفرنسية بنته أمس. وقد رأت أنشطة غير اعتيادية النور في هذه المواقع، التي يوفر بعضها إطلالة لا تحجب على العاصمة بيروت بشوارعها شبيهة المقفرة، مع فرصة التمتع بمنظر غروب الشمس. وأمضى مصور الوكالة الفرنسية، جوزف عبد، أسابيع في صعود السلالم لاكتشاف الطريقة التي غزا فيها السكان هذه المساحة

بيروت، «الشرق الأوسط» باتت أسطح المباني في لبنان، المرزحة بخزانات المياه وهوائيات النقاط القنوات الفضائية، في الأسابيع الأخيرة، مسرحاً لمشاهد غير اعتيادية، أبطالها السكان المحجورون المنعطفون للحرية والهواء العليل، فيهدما خرموا أماكن العمل وهواياتهم المعتادة بسبب القيود التي فرضتها السلطات لتطويق نقشي وباء «كوفيد - 19»، اختار لبنانيون كثر

سودوكو

	2							
			1	6				
7	1							
					9			
						1		
		3		8				
					5	2	4	
						2	8	
1	7			4				
					3			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها رقم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- نقيب - واضح.  
6- من الأضباب - أحد الوالدين.  
7- مصيبة - غزال «معكوسة».  
8- نادي رياضي مصري «معكوسة» - ممثلة سورية.  
9- رف الطيور - للنهي.  
10- دولة عربية.

الجزء التاريخي

1- مطربة مصرية.  
2- مدينة إيطالية - واضح.  
3- عالم - دور حول الحديقة.  
4- كلمة تعجب - دولة فارسية.

معموليات

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- نقيب - واضح.  
6- من الأضباب - أحد الوالدين.  
7- مصيبة - غزال «معكوسة».  
8- نادي رياضي مصري «معكوسة» - ممثلة سورية.  
9- رف الطيور - للنهي.  
10- دولة عربية.

معموليات

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-





## سمير عطالله

### مغيرون في التاريخ: أبو ألمانيا الحديثة

بعد ثلاثين عاماً من هتلر جاء كونراد أديناور. وبعد عقود من العداء الفرنسي - الألماني، كان كونراد أديناور الرجل الذي وقّع أول معاهدة صلح بين البلدين. وبعدما حولت الحرب العالمية الثانية ألمانيا إلى رماد، كان كونراد أديناور الرجل الذي جعل ألمانيا الغربية ذات الاقتصاد الثاني، والاحتياط الثاني في العالم بعد أمريكا. ومع ذلك لم يدخل كونراد أديناور عالم السياسة إلا وهو في الثانية والسبعين من العمر، لكنه ظل مستشاراً حتى السابعة والثمانين. ولذا عرفه الألمان باللقب التحبسي «ويل التي» أو «العجوز». ويقول صحافي أميركي قابله حين كان في الرابعة والثمانين إن أديناور كان في عافية رجل في الخامسة والخمسين. ولد أديناور في عام 1876. أي حين كانت الملكة فيكتوريا في منتصف عهدها، وكان القيصر نيقولا الثاني يحكم روسيا، ومع ذلك بقي يحكم ألمانيا بكامل قواه حتى أكتوبر (تشرين الأول) 1963. كان عجوز الراين من عائلة متوسطة الحال، وكان جده خبازاً، وكان متعصباً لبلاد الراين، لا يحب بروسيا وألمانيا الشرقية. وتقول الدعابة إنه كان كلما استقل القطار إلى برلين يقول: «ها نحن في الطريق إلى آسيا».

درس أديناور الحقوق وانضم إلى السلك الوظيفي في كولونيا التي أصبح رئيس بلديتها في عام 1917. طوال 16 عاماً إلى أن جاء النازيون الذين حبسوه مرتين. وقد تجنب الحكم النازي بالانصراف إلى تربية الزهور في حديقته قرب بون، متزوج مرتين وكان له 21 حفيداً. وعندما وصل الأميركيون إلى كولونيا في عام 1945 أعادوه إلى منصبه وهو في التاسعة والستين. وفي عام 1949 انتخب مستشاراً. ومن غرائب الأمور أنه كان جاهلاً في أمور الاقتصاد، لكنه أوكل المهمة إلى لودفيغ إرهارد الذي سُمي: «أبو المعجزة الاقتصادية» في ألمانيا. كذلك كان متصلياً في الإدارة، لكنه الرجل الذي نقل ألمانيا من سنوات النازي إلى الحياة البرلمانية، وانقذها من سنوات الهزيمة ووضعها على خريطة العالم من جديد. وكانت لأديناور أيضاً أشياءه الصغيرة. فقد حاول بكل قواه الإخفاء لودفيغ إرهارد في المستشارية، لكنه أخفق. وكان إرهارد يومها في السابعة والستين، أي أصغر بعشرين عاماً من «ويل التي»، الذي توفي عن 91 عاماً في عام 1967.

إلى اللقاء...



## مستغل السديري

### شد الأحزمة على البطون

المشكلة «العويصة» لبعض دول العالم هي: مشكلة الزيادة السكانية المتفاقمة، التي لم نستطع أن نسيطر عليها حتى الآن، رغم الإرشادات والتحذيرات. ويولد معظم هؤلاء السكان في البلدان الفقيرة؛ إذ يعيش 14 في المائة فقط من سكان العالم في بلدان ذات دخل مرتفع، مثل أوروبا الغربية، وأميركا الشمالية، بينما تأتي النيجر، ومالي، وتشاد، وجنوب السودان، والهند، وباكستان، ضمن البلدان التي لديها معدلات مواليد مرتفعة جداً. وفي الوقت نفسه يقل متوسط معدل المواليد في البلدان الغنية والأكثر نمواً كاليابان المتحدة، وأوروبا واليابان وسنغافورة والنرويج وكوريا الجنوبية، إلى أقل من طفلين لكل امرأة.

هل تصدقون أن زيادة السكان في العالم ما بين عامي 2007 و2020، قد وصلت إلى ما يقارب 90 مليون إنسان في السنة، 86 في المائة منهم للأسف هم من دول العالم الثالث نتيجة للفحولة العمياء والزائدة على الحد.

والذي يهمني في هذا الموضوع هي دولنا العربية، ولو أخذنا على سبيل المثال إحصائية لست دول عربية وإجنبية، ما بين عامي 1950 و2020 لو وجدنا أن عدد سكان الجزائر كان 8 ملايين وأصبح الآن 40 مليوناً، في حين أن اليونان كانت 8 ملايين وأصبحت 11 مليوناً، ومصر كانت 20 مليوناً فأصبحت 100 مليون، في حين أن ألمانيا كانت 70 مليوناً فأصبحت 80 مليوناً، والسعودية كانت 4 ملايين فأصبحت 22 مليوناً، في حين أن بلجيكا كانت 9 ملايين فأصبحت 10 ملايين... وهلمّ جزاً. ولا أدري إذا كانت الدول العربية ستضفي على هذا النمو، فما هي النتيجة يا ترى؟

واسمحوا لي أن أقولها بكل صراحة ومن دون أي تردد: هذه هي الكارثة الحقيقية غير المنظورة التي تستحق أن نقرض فيها شد الأحزمة على البطون.

ولكي أرفه عنكم قليلاً، إليكم هذه القصة غير المضحكة عن تلك المرأة من النيجر التي ابتليت بإنجاب أكبر حصيلة من الأبناء والبنات، وهي ليست بمفاسد لأن الأبطال يقولون عنها: إن حجم مبيضها كبيران بشكل غير عادي، وتدعى مريم ناباتانزي، أنجبت أعداداً من التوائم، 5 مجموعات تضم توائم رباعية، و4 مجموعات من التوائم الثلاثية، و6 مجموعات من التوائم الثنائية، ليصبح عدد أبنائها 44 طفلاً؛ ما جعل السكان المحليين يطلقون عليها لقب المرأة الأكثر خصوبة في العالم، وأنا أطلق عليها مسمى: «أم أربعة وأربعين».

وقد تخلى عنها زوجها ومجرها منذ 4 سنوات. الحديث الشريف عن «غفاه السيل» يستحق أن يدرس في المدارس ويكتب بماء الذهب.



أمريكية في صورة تذكارية عقب الانتهاء من تصفيف شعرها بعد إعادة فتح صالونات التجميل في ولاية تكساس (أ.ف.ب)

## مارادونا يعرض قميص كأس العالم للبيع لمساعدة الفقراء خلال الوباء



صورة تذكارية للقميص المعروض في مزاد خيري (أ.ف.ب)

يتصور الخدمة التي قدمها لنا إنها لا يقدر بثمن. وسأكون له ممتنة طيلة حياتي».

ومنذ بداية الحجر قبل 50 يوماً للحد من انتشار «كوفيد - 19» تفاقم الفقر الذي كان يطال في الأساس 35,5 في المائة من الأرجنتينيين نهاية عام 2019، على ما قال وزير التنمية الاجتماعية دنيل أرويو.

سحب قرعة يضم الأشخاص الذين اقتروا مبلغاً أكبر من قيمة التبرع المحددة في الأساس للمشاركة. وسمحت المبادرة بجمع حوالي مائة كيلوغرام من المواد الغذائية، فضلاً عن معقمات وكمامات حماية من «كوفيد - 19» ستوزع على أبناء حي فافالورو. وقالت مارتا غوتيريس، التي تسكن الحي، «لا يمكن لديغو أن

الحجر الصحي الإلزامي. وكتب مارادونا بنفسه على القميص، وهو نسخة طبق الأصل من القميص الذي ارتداه عندما قاد فريق بلاده إلى الفوز في كأس العالم لعام 1986: «لسوف نتجاوز الأمر معاً».

وكان يفترض أن يباع القميص في مزاد علني، لكن في نهاية المطاف سيمنح من خلال

باز بالعاصمة بوينس آيرس. ولقد تدخل اللاعب الشهير مارادونا بالمساعدة في مكافحة وباء كورونا في مسقط رأسه من خلال التوقيع على قميص فريق كرة القدم الوطني، وبيعه في المزاد، لجمع الأموال لصالح المنظمة الفعالة للمغاية على مشارف العاصمة بوينس آيرس، التي تأثرت كثيراً بقواعد

ويشير الناس بعلامة النصر (V) إلى جوار نسخة طبق الأصل من قميص فريق كرة القدم الأرجنتيني، الذي كان مستخدماً خلال المباراة النهائية لكأس العام بالمكسيك في عام 1986، والمكتوبة بخط اليد والموقعة من نجم كرة القدم الأرجنتيني السابق دييغو مارادونا، ذلك داخل مطبخ لإعداد الوجبات الشعبية في حي خوسيه

## بدعم من منظمة الصحة العالمية 3500 مشارك في بطولة «الإمارات للألعاب الإلكترونية»

دبي، «الشرق الأوسط»

تخطت أعداد المشاركين في بطولة الإمارات للألعاب الإلكترونية أكثر من 3500 مشارك متلوا 30 جنسية في ظل الإقبال بكثافة على خوض فعاليات هذه المسابقة، التي تتضمن ألعاباً إلكترونية وتحديات بدنية يومية عن بعد، فيما ما زال باب المشاركة مفتوحاً حتى الآن، حسبما أفادت صحيفة «الاتحاد» الإماراتية بموقعها الإلكتروني السبت. وأوضحته الصحيفة أن اللجنة المنظمة قررت زيادة عدد الجوائز التي تم ترصدها للمسابقات الإلكترونية والتحديات البدنية في جانب رفع قيمتها في ظل كثافة التسجيل والمشاركات الواسعة والندية التي شهدتها منافسات البطولة التي تضمنت 40 مسابقة و16 لعبة مثيرة من الألعاب المشهورة عالمياً، التي تلقى رواجاً كبيراً.

وانطلقت البطولة المتخصصة في الألعاب الإلكترونية الذكية بهدف تشجيع الجمهور والعائلات للحفاظ على نشاطهم ولياقتهم البدنية، وتشجيعاً لهم لرفع مستويات الصحة الجسدية والمناخية الشخصية، من خلال استثمار أوقاتهم أثناء وجودهم في المنازل، وتتضمن فئتين رئيسيتين... الأولى خاصة بممارسة الألعاب الإلكترونية والفديو، والثانية خاصة بالتمارين والتحديات الرياضية.

وكانت منظمة الصحة العالمية تعاقبت مع منصات ألعاب إلكترونية لتشجيع اللعب من المنازل، وتعزير النخبة الجسدية، وفق التقارير والتوصيات الصادرة عنها، حيث أكدت أن الألعاب عن بعد مثل هذه الظروف تشجع على الدقاء بالمنازل كما تعد وسيلة تواصل مجتمعية عن بعد تضمن تطبيق الاشتراطات الوقائية والصحية اللازمة عند انتشار الأوبئة.

## كلب آلي في سنغافورة يحث الناس على التباعد الاجتماعي

سنغافورة، «الشرق الأوسط»

بدلاً من إزعاج المارة بالنباح يطلب الكلب «سبوت» بصوت ناعم من راكبي الدراجات وممارسي رياضة الركض الحفاظ على مسافة بينهم.

إنه كلب آلي يدات تستخدمه السلطات في سنغافورة للمساعدة في الحد من حالات العدوى بفيروس كورونا.

ويعمل الكلب الآلي بالتحكم عن بعد وله أربعة أرجل وهو من تصميم شركة بوسطن ديناميكس. وبدأ عمله في متنته بوسط المدينة الخميس في إطار تجربة لاسبوعين قد تشهد انضمام روبوتات أخرى لحرارة المساحات الخضراء في المدينة خلال حالة العزل العام.

وأثناء تجوله في المتنته، قال سبوت بالإنجليزية: «دعونا نبقى سنغافورة مكاناً صحياً، من أجل سلامتكم وسلامة من حولكم، رجاء



ابتعدوا عن بعضكم بعضاً لمسافة متر واحد على الأقل. أشكركم». ورغم هذا اللطف فإن انتهاك قواعد العزل العام المشددة في سنغافورة سجلت ما يربو على 21

## ألمانيا تعزم حظر إضافة السكر إلى مشروبات الأطفال

برلين، «الشرق الأوسط»

مجلس الولايات (بوندرسات)، ويمنح المرسوم على أنه لا يجب إضافة أي سكر أو مكونات تحلية أخرى مثل العسل أو خلاصة الشعير أو العصائر المركزة إلى شاي الأعشاب والفاكهة للرضع والأطفال الصغار.

وقالت كلونكر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «لا يحتاج الرضع والأطفال الصغار إلى مشروبات سكرية». موضحة أنه لا ينبغي ذلك

أن يصل السكر أو أي مكونات تحلية أخرى إلى شاي أو المشروبات التي تقدم لهم على نحو خاص، مضيفة أنه لا ينبغي أن يعطى الصغار على المشروبات المحلاة منذ البداية. وذكرت الوزيرة أنها تريد تطبيق هذا الحظر في أسرع وقت ممكن.

وتوصي لجان مجلس الولايات بموافقة المجلس على هذا المرسوم خلال انعقاده يوم الجمعة المقبل.